جبل عامل في قرن

(١١٦٣ ـ ١٢٤٧هـ/ ١٧٤٩ ـ ١٨٣٢م)

للمؤرخ

حيدر رضا الركيني

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد حطيط

دار الفكر اللبناني

جبل عامل في قرن

(١١٦٣ - ١٢٤٧هـ/ ١٧٤٩ - ١٨٣٢م)

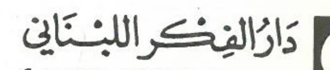
للمؤرخ

حيدر رضا الركيني

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد حطيط

دار الفكر اللبناني
بيروت



دار الفكر اللبناني
للطباعة والنشر والتوزيع
كورنيش بشارة الخوري - بناية تمارا
ص.ب: ٤٦٩٩ أو ١٤/٥٤٩٠
تلفون: ٦٤٤٤١٦ - ٦٣١٠٠٢ - ٦٣١٧٦٠
فاكس: ٦٣٠٧٥٧ - بيروت، لبنان

الطبعة الأولى ١٩٩٧

الاهـــداء

إلى أهلنا الصامدين في جبل عامل

دفاعاً عن كرامة لبنـان

أحمد

مقدمة

ليس من قبيل الصدفة أن يقع اختيارنا على حوليّة الركيني، المعروفة بـ «جبل عامل في قرن»، رغم توافر العديد من المصادر العاملية التي اعتمدها الباحثون لدراسة تاريخ جبل عامل، ككتاب «جبل عامل في قرنين» لعلي مروة، المنسوب خطأ إلى علي السبيتي، وكتاب «الجوهر المجرّد في شرح قصيدة علي بك الأسعد»، المشهور بـ «العقد المنضد» لعلي السبيتي، وكتاب «سوق المعادن» لمحمد علي عز الدين، و «مقدمة ديوان شبيب باشا الأسعد»، وغيرها.

إن اختيارنا كتاب الركيني موضوعاً للدراسة والتحقيق، اقتضته حيثيات ثلاث:

أولاً: كون الركيني يؤرّخ لمرحلة حرجة من تاريخ جبل عامل، أعني الفترة الواقعة ما بين العامين ١١٦٣ ـ ١٢٤٧هـ/ ١٧٥٠ ـ ١٨٣١م، وهي مرحلة مخاض للديار المصرية والبلاد الشامية على حد سواء.

ثانياً: كون الركيني معاصراً للأحداث التي أرّخ لها، وأن كتَبَة تاريخ جبل عامل، القدماء والمحدثين، اعتمدوه كمصدر موثوق لتأريخهم لهذه الحقبة.

ثالثاً: لما تفرّد به كتاب الركيني من معلومات نادرة حول الوضع الإقتصادي ـ المعيشي في جبل عامل، ما بين النصف الثاني من القرن الثامن عشر والثلث الأول من القرن التاسع عشر.

— I —

فمن هو مؤلف الكتاب؟

هو حيدر رضا بن علي الركيني، هكذا ذكر المؤرخ اسمه في حوادث سنة ١١٦٦هـ/ ١٧٥٣م، فأشار إلى أن عمره بلغ، في هذه السنة، ثلاثاً وأربعين. وعليه، يكون الركيني قد ولد في سنة ١١٢٣هـ/ ١٧١١م، أما وفاته، فكانت في الرابع والعشرين من ذي القعدة ١١٩٨هـ/ العاشر من تشرين الأول ١٧٨٤م، حسبما ورد في حوادث هذه السنة من تاريخه، وتكون مدة حياته أربعاً وسبعين سنة.

عاصر الركيني مرحلة حرجة من تاريخ المنطقة تمثّلت بقيام حركات تمرّد وعصيان ضد السلطنة العثمانية المتهالكة؛ فقد قام في صفد وطبريا الشيخ ظاهر العمر الزيداني، وذاع صيته في البلاد، بعد أن استولى على عكا، واتخذها مقراً له، وبسط هيمنته على المناطق المجاورة، وأشاع الأمن والاستقرار والتسامح الديني في مناطق نفوذه «فكان المسيحيون والمسلمون يهرعون إلى نزول أرضه من جميع أطراف الشام لينعموا فيها بالراحة والتساهل الديني»[١]، مما اضطّر السلطان، عام ١٧٦٨م، إلى الاعتراف بالأمر الواقع، ووافق على منح ظاهر العمر لقب شيخ عكا وأمير

(١) محمد كرد علي، خطط الشام، ج ٢. بيروت ١٩٧٢، ص ٢٨٨.

الأمراء، وحاكم الناصرة وطبريا وسائر الجليل، ثم أضاف إليه ولاية صيدا[١]. ولم يكتف ظاهر العمر بما حصل عليه من السلطان، بل أقام علاقة ودّ وصداقة مع دولة روسيا، العدو اللدود للسلطنة، علّها تساعده في تحقيق حلمه بإقامة دولته المستقلة.

وفي الطرف الآخر (مصر) برز علي بك الكبير، وسعى إلى التوسع شمالاً باتّجاه بلاد الشام، لإعادة حكم المماليك بعد هزيمتهم في مرج دابق سنة ١٥١٦م. فبعد أن عزز علي بك وضعه الداخلي في مصر بالقضاء على خصومه المحليين، واستحوذ على الدعم الخارجي من روسيا القيصرية والإمبراطورية النمساوية، وجد في ظاهر العمر ضالته، إذ رأى فيه حليفاً ونصيراً يسهّل له دخول الشام.

أما جبل عامل الذي كانت تحكمه وتتحكّم فيه مجموعة من المشايخ الإقطاعيين، فتوافر له زعيم قوي وحّد صفوف مشايخه، وجمع كلمتهم، هو الشيخ ناصيف النصار الذي وصفه دي توليس (De Taules)، قنصل فرنسا في صيدا، بالشيخ الكبير الذي اشتهر «في جميع أنحاء سوريا بشجاعته»[٢].

وهكذا التقى على الساحة الجنوبية لبلاد الشام ثلاث قوى، هي قوة المصريين، والصفديين، والعامليين، تضافرت جهودها جميعاً لمواجهة

(١) المصدر نفسه، ج٢، ص ٢٨٨ ــ ٢٨٩؛ فيليب حتي، تاريخ لبنان، ترجمة أنيس فريحة. بيروت ١٩٧٨، ص ٤٧٩.

(٢) منير وعادل إسماعيل، الصراع الدولي حول المشرق العربي، الوثائق الدبلوماسية، ق ١/ ج ١. بيروت ١٩٩٠، ص ١٢٨؛ حيدر الشهابي، الغرر الحسان في أخبار الزمان (لبنان في عهد الأمراء لشهابيين)، ج ٢/ ق ١، نشر أسد رستم وفؤاد افرام البستاني. بيروت ١٩٦، ص ٧٩.

العثمانيين وحلفائهم من الشهابيين. وشكّل هذا التحالف خطراً فعلياً في وجه السلطنة، كاد أن يزعزع أركانها المتداعية، لولا التدخل المباشر للدول الفاعلة، آنذاك، التي لم تكن توصلت إلى صيغة توافقية لاقتسام تركة «الرجل المريض».

في ظل هذه الأجواء، عاش مؤرخنا الركيني، ودوّن أحداث الحقبة التي عاصرها، بما يشبه المذكرات واليوميات، فنقل إلينا صورة واقعية عما كان يجري حوله.

— II —

محتويات الكتاب

ثمة ملاحظتان اثنتان نستبق بهما دراستنا لمحتويات كتاب الركيني:

الأولى: أن الكتاب لم يصلنا كاملاً، وأن ما وقعنا عليه يقتصر على الحوادث ما بين العامين ١١٦٣هـ ـ ١٢٤٧هـ، منشورة في المجلدات: السابع والعشرين، والثامن والعشرين، والتاسع والعشرين، من مجلة «العرفان».

أما الملاحظة الثانية، فهي أن المؤلف لم يستطع إنجاز كتابه قبل الوفاة، فأتمّه ولده من بعده، ويؤكّد ذلك ما ذكره هذا الأخير في حوادث سنة ١١٩٨هـ، حيث يقول: «وانتقل والدي الشيخ حيدر إلى جوار ربه...»[1].

---

(١) الركيني، جبل عامل في قرن، ص ١١٢.

يحتوي كتاب الركيني على طائفة من المعلومات المبعثرة في تضاعيف أوراقه، محورها جبل عامل ورجالاته وعلاقاتهم بالقوى الفاعلة في المنطقة، كولاة السلطنة، والحكام الطامحين للإستقلال عنها، كالشيخ ظاهر العمر وعلي بك الكبير وقائده محمد أبي الذهب، وكذلك علاقات العامليين بأمراء الدروز، والعلاقات بين الأسر الإقطاعية في جبل عامل، فضلاً عن الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية في بلاد عاملة.

ونظراً لتعدد النواحي التي يتناولها الكتاب، رأيت أن أصنّفها في الموضوعات التالية:

أولاً ـ الأوضاع الداخلية في جبل عامل:

خضع جبل عامل، خلال الحكم العثماني، كغيره من مناطق بلاد الشام، لنوع من النظام الإقطاعي عرف بالإقطاع الطائفي، قام على عصبيات إقطاعية محلية ومذهبية، وهو من موروثات العصر المماليكي، أقرّته السلطنة العثمانية في مقاطعاتها[1].

وتوزع السلطان والنفوذ في جبل عامل عائلات إقطاعية ثلاث، يلقبون بالمشايخ: بنو منكر[2] في إقليمي الشومر والتفاح، وبنو

---

(١) عبد العزيز محمد عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سورية. القاهرة ١٩٦٩، ص ٢٢٤.

(٢) ويعرفون بالمناكرة، وقيل إنهم بنو منقر (بالقاف)، وهم عشيرة قيس بن عامر المنقري.

محمد تقي الفقيه، جبل عامل في التاريخ، بيروت ١٩٨٦، ص ٣٩٣؛ علي السبيتي، العقد المنضد (مخطوط)، ص ١٩.

صعب[١] في مقاطعة الشقيف، وبنو علي الصغير[٢] في بلاد بشارة. وكان شيخ كل مقاطعة يدير شؤون مقاطعته، ويتمتّع ضمن حدودها بالحصانة الإدارية الكاملة، وعليه أن يلتزم الضرائب المترتبة على مقاطعته لشيخ المشايخ، وأن يؤمّن الطرق ويحفظ الأمن ويؤدّي الخدمة العسكرية للدولة. أما شيخ المشايخ، الذي له الرياسة العليا، فيلتزم بدوره أمام والي صيدا بدفع الضرائب المستحقة للدولة على المقاطعات التي يحكمها بنفسه، أو بواسطة أتباعه من المشايخ الإقطاعيين[٣].

وكان مقدار الضريبة المفروضة على مقاطعات جبل عامل في حدود ستين ألف قرش سنوياً، موزّعة على المقاطعات الثماني، وهي: الشقيف،

---

(١) قيل إن نسبهم يرجع إلى بعض أكابر الأكراد الذين كان لهم حظوة في دولة بني أيوب.
علي السبيتي، المصدر نفسه، ص ١٩.

(٢) نسبة إلى علي الصغير بن شرف الوائلي، كان جدّهم محمد بن هزّاع الوائلي القحطاني قد انتقل إلى بلاد عاملة أيام صلاح الدين، وتولى السلطة فيها، بعد انتصاره على أميرها بشارة بن مقبل القحطاني، ثم توارث الحكم أبناؤه وأحفاده من بعده عدة قرون. وأجل أحفاده الشيخ ناصيف بن نصار المقتول في عهد الجزار.
السبيتي، المصدر نفسه، ص ١٦؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة م ١٥، ج ١٦، ص ١٠٣.

(٣) أ. سميليانسكايا، الحركات الفلاحية في النصف الأول من القرن التاسع عشر في لبنان، تعريب عدنان جاسوس. بيروت، ١٩٧٢، ص ٣٣؛ علي الزين، للبحث عن تاريخنا. بيروت، ١٩٧٣، ص ٣٦٢؛ عبد العزيز محمد عوض، الإدارة العثمانية، ص ٢٢٥.

والشومر، والتفاح، في الشمال، وجبل هونين، وجبل تبنين، وساحل معركة، وساحل قانا، وساحل صور، في الجنوب[١].

وحتّم التجاور بين الأسر الإقطاعية في جبل عامل أن تقوم فيما بينها علاقات تقاذفها مد وجزر؛ فبالرغم من التسليم بأن الشيخ ناصيف النصار، من آل علي الصغير، هو شيخ المشايخ في «الجبل»، وصلة الوصل ما بين مشايخه وباشا صيدا، فإن التنافس على الزعامة بين العائلات الإقطاعية (آل علي الصغير، وآل منكر، وآل صعب) لم يخل من الصراع الدامي؛ فكان يغزو أحدهم الآخر، ويصافي عدوه، ويعادي حليفه. وسجّل لنا الركيني أحداثاً عدة جرت بين هؤلاء المقاطعجيين، منها على سبيل المثال لا الحصر:

مهاجمة الشيخ محمود النصار إقليم الشومر، عام ١١٧١هـ/ ١٧٥٨م، وأسره أحد أعيان آل صعب[٢]، وانتقال الشيخ حمزة المحمد النصار، عام ١١٧٥هـ/ ١٧٦١م، إلى قانا، وحصاره الشيخ واكد في شمع[٣]، ومهاجمة الشيخ حسين منصور الغازية عام ١١٧٧هـ/ ١٧٦٣م، وتخريبه إقليم التفاح[٤]، والمواجهة بين أبي حمد بن محمود النصار وعباس العلي في طرفلسيه، عام ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م[٥].

وإذا كان الطابع الصدامي هو الذي حكم العلاقات بين زعماء الأسر

---

(١) محمد جابر آل صفا، تاريخ جبل عامل. بيروت، (لا ـ ت). ص ٩٠؛ علي السبيتي، العقد المنضد، ص ١٨ ـ ١٩.

(٢) الركيني، جبل عامل، ص ٤١.

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٥.

(٤) المصدر نفسه، ص ٤٨.

(٥) المصدر نفسه، ص ٥١.

الإقطاعية العاملية، إلاّ أن الركيني يحدثنا عن محطّات وفاق وتوافق بين هؤلاء؛ فقد شرعوا، عام ١١٦٤هـ/ ١٧٥١م، في ترميم القلاع والحصون (شقيف أرنون، وتبنين، وهونين، ودوبيه، وبارون، وشمع) لدرء الأخطار المحدقة ببلادهم[1]، كما أن هذه الأسر كانت تتّحد فيما بينها في وجه العدو الخارجي. ومن ذلك: اشتراك الشيخ واكد والشيخ ناصيف في مهاجمة عرب القنيطرة عام ١١٦٦هـ/ ١٧٥٣م[2]، وقيام الشيخ قبلان والشيخ ناصيف بحملة تأديبية ضد عرب مرج رميش في جمادى الآخرة من السنة نفسها[3]، وكذلك تحالف هذين الأخيرين ضد والي صيدا سعد الدين باشا العظم، الذي دخل بلاد بشارة وقتل ونهب، والتصدي له في معركة رأس العين عام ١١٧٢هـ/ ١٧٥٩م[4].

ثانياً ـ علاقات جبل عامل بولاة صيدا:

كانت في الغالب علاقات تصادمية لجشع الوالي ومطالبته بالمزيد من الأموال، وتململ «مشايخ المتاولة»، وتلويحهم بالتمرد والخروج على طاعته. وفي هذه الحال، كان الوالي يكلّف، عادة، الأمير الشهابي، أو أياً من الحكّام المجاورين، مهمة حصار قلاعهم ومهاجمة قراهم[5]. وقلّما تولى الباشا بنفسه أمر قمع أحد المقاطعجيين.

---

(١) الركيني، ص ٣٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٦.

(٤) المصدر نفسه، ص ٤٣.

(٥) A. Ismail, Documents diplomatiques et consulaires relatifs à l'histoire du Liban et des pays du Proche-Orient du XVII siècle à non jours, V.I. Beyrouth. 1975, P. 77.

ويحدثنا المؤرخ في حوليته عن عمليات عدة قام بها والي صيدا ضد بلاد عاملة، منها:

- قيام مصطفى باشا، في جمادى الأولى عام ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م، بالإغارة على بلدة أنصار ونهبها، واعتقال بعض أعيانها، وردة فعل العامليين السريعة، بمباغتة عسكر الوالي، صبيحة اليوم التالي، في مغراقة أنصار[1].

- تخريب بلاد الشقيف عام ١١٦٩هـ/ ١٧٥٩م[2].

- دخول والي صيدا، عام ١١٧٢هـ/ ١٧٥٩م، إلى بلاد بشارة وشروعه في القتل والنهب، وتصدي الأهالي للعدوان، بقيادة الشيخين ناصيف وقبلان، في معركة رأس العين، قرب صور[3].

- مهاجمة باشا صيدا، ومعه عساكر الدروز، بلاد بشارة في رمضان عام ١١٧٩هـ/ شباط ١٧٦٦م، ومحاصرتهم قلعة ميس[4].

- ومنها أيضاً، الوقعة التي حصلت في ربيع الأول عام ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م، بين نائب الوالي (الكاخيا) وفرسان صاحب صور، الشيخ عباس المحمد النصار، ومداهمة عسكر الوالي منطقتي العقبية والصرفند[5].

---

(١) الركيني، ص ٣٧؛ الفقيه، جبل عامل، ص ٢٠٣.

(٢) الركيني، ص ٣٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ٥٠.

(٥) المصدر نفسه، ص ٥٦، ٥٨؛ الفقيه، المرجع السابق، ص ٢١١ ـ ٢١٢.

ومن الملاحظ، أن الركيني، كغيره من المؤرخين، المعاصرين له والمتأخرين عنه، اكتفى بإيراد الحوادث الآنفة الذكر، دون أية إشارة إلى الأسباب التي دفعت باشا صيدا للقيام بخمس حملات عسكرية إلى بلاد عاملة، في فترة لم تتجاوز ثلاث عشرة سنة. والراجح أنها أسباب هامة وخطيرة، كالإمتناع عن تأدية الضرائب المتوجبة على المقاطعة، أو الإخلال بالأمن، والإعتداء على رجالات السلطنة أو ممثلي الدول الأجنبية[1]، وهي أمور لا يمكن أن يتساهل الوالي إزاءها، لما لها من تأثير على مصداقيته وأهليته لدى الباب العالي في الآستانة.

ثالثاً ـ علاقة العامليين بالشيخ ظاهر العمر:

لم تكن العلاقة بين مشايخ جبل عامل والشيخ ظاهر العمر تسير منذ بدايتها باتجاه التوافق والتحالف، بالرغم من تمحور النشاط السياسي لدى كل منهما حول مشروع واحد يتمثّل بتحقيق الإنفصال عن السلطة المركزية في الآستانة، أو على الأقل تكريس «أمر واقع»، يتمتع بحد أقصى من الإستقلال الذاتي والتبعية الإسمية للباب العالي، مستفيدَيْن من بروز تبدلات متسارعة على ساحة الأحداث أدت إلى إرباك عسكري وسياسي للسلطنة العثمانية؛ من انشغالها بحربها ضد روسيا القيصرية (الحرب المسكوبية)[2]، وحركة علي بك الكبير،

(١) راجع ما ورد في الوثيقتين الفرنسيتين اللتين نشر أجزاء منهما حسين سليمان في مقالته: المقاومة العاملية لسياسة القمع العثماني. مجلة الفكر العربي، العدد ٥٨، تشرين الأول ـ كانون الأول، بيروت ١٩٨٩، ص ١١٤.

(٢) بدأت هذه الحرب عام ١٧٦٧، وانتهت عام ١٧٧٤م.

وتلويح الأقليات القومية في البلقان بالعصيان والتمرّد في وجه السلطنة.

إن العلاقة بين الطرفين حكمتها عوامل وظروف متبدِّلة، جعلتها تمر في مراحل ثلاث، هي:

١ ـ مرحلة التصادم:

تتلخّص أسبابها في محاولة ظاهر العمر ضم العامليين إلى جانبه بالقوة والإكراه، ومن حوادث هذه المرحلة:

ـ المواجهة بين العامليين والصفدية في وادي المعظَّمية، في ربيع الأول عام ١١٧٩هـ/ آب ١٧٦٥م[1].

ـ وقعة صفد في المحرم عام ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م[2].

ـ أما أهم المعارك التي جرت بين الفريقين، فكانت وقعة تربيخا[3] أو الدولاب، في جمادى الأولى العام ١١٨٠هـ/ تشرين الأول ١٧٦٦م[4]، وسببها أن ظاهر العمر استولى على قرية البصَّة[5]

(١) الركيني، ص ٤٩ ـ ٥٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٤.

(٣) من قرى شعب عاملة، ألحقت بعد الاحتلال بفلسطين.
سليمان ظاهر، معجم قرى جبل عامل، العرفان ٢١/٣، ص ٣٣١؛
R.Dussaud, Topographie Historique de la Syrie Antique et Médiévale. Paris. 1927, P.32.

(٤) الركيني، ص ٥٥.

(٥) قرية جنوبي رأس الناقورة، وهي اليوم من أعمال فلسطين، كانت في عهد ناصيف النصار جزءاً من جبل عامل.
سليمان ظاهر، مصدر سابق ٧/٨، ص ٥٢٤؛
R.Dussaud, Op. Cit., P.17.

التابعة لبلاد عاملة، ثم هاجم قرية تربيخا، فتصدى له مشايخ «الجبل» بقيادة ناصيف النصار، وردّوه على أعقابه.

٢ ـ مرحلة التحالف:

بعد سلسلة المعارك التي حصلت بينهما، اقتنع ظاهر العمر ومشايخ جبل عامل أن لا مناص من التفاهم والتعاون، وطي صفحة العداء.

فما الأسباب التي دفعت ظاهر العمر وزعماء جبل عامل للإنتقال من مرحلة الصدام إلى مرحلة التحالف؟

لعل أبرز هذه الأسباب ما يلي:

ـ اعتبار ظاهر العمر بلاد عاملة بمثابة خط دفاع عن مقاطعة صفد في وجه ولاة السلطنة وحلفائهم المحليّين.

ـ العداء الشديد الذي كان يضمره ظاهر العمر لوالي الشام، عثمان باشا الصادق، المعروف بالكرجي[1]، بسبب ظلم هذا الأخير لرعية الشيخ ظاهر وإرهاقهم بالضرائب، وما نتج عن ذلك من مواجهات دامية بين الرجلين.

ـ عدم اطمئنان ظاهر العمر لسياسة الأمراء الشهابيين المتقلّبة.

ـ شعور زعماء جبل عامل أن من مصلحتهم، في تلك الظروف الدقيقة، أن يتحالفوا مع ظاهر العمر لمواجهة الأخطار التي تنذر الجميع، وخاصة بعد أن سادت الفوضى في البلاد وضعف نفوذ السلطنة، وأصبح من الممكن، بالتعاون مع الشيخ ظاهر أن يحققوا

(١) محمد كرد علي، خطط الشام، ج ٢، ص ٢٨٩.

«مرحلة من الاستقلال، والإعفاء من الجعالات المطلوبة منهم للسلطان»[1].

لهذه الأسباب جميعاً، سارع الشيخ ظاهر إلى عقد اجتماع في صور مع «مشايخ المتاولة»، في ١٧ ربيع الأول عام ١١٨١هـ/ تموز ١٧٦٧م، ثم انتقل بعد ذلك إلى حاصبيا للإجتماع بأمراء الدروز. وتجاوباً مع مبادرة ظاهر العمر، انتقل الشيخ ناصيف النصار عام ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م إلى عكا لتوقيع معاهدة صلح وتحالف «وحلفا اليمين على السيف والمصحف أن يكونا وشعباهما متضامنين متصافين، ما دامت الأرض والسماء». وقد وُصفت هذه المعاهدة بأنها: «محالفة دفاعية هجومية»[2]. ثم أُجريت اتصالات عدة مع سائر زعماء الأقطار الشامية بغية إقامة جبهة متضامنة للوقوف في وجه السلطنة العثمانية[3].

ونتج عن هذا التحالف: مشاركة مشايخ جبل عامل ظاهر العمر في خمس عشرة عملية عسكرية كان النصر فيها للمتحالفين:

منها أربع حملات داخل فلسطين ضد مشايخ نابلس والعربان، إضافة إلى حصار يافا[4].

(١) منير وعادل إسماعيل، الصراع الدولي حول المشرق العربي، ١/١، ص ١٣٨.

(٢) ميخائيل نقولا الصباغ، تاريخ ظاهر العمر الزيداني، ص ٣٩.

(٣) الركيني، ص ٥٦؛ السبيتي، العقد، ص ٢٦؛ الفقيه، جبل عامل، ص ٣٩٩.

(٤) الركيني، ص ٦٥ ـ ٦٦؛ عادل ومنير إسماعيل، الصراع الدولي ١/١، ص ١١١.

ومنها أربع حملات خارج فلسطين، يوم اشترك العامليون مع ظاهر العمر وحليفه أبي الذهب في المعارك التي أسفرت عن هزيمة عثمان باشا الصادق واحتلال دمشق، عام ١١٨٥هـ/ ١٧٧١م[١]، ثم تعاونوا مع ظاهر وحده، في شهر جمادى الأولى من السنة نفسها، في قتال عساكر والي دمشق وإلحاق الهزيمة بهم في معركة الحولة[٢]، كما حاربوا مع ظاهر العمر وأبي الذهب للإستيلاء على صيدا (١١٨٥هـ/ ١٧٧١م)، وتسليمها لأحد عمال الشيخ ظاهر، المدعو أحمد آغا الدنكزلي[٣]، وكذلك في حارة صيدا والغازية، عام ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م، ضد الأمير يوسف الشهابي والدروز والنصارى المتحالفين مع عسكر الدولة بقيادة والي القدس خليل باشا.

ومنها سبع تجريدات قام بها ظاهر العمر في السنوات ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م، و ١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م، و ١١٨٥هـ/ ١٧٧١م، انتهت دون قتال بسبب تراجع المتنازعين في اللحظات الأخيرة[٤].

وإذا كان التحالف بين العامليين وظاهر العمر قد كُلّل بالنصر في معظم المواجهات التي خاضوها ضد أعدائهم، مما جعل العامليين قوة

(١) الركيني، ص ٦٤ ـ ٦٥؛ منير وعادل إسماعيل، نفسه، ص ٩١ ـ ٩٢، ٩٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٥ ـ ٦٦؛ الفقيه، جبل عامل، ص ٢١٥ ـ ٢١٦؛ حسين سليمان المقاومة العاملية، ص ١١٤.

(٣) الركيني، ص ٦٨؛ حيدر الشهابي، الغرر الحسان ١/٢، ص ٩٢؛ منير وعادل إسماعيل، المرجع السابق، ص ٨٦، ٩٥ ـ ٩٦.

(٤) الركيني، ص ٦١، ٦٢ ـ ٦٣، ٦٥ ـ ٦٦؛ منير وعادل إسماعيل، المرجع السابق، ص ٩٠.

مرهوبة الجانب، يحسب لها حساب في لعبة المنطقة، من موقع التحدّي للسلطنة، فإن ولاة الدولة ظلوا يتربصون شراً بمشايخ «الجبل». ومن المحاولات التي قاموا بها: تحريض عثمان باشا، والي دمشق، وولده درويش باشا، والي صيدا، الأمير يوسف الشهابي، وخاله الأمير إسماعيل، حاكم وادي التيم التحتا، لمهاجمة بلاد عاملة.

فجمع الأمير يوسف نحو عشرين ألف مقاتل، وسار بهم في ربيع الأول، عام ١١٨٥هـ/ حزيران ١٧٧١م، وقصد جباع الحلاوي وأحرقها، وقطع أشجارها، وهدم بنيانها، كما أحرق في طريقه العديد من قرى إقليم التفاح، ثم وصل إلى كفررمان، وحصل بينه وبين العامليين قتال عنيف أسفر عن هزيمة قاسية للأمير الشهابي[١].

٣ ـ مرحلة تخلي العامليين عن مؤازرة ظاهر العمر:

بعد مقتل علي بك الكبير، وتولي محمد أبي الذهب الحكم في مصر، وإعلان هذا الأخير ولاءه للسلطنة، وبعد تبدّل الظروف الدولية لصالح التفاهم بين السلطنة وروسيا، وانسحاب الأسطول الروسي المرابط في البحر المتوسط، شعر مشايخ جبل عامل بعجزهم وعجز حليفهم ظاهر العمر عن مواجهة المستجدّات، وخاصّة عقب انتشار الخبر بوصول طلائع قوات أبي الذهب إلى الشام لمقاتلة الشيخ ظاهر، واستخلاص ما بيده من البلاد[٢].

(١) الركيني، ص ٦٧؛ حيدر الشهابي ١/٢، ص ٩١، منير وعادل إسماعيل، المرجع السابق، ص ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٢) محمد كرد علي، خطط الشام، ج ٢، ص ٢٩٤، ٢٩٦.

وإثر سقوط يافا وعكا والمدن الساحلية الرئيسية بيد أبي الذهب، وسريان حالة الخوف والفزع في البلاد، بسبب سياسة البطش التي اعتمدها الجيش المصري ضد السكان، ودفعاً للأسوأ، سارع مشايخ جبل عامل إلى مقابلة أبي الذهب في عكا. ويبدو أن هذا الأخير قد أحسن وفادة هؤلاء المشايخ، فأكرم زعيمهم ناصيف «إكراماً زائداً، وكانت شفاعته ماضية عند جنابه في كل شيء يريده»[1].

وبعد وفاة أبي الذهب، وعودة جيشه إلى مصر، رجع ظاهر العمر إلى عكا، واستعاد سيطرته على مناطق نفوذه السابقة، فأمرت الدولة قائد البحر حسن باشا القبوذان أن يتوجّه إلى سواحل الشام، عام ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م، لوضع حد لطموحات الشيخ ظاهر. فنجح حسن باشا في استعادة صيدا (عام ١١٨٩هـ)، وأرغم ظاهر العمر على التراجع إلى عكا، حيث حوصر هناك، واضطر للخروج بعياله، فقتله أحد أعوانه من المغاربة، وقُبض على أولاده واقتيدوا إلى الآستانة[2].

رابعاً ــ جبل عامل والجزار:

تسلّم أحمد باشا الجزار ولاية صيدا وعكا، عام ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م، وأصبح حاكماً مطلقاً عليها، فانصاع له مشايخ جبل عامل ومالأوه، وقاتلوا مع عسكره علي بن ظاهر العمر[3]، كما شاركوه والأمير

---

(١) الركيني، ص ٧٧ ــ ٧٨؛ جورج ينّي، مجلة المقتطف، العدد ٢٨، ص ٤٦٣.

(٢) الركيني، ص ٧٨ ــ ٧٩؛ فيليب حتي، تاريخ لبنان، ص ٤٧٩.

(٣) الركيني، ص ٨١.

يوسف الشهابي في حملته ضد آل جنبلاط[1]. ولعل التطمينات التي زيّن بها الجزار للعامليين كانت السبب في استكانتهم وتعاونهم معه. ومن ذلك، ما ذكره الركيني عن زيارة قام بها الجزار إلى صور، ونزوله عند شيخ المقاطعة حمد العباس[2]، وقبوله شفاعة الشيخ ناصيف النصار للعفو عن أولاد الشيخ علي الجنبلاطي[3].

إلّا أن سياسة الانحناء أمام العاصفة، التي اعتمدها مشايخ جبل عامل في تعاملهم مع والي عكا، لم تنفع في رد طغيان الجزار عليهم، لا سيما بعد زوال سندهم الخارجي (ظاهر العمر). ففي عام ١١٩٥هـ/ ١٧٨١م، قام الجزار بحملة إلى جبل عامل، تصدّى لها العامليون بقيادة ناصيف النصار، عند قرية يارون، وأسفرت المواجهة عن هزيمة هؤلاء، ومقتل زعيمهم ناصيف وشقيقه أحمد مع ما يقارب أربع مئة من مقاتليه، ثم عمدت قوات الجزّار إلى هدم القلاع والحصون التي سقطت جميعها باستثناء قلعة الشقيف التي صمدت مدة شهرين، وأُخذت بالأمان وهدمت، وبسط الجزار سلطته المباشرة على «الجبل». فكان ذلك بمثابة نهاية فترة من الحكم الذاتي تمتعت به بلاد عاملة لأمد طويل، وتشتت أعيانها في أرجاء بلاد الشام وخارجها[4].

وبوفاة الجزار عام ١٢١٩هـ/ ١٨٠٤م، تولّى عكا مكانه سليمان

---

(١) الركيني، ص ٩٥ ــ ٩٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ٨٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ٩٦.

(٤) الركيني، ص ٩٨ ــ ٩٩؛ محمد جابر آل صفا، تاريخ، ص ١٣٦ ــ ١٣٨؛ A.Ismail, Documents, II, P.383.

باشا العادل، الذي سعى إلى التقرب من العامليين، وتوصل معهم، في السنة نفسها، إلى اتفاق قضى برجوع زعمائهم إلى بلادهم، وعودة «الجبل» إلى ممارسة نوع من الحكم الذاتي باعتراف صريح من السلطنة[1].

وظل الاتفاق المعقود بين مشايخ «الجبل» والسلطنة قائماً حتى ولي عبد الله باشا عكا، خلفاً لسليمان باشا، عام ١٢٣٤هـ/ ١٨١٩م، فعمد الوالي الجديد إلى عقد اتفاق مع شيخ المشايخ فارس ناصيف النصار، أعاد بموجبه الحكم في بلاد عاملة إلى ما كان عليه قبل عهد الجزار. والراجح أن السبب الرئيسي في إقدام عبد الله باشا على هذه الخطوة، هو حاجته إلى ولاء مشايخ جبل عامل ومؤازرتهم له في صراعه مع خصمه درويش باشا، والي الشام. وبالفعل، فقد أخلص هؤلاء المشايخ لعبد الله باشا، وشاركوه وحليفه بشير الشهابي في إلحاق الهزيمة بوالي الشام، في معركتي بنات يعقوب والمزة، عام ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م[2].

وفي سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م، احتل إبراهيم باشا بلاد الشام، فدخل جبل عامل تحت سيطرة المصريين الذين ألحقوه بالإمارة الشهابية، وفقد استقلاله مجدداً، وخضع، منذ ذلك الحين، للإنعكاسات التي خلّفتها سياسة الأمير بشير داخل الإمارة وخارجها.

---

(١) محمد جابر آل صفا، المصدر السابق، ص ١٤٠ ــ ١٤١؛ إبراهيم العورة، تاريخ ولاية سليمان باشا العادل، نشر قسطنطين باشا. صيدا، ١٩٣٦، ص ٤٣ ــ ٤٨، ٥٠ ــ ٥١.

(٢) الركيني، ص ١٣٨ ــ ١٣٩؛ الشهابي، ج ٣، ص ٧١٢ ــ ٧١٧.

خامساً ــ أخبار الغلاء وحركة الأسعار في جبل عامل:

ويستوقف من يقرأ كتاب الركيني لفتته النابهة إلى الأوضاع الإقتصادية في جبل عامل، فتحدّث المؤلف في كتابه عن مظاهر هذه الأحوال، وما كانت تسببه الكوارث الطبيعية والحروب من أضرار، ومدى تأثير ذلك على حركة الأسعار.

واعتماداً على كتاب الركيني، نرصد حركة أسعار السلع الأساسية[1] ما بين ١١٦٦ ــ ١٢٣٢هـ/ ١٧٥٢ ــ ١٨١٦م، من خلال الجدول المبيَّن في الصفحة التالية.

يستفاد من هذا الجدول أن معدل ارتفاع الأسعار خلال الحقبة التي عاصرها المؤرخ زاد على ١٠٠ ٪. والراجح أن أسباب هذا التطور الصعودي في معدل الأسعار، إنما تعود إلى الكوارث الطبيعية التي حلّت بالبلاد، والحروب، التي دارت على أرضها، والجباية المتمادية التي كان يلجأ إليها الإقطاعيون، إرضاءً لمشيئة أسيادهم، عمال السلطنة، وكان على الفلاح العاملي أن يدفع الثمن مزيداً من الذل والفقر والجوع.

واعتماداً على كتاب الركيني، نرصد حركة أسعار السلع الأساسية، ما بين ١١٦٦ ــ ١٢٣٢هـ/ ١٧٥٢ ــ ١٨١٦م، من خلال الجدول التالي:

---

(١) اعتمدنا أسعار خمس سلع غذائية أساسية.

السنة	ثمن غرارة القمح	ثمن غرارة الشعير	ثمن غرارة الذرة	ثمن غرارة العدس	ثمن مد التين	حركة الأسعار	العوامل
1166 هـ	3 ق	2 ق	–	1,75 ق	–	هبوط	لا مشاكل طبيعية ولا حروب
1167 هـ	28,5 ق	14,40 ق	36 ق	–	0,40 ق	ارتفاع	عوامل طبيعية - غزو والي صيدا لبلدة أنصار
1169 هـ.	27 ق	18 ق	–	36 ق	–	ارتفاع	عوامل طبيعية - حروب
1171 هـ	48 ق	–	48 ق	–	0,66 ق	ارتفاع	عوامل طبيعية - حروب داخلية بين المشايخ
1173 - 1178 هـ						ارتفاع أسعار	عوامل طبيعية
1179 هـ	36 ق – 144ق	18 ق – 72 ق	24 ق – 41,14 ق	36 ق	0,66 ق – 1 ق	هبوط فارتفاع	فترة استقرار تلتها عمليات عسكرية ضد جبل عامل
1181 هـ	20 ق	7 ق	10 ق	24 ق	0,27 ق	هبوط	استقرار أمني - إقبال المواسم
1184 هـ	28,8 ق	18 ق	24 ق	–	–	هبوط نسبي	حملة أبي الذهب إلى بلاد الشام وما أشيع عن كثرة عطاياه
1193 هـ	54 ق	18 ق	27 ق	حوالى 54,5 ق	–	ارتفاع	عوامل طبيعية
1199 هـ	72 ق – 108 ق	36 ق	108 ق	72	1,25 ق	ارتفاع	طاعون – جور الجزار
1232 هـ	504 ق	216 ق	504 ق	288 ق	7,67 ق	ارتفاع	وباء

— III —

منهـج الركيـني

انتهج المؤرخ في عرضه للمادة التاريخية منهج الحوليات الشائع آنذاك ـــ أعني ترتيب الحوادث في إطار زمني وفقاً للسنين والشهور والأيام ـــ . وفي إطار هذا التنظيم، يستهل الركيني حوادث كل سنة بمعلومات فلكية مغلوطة، ثم يذكر الأحداث والظواهر التاريخية لكل سنة، عارضاً أهم أحداثها، وما يكون قد تمّ فيها، ثم يختتمها بذكر وفياتها.

ويتّصف منهج الركيني في تدوين التاريخ بالرواية والجمع دونما ترتيب، بحيث أن الأحداث تتزاحم في غير اتساق في صفحات كتابه. فثمة إشارات دالة على الأحداث الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والعسكرية: من أسعار السوق إلى انتشار الأوبئة والجراد، فضلاً عن الأخبار التي تتصل بالمنازعات بين مشايخ جبل عامل وولاة السلطنة، ومؤامرات الحكّام. كما يتخلّل ذلك لمعات عديدة إلى الظواهر الطبيعية المختلفة: خسوف القمر وكسوف الشمس، وحدوث الزلازل، وسقوط الأمطار الغزيرة والثلوج والسيول، إضافة إلى إقحامه بعض الروايات أثناء عرضه لموضوعه، كما في حوادث السنوات: ١١٩٣هـ، ١١٩٥هـ، ١١٩٧هـ، ١١٩٨هـ، ١٢٠٠هـ... إلخ.

ومما يؤخذ على المؤرخ أنه يجزّىء الحادثة التاريخية التي لا تنتهي عند سنة واحدة، بل تتواصل إلى عدد من السنين، لاضطراره، تقيداً بالمنهج الحولي، أن يذكر منها ما يتعلق بحوادث السنة التي يجمع كل

أحداثها، ثم يذكر بقية الحادثة في سنة ثانية أو أكثر، فتأتي مقطّعة ومفرّقة في جملة أحداث كل سنة. كما أنه يركّز على رواية الحدث بذاته دون أن يعنى بالتحليل أو التفسير، في إطار العلاقة السببية بين مختلف الظواهر التاريخية التي تحدّث عنها، وهو أمر لا يتحمّل مسؤوليته الركيني وحده، لأن المؤرخ كان ملتزماً تقاليد كتابة التاريخ التي كانت شائعة في عصره.

ولم يلتزم الركيني قاعدة معينة في إثبات وفيات كل سنة، فحيناً يختتم بها حوادث السنة، وحيناً آخر يبدأ السنة بذكر وفياتها، وأحياناً تقتصر أخبار السنة على الوفيات، إضافة إلى ذكره شخصيات مغمورة بأسمائها الأولى، كأن يكتفي بالإشارة إلى أولاد حمد وحسين (١١٨٢هـ) وأم دياب ريحان، وأم حسين أشمر (١٢٠٠هـ)، دون سابق تعريف بهم. كما لم يلتزم، أيضاً، خطة ثابتة عند تأريخه للأحداث؛ فحيناً يؤرّخ استناداً إلى التقويم الهجري، مثبتاً ما يقابله في التقويم الميلادي، فيما يكتفي أحياناً، بالتأريخ وفقاً لأحد التقويمين المذكورين، ومن ذلك، على سبيل المثال، ما ورد في الصفحات ٦٧، ٧١، ٧٢، و ٨٣. مع الإشارة إلى كثرة الأخطاء التي وقع فيها الركيني عند مقابلته التقويم الهجري بالتقويم الميلادي، وقد صوّبنا هذه الأخطاء في حواشي المتن.

أما أسلوب الركيني في الكتابة، فهو أقرب إلى العامية منه إلى الفصحى. ومن عيوبه الظاهرة عدم إتقان استعمال الضمائر، كما يكتنف أسلوبه الغموض وعدم الوضوح في التقديم والتأخير، مما يربك القارىء ويبعده عن إدراك المعنى المطلوب.

وثقافة المؤرخ الدينية الطابع فرضت نفسها على أسلوبه، فلم تخل صفحات حوليته من التعليقات الدينية التي تتّسم بسمة أخلاقية واضحة،

وهي التي يعقّب بها أحياناً على الأحداث التاريخية التي يعرض لها، كأن يختتم إحدى رواياته بآية من القرآن الكريم: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾(١).

— مصادره:

تتميز مصادر الركيني بأنها في مجملها شخصية، اقتصرت على نوعين من المصادر، أهمها:

(أ) المشاهدة والملاحظة:

اعتمد المؤرخ على مشاهداته، فهو يؤرخ لفترة عاصرها وعايش معظم أحداثها، فلا نجد أثراً لمصدر فيها. وقد أشار الركيني صراحة إلى مشاهداته باستعماله تعابير دالة على ذلك، نحو قوله: «وفيها في أواخر تشرين آخر، رأينا اللوز والشبرق مزهراً»(٢)، «ويوم الأربعا، سابع وعشرين ربيع أول، توفيت ابنتنا نور»(٣).

(ب) الرواية الشفوية:

وأما الحوادث التي لم تسمح الظروف أن يكون فيها المؤرخ شاهد عيان، فكان يعتمد على ما سمعه من أصدقائه ومعارفه، ناقلاً رواياتهم بحرفها، مقدماً المعلومات التي استقاها بالعبارات التالية: «بلغنا الخبر»(٤)،

---

(١) الركيني، ص ٥٤.
(٢) المصدر نفسه، ص ٥٢.
(٣) المصدر نفسه، ص ٨٨.
(٤) الركيني، ص ٩٤.

«جاءنا خبر»[١]، «ذكروا»[٢]، و «روي»[٣]. كما أنه لم يتوان عن إظهار استغرابه للمبالغات التي تضمّنتها بعض الروايات، كمثل قوله: «وقالت الزّيادة زيادة، ونقل ما لم يصح ليس فيه إفادة»[٤].

— IV —

قيمة الكتاب

إذا كان بعض المحدثين أخذ على الركيني «أنه كان قاصراً بإمكاناته العلمية والأدبية والسياسية عن معرفة تفاصيل الحوادث، وعن معرفة أسبابها وأبعادها السياسية والإجتماعية»، فإن هؤلاء يجمعون على أن كتابه هو أفضل المصادر العاملية المعاصرة له، من حيث الصدق والصحة، فاعتمدوه مصدراً أميناً لما كتبوه عن تاريخ جبل عامل، في الفترة التي أرّخ لها؛ فمنهم من نقل عنه حرفيّاً، ومنهم من اقتبس.

ومما يجعل للكتاب قيمة علمية على وجه الخصوص، أن الركيني ضمّنه عدداً من التقارير السنوية عن الأحوال الإقتصادية والمعيشية في جبل عامل، ما بين النصف الثاني من القرن الثامن عشر والثلث الأول من القرن التاسع عشر، لم نقع عليها بالدقة عينها في المصادر الأخرى، من هنا كانت فرادة الكتاب.

---

(١) الركيني، ص ٩٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٠٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ٥٤.

— V —

خطة التحقيق

١ ــ أثبتت المخطوطة على حالها، ولم أغير منها إلاّ ما ظهر لي من خطأ إملائي، فاتبعت الطريقة الحديثة، دون أن أشير إلى كل تبديل أجريته في هذا المجال.

٢ ــ رتّبت النص بما يفيد إظهار معانيه، واضعاً النقط، والفواصل، والأقواس في أماكنها المناسبة من المتن.

٣ ــ زدت الهمزة حيث لا يُؤمن اللَّبْس في القراءة، أو يتعذر أن يكون عدم وجودها من الوجه المحكي في الدارجة، مثل: «أمرايه»، وأبقيت الصورة الأصلية حيث لا لبس فيها، مثل: أوايل بدل «أوائل»، وفايض بدل «فائض»، وساير بدل «سائر».

٤ ــ كتبتُ «مئة» بغير ألف، وفصلتُ العدد عنها، فكتبت «خمس مئة» بدل «خمسمائة».

٥ ــ قارنت الحوادث، والتواريخ، وأسماء الأعلام والجماعات، والأماكن، الواردة في النص، بما ورد في المصادر المعاصرة، وأهم المصادر المتأخرة، مع التعليقات الواردة في كبريات الكتب من دوائر معارف وغيرها.

الرموز المستعملة

١ ــ الفاصلات المزدوجة « » لضبط عبارات القول.

٢ ــ الخطان القصيران ــ ــ لحصر الجمل المعترضة.

٣ ــ القوسان المربعان [ ] لحصر الإضافات أو النقص الطارىء على النص.

٤ ــ النقاط المتتالية ... تدل على بياض في الأصل، ولم أهتدِ إليه في المصادر الأخرى.

* * *

أما بعد، فلا يسعني إلاَّ أن أشكر لدار الفكر اللبناني، ممثلة في شخص صاحبها الأستاذ كامل عاصي، رعايتها طباعة الكتاب.

والله ولي التوفيق.

أحمد حطيط

بيروت في شهر تموز (يوليو) ١٩٩٦

جبل عامل في قرن

[حوادث سنة ١١٦٣]

في سنة ١١٦٣، دخل المحرم يوم الثلاثا[١].

وفي هذا الشهر، توفي باشة صيدا[٢]. وفي يوم أسبوعه، توفي قتْلاً أحمد[٣] لطفة في مدينة صيدا، وقاتله الدروز.

[حوادث سنة ١١٦٤]

وفي سنة ١١٦٤، نزل القضاء والقدر من الواحد القهَّار بوقعة الشيخ ظاهر[٤]، وذلك في قلعة دوبيّه. وكانت وفاته ليلة الأحد، الرابع

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه الخميس ١١ كانون الأول.

(٢) المقصود: عثمان باشا المحصِّل، وحل محله مصطفى باشا القوَّاس.
حيدر الشهابي، الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان، ق ا، ص ٤٢.

(٣) في الأصل: قتل.

(٤) هو الشيخ ظاهر بن نصار النصار من آل علي الصغير. جدد بناء قلعة دوبيه، ولما أتم بناءها، وصعد إلى أعلاها ليشرف على مناظرها، سقط إلى الأرض، فقضى نحبه، وقيل إن ذلك حصل في سنة ١١٦٣هـ.
سليمان ظاهر، مجلة العرفان، المجلد الثامن، ص ٧٢٦.

والعشرين من ربيع الأول، وفي الرومي التاسع من شباط[1].

وفي هذه السنة، شرعوا في عمارة الصور، وبناء القِلَع[2].

وفي هذه السنة أيضاً، في أواخر شهر جماد الأول، جاء الخبر بقتل الأمير حسين بن الحرفوش[3] في مدينة بعلبك.

[حوادث سنة ١١٦٥]

دخل شهر المحرم يوم السبت، وكان ذلك اليوم ثامن شهر تشرين الآخر[4].

وفي سنة ١١٦٥، كانت بداءة الشيخ عباس[5] في عمارة

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢١ شباط.

(٢) وهذه القلاع هي: قلعة تبنين، وقلعة هونين، وقلعة دوبيه، وقلعة شمع.
السبيتي، جبل عامل في قرنين، مجلة العرفان، المجلد الخامس، ص ٢٣.
ولعل السبب في لجوء مشايخ جبل عامل إلى إعمار الصور وبناء القلاع هو أنها كانت قد تعرضت للهدم، سنة ١١٦٣هـ، على يد الأمير ملحم الشهابي.
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ٤١.

(٣) كان الأمير حيدر الشهابي قد عينه على بعلبك، سنة ١١٦٢هـ/ ١٧٤٨م، بدلاً من أخيه الذي وقف إلى جانب والي دمشق أسعد باشا العظم في معركة برالياس ضد الأمير حيدر.
حيدر الشهابي، المصدر نفسه، ق ١، ص ٣٨.

(٤) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٠ تشرين الثاني.

(٥) هو الشيخ عباس المحمد من آل علي الصغير، صاحب مقاطعة ساحل بلاد بشارة (قانا وشحور والشعب).
السبيتي، المصدر السابق، ص ٢٣.

الصور[1] في شهر جماد أول.

جرَّد أولاد الشيخ ظاهر العمر وجُرِّد عليهم.

زلزلت الأرض في شهر آب، [و]صار شتاء بحيث نزلت الميازيب في ٢١ آب.

صار شتاء عظيم خمسة أيام بلياليها، ابتداء فصل الشتاء [في] ١٣ تشرين الأول، [و]تلفت البيادر والجراز من الشتاء.

[حوادث سنة ١١٦٦]

دخل المحرم يوم الأربعا، سنة ١١٦٦ موافق ٢٨ تشرين الأول[2].

[وفيها]، صار رخص عظيم، حتى بيعت الغرارة الحنطة بثلاثة قروش، والغرارة[3] الشعير بقرشين، والغرارة العدس بقرشين إلاَّ ربع، وغليت الأوطار حتى بيع الوطر بربع قرش.

(١) لعل ذلك لتحصين البلاد من هجمات الأعداء، وكذا فعل الشيخ ظاهر العمر في هذه السنة، فجدّد سور عكا.
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ٤٣.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٨ تشرين الثاني.

(٣) الغرارة: هي مكيال دمشقي للحنطة، يتألف من ١٢ كيلاً أو ٧٢ مداً دمشقياً، ويزن حوالى ٢٠٤,٥ كلغ.
فالتر هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي. عمان، ١٩٧٠م، ٦٤.
G. — Demonbynes, La Syrie à l'époque des Mamlouks d'après les auteurs arabes. Paris, 1923, P. 137.

وركبت خيل واكد[1] وناصيف[2] على عرب القنيطرة[3] وبعد يومين من هذا الركوب، أعني يوم الثلاثا، خامس عشر جماد الأول، ركب الشيخ قبلان[4] إلى حاصبيا لمواجهة الأمير ملحم بن شهاب.

وفي هذه السنة، حسبنا مقدار عمري فوجدناه ٤٣ سنة، وأنا العبد الفقير إلى الله الغني حيدر رضا بن علي رضا الركيني.

وفي السنة نفسها، يوم السبت ٢٤ من جماد الآخر، ركب الشيخ قبلان، والشيخ عباس[5]، على عرب مرج رميش، ونهبوهم نهبة عظيمة، وكان في الحساب الرومي ١٦ شهر نيسان[6]، وخربت البلاد.

وفي سابع شهر رجب المبارك، يوم الخميس، صار رعد عظيم حتى ظنّت الناس إنه مدافع، واضطربت أحوال الناس، وكان في ٢٨ شهر نيسان[7].

وفي هذه السنة، سادس شوال، زلزلت الأرض [في] ٢٥ تموز.

---

(١) هو الشيخ واكد صاحب قلعة شمع.

(٢) هو الشيخ ناصيف النصار من آل علي الصغير، صاحب مقاطعة تبنين والبلاد الجنوبية كلها (وسط بلاد بشارة ومركز زعامتها)، وهو شيخ مشايخ جبل عامل.

(٣) بلدة قريبة من دمشق.

أوغسطين بن يوسف مرمرجي، بلدانية فلسطين العربية، وقف عليها وفهرسها محمد خليل الباشا. بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٧٥.

(٤) هو الشيخ قبلان الحسن النصار، صاحب مقاطعة هونين.

(٥) هو الشيخ عباس العلي، من آل منكر حكام مقاطعة الشومر.

(٦) ما هنا خطأ، وصوابه ٦ آب.

(٧) ما هنا خطأ، وصوابه ١١ أيار.

[حوادث سنة ١١٦٧]

وفي سنة ١١٦٧، جاء الفار وأكل الزرع.

وفي هذه السنة، جاء بَرَدٌ عظيم كالبيض، وقَدْرُ البردة أوقية شامية، وسمعنا دويه في السماء كركض الخيل على البلاط، ونزوله من السماء على السطوح كنزول الحجارة حتى نفرت الدواب في داخل البيوت بقدرة من يقول للشيء: «كن فيكون!».

وفي يوم الخميس ١٧ من الشهر المذكور، زلزلت الأرض. وفي يوم الأحد ٢٠ صفر، جاءت صاعقة بنهر الحاصباني، فغار ماؤه وانقطع خمسة أيام.

وهذه السنة، عمَّر الشيخ عباس البئر الكبير، وإلى الله المصير.

وفيها، [في] شهر جماد الأول، صبيحة الأربعا يوم الحادي عشر منه، جاء مصطفى باشا من صيدا إلى انصار، فكبسها ونهبها نهبة عظيمة، ومسك الحاج محمد الحمادة، وسليمان جواد، وأخذهم معه إلى صيدا.

وفي صبيحة الخميس، ركبت خيَّالة عباس العلي وكبسوا الدولة في مغراقة انصار[1] [في] ٢٣ رجب.

وفيها، بيع القمح مدان ونصف بقرش، والشعير خمسة أمداد، والذرة مدان[2]، والتين مدان ونصف.

---

(١) مغراقة انصار: وادٍ، بين بلدة انصار وقلعة ميس والزرارية، من جبل عامل، ويطلق عليه اسم وادي جهنم.

(٢) مفردها مد، وهو مقياس للسعة يساوي ١/٦ من الكيل.

وفيها، يوم الأربعاء، تاسع شهر ذي القعدة، ركب ناصيف وعباس مع الشيخ ظاهر العمر على أولاده[1] إلى طبريا، ولم يركب معهم قبلان.

وفيها، بلصوا الزوار في حلب، ورجع بعضهم.

[حواث سنة ١١٦٨]

وفي سنة ١١٦٨، دخل المحرم يوم الجمعة، وكان سادس تشرين الأول.

وفيها، ظهر خبر وفاة السلطان محمود، وكان ابتداء سلطنته في سنة ١١٤٣ وانتهاؤها [في سنة] ١١٦٨، والسلطان بعده السلطان عثمان.

وفيها، زلزلت الأرض [في] ٨ شعبان. ويوم الجمعة ثامن عشره، ركب الشيخ عباس، والشيخ ناصيف، على شريعة منذور، فغنموا أهلها، وقتلوا منهم قدر عشرين رجلاً.

[حوادث سنة ١١٦٩]

ودخلت سنة ١١٦٩.

وفيها، زلزلت الأرض، وكبست الإفرنج إلى مينة صور، فأخذوا ١٥ نفساً رجالاً ونساء.

وفي شهر رمضان، خربت بلاد الشقيف.

(١) عن أسباب النزاع بين ظاهر العمر وأولاده، راجع:

C.F. Volney, Voyage en Egypte et en Syrie pendant les années 1783- 1785, Pulbié avec une introduction et des notes de J. Gaulmier. Paris, 1959, PP. 252- 253.

وفيها، قتلوا أولاد محمد نافع في قلعة سحمواثا، من بلاد صفد.

وفيها بيعت الغرارة العدس بستة وثلاثين قرشاً، وغرارة القمح بسبعة وعشرين قرشاً، والغرارة الشعير بثمانية عشر قرشاً.

وفيها، مسك الشيخ عيسى فارس[1] في قلعة بلاد الشقيف، وأخذت قلعة سحمواثا.

وفي شهر ربيع آخر، من هذه السنة المذكورة، ركب أخ الشيخ ناصيف، وأخ الشيخ قبلان، إلى الشام.

وفيه، عُزلت العظام[2] من الشام ومن صيدا، وجاءت الباشوية إلى كواخيهم[3]، حسين بيك بن مكي إلى الشام، وموسى كاخيا إلى صيدا.

[حوادث سنة ١١٧٠]

وفيها، رُفع الأمير ملحم بن الشهاب من حكم الشوف، وحكم موضعه أخوته الأمير أحمد والأمير منصور.

وفي هذه السنة، صار غلاء في البصل، حتى بيع رطل الشقيف بزلطة[4] ومصريتين على حساب الشامي، كل نصف اوقية بمصرية، وأجرة

(١) الشيخ عيسى فارس من آل صعب، حكام مقاطعة الشقيف.

(٢) يقصد: الولاة من آل العظم.

(٣) كواخي، مفردها كاخيا أو كيخيا. وهي كلمة فارسية، معناها رب البيت. والمقصود هنا نائب الوالي، ومساعده، ومستشاره.

(٤) زلطة: نقود تركية ذات مزيج معدني بنسبة الثلثين من الفضة، وكل قطعة ونصف القطعة منها تساوي قرشاً واحداً.
منير وعادل إسماعيل، تاريخ لبنان الحديث، الوثائق الدبلوماسية، القسم الأول، الجزء الأول. بيروت، ١٩٩٠م، ص ٧٩.

وفيها، يوم الأربعاء، تاسع شهر ذي القعدة، ركب ناصيف وعباس مع الشيخ ظاهر العمر على أولاده[1] إلى طبريا، ولم يركب معهم قبلان.

وفيها، بلصوا الزوار في حلب، ورجع بعضهم.

[حواث سنة ١١٦٨]

وفي سنة ١١٦٨، دخل المحرم يوم الجمعة، وكان سادس تشرين الأول.

وفيها، ظهر خبر وفاة السلطان محمود، وكان ابتداء سلطنته في سنة ١١٤٣ وانتهاؤها [في سنة] ١١٦٨، والسلطان بعده السلطان عثمان.

وفيها، زلزلت الأرض [في] ٨ شعبان. ويوم الجمعة ثامن عشره، ركب الشيخ عباس، والشيخ ناصيف، على شريعة منذور، فغنموا أهلها، وقتلوا منهم قدر عشرين رجلاً.

[حوادث سنة ١١٦٩]

ودخلت سنة ١١٦٩.

وفيها، زلزلت الأرض، وكبست الإفرنج إلى مينة صور، فأخذوا ١٥ نفساً رجالاً ونساء.

وفي شهر رمضان، خربت بلاد الشقيف.

---

(١) عن أسباب النزاع بين ظاهر العمر وأولاده، راجع:

C.F. Volney, Voyage en Egypte et en Syrie pendant les années 1783- 1785, Pulbié avec une introduction et des notes de J. Gaulmier. Paris, 1959, PP. 252- 253.

وفيها، قتلوا أولاد محمد نافع في قلعة سحمواثا، من بلاد صفد.

وفيها بيعت الغرارة العدس بستة وثلاثين قرشاً، وغرارة القمح بسبعة وعشرين قرشاً، والغرارة الشعير بثمانية عشر قرشاً.

وفيها، مسك الشيخ عيسى فارس[1] في قلعة بلاد الشقيف، وأخذت قلعة سحمواثا.

وفي شهر ربيع آخر، من هذه السنة المذكورة، ركب أخ الشيخ ناصيف، وأخ الشيخ قبلان، إلى الشام.

وفيه، عُزلت العظام[2] من الشام ومن صيدا، وجاءت الباشوية إلى كواخيهم[3]، حسين بيك بن مكي إلى الشام، وموسى كاخيا إلى صيدا.

[حوادث سنة ١١٧٠]

وفيها، رُفع الأمير ملحم بن الشهاب من حكم الشوف، وحكم موضعه أخوته الأمير أحمد والأمير منصور.

وفي هذه السنة، صار غلاء في البصل، حتى بيع رطل الشقيف بزلطة[4] ومصريتين على حساب الشامي، كل نصف اوقية بمصرية، وأجرة

---

(١) الشيخ عيسى فارس من آل صعب، حكام مقاطعة الشقيف.

(٢) يقصد: الولاة من آل العظم.

(٣) كواخي، مفردها كاخيا أو كيخيا. وهي كلمة فارسية، معناها رب البيت. والمقصود هنا نائب الوالي، ومساعده، ومستشاره.

(٤) زلطة: نقود تركية ذات مزيج معدني بنسبة الثلثين من الفضة، وكل قطعة ونصف القطعة منها تساوي قرشاً واحداً.

منير وعادل إسماعيل، تاريخ لبنان الحديث، الوثائق الدبلوماسية، القسم الأول، الجزء الأول. بيروت، ١٩٩٠م، ص ٧٩.

الحراث بموسمين، الزرع والفلاحة، بثمانية قروش[1]، فيكون عشرة أرطال[2] بصل، والذرة بثمانية عشر قرشاً، وبيع المد الرز بقرش إلاّ خمسة فضة، والمد السمسم بزلطة، والقنطار[3] التين بمئتي[4] قرش.

وفيها، حصل عدة زلازل، وشتاء عظيم، أتلف أموال الناس.

[حوادث سنة ١١٧١]

ودخلت سنة ١١٧١.

وفيها، تسلطن السلطان مصطفى بن أحمد خان.

وفيها، ليلة الجمعة ثاني شهر المحرم، توفي الشيخ حسين يحيا[5] وولده[6] الشيخ قبلان إلى رحمة الملك الديّان في يوم واحد.

وفي هذه السنة، جاء خبر عن باشة الجردة[7] أن العرب نهبت ما معه، ثم مات في شهره، وكان اسمه موسى باشا، وأخذوا رأسه من

(١) مفردها قرش، وهونقد من الفضة ضرب عام ١٦٨٨م، كان يساوي حوالى خمسة وعشرين سنتيماً، ثم تدهور عام ١٨٤٢م إلى عشرين سنتيماً.

(٢) مفردها رطل، وهو وحدة لقياس الوزن، اختلفت قيمتها باختلاف المناطق العثمانية، ونوع البضاعة.

(٣) قنطار: وحدة لقياس الوزن تساوي مئة رطل.
هنتس، المرجع السابق، ص ٤٠.

(٤) في الأصل: بمأتي.

(٥) في الأصل: يحيا.

(٦) في الأصل: ولداء.

(٧) الجردة: هي طلائع قافلة الحج، وتُعنى بحمل الماء والمرطبات للحجيج.

القبر إلى إسلامبول. وكان أمير العرب اسمه قعدان الفايز، والي بني صخر[1].

وزلزلت الأرض، في شهر صفر، ثلاث مرات.

وفيه، جاء خبر أن العرب نهبت الحاج أجمع نهبة عظيمة ما سلم منه أحد، وأخذ العرب النساء والعرب من بني صخر.

وفي ليلة الإثنين، غرة شهر ربيع أول، ركب محمود[2] إلى إقليم الشومر[3]، ومسك الحاج علي سليمان بن أبي صعب.

وفيها، فتح ظاهر العمر قلعة سحمواثا، وقلعة حيفا، وحاصر التنتورا[4].

وفي ٢٧ شهر ربيع آخر، يوم الأحد، توفي الشيخ محمد الحمد، وكان يوماً شديد البرد والمطر، وهو ٢٧ شهر كانون أول[5].

وفي هذه السنة، جاء باشا إلى الشام يقال له عبد الله باشا

(١) ينتسبون إلى قبيلة طيء. عن أخبارهم ومضاربهم في فلسطين، انظر:
Tovia Ashkenazi, Tribus semi-nomades de la palestine du Nord. Paris, 1938, PP. 7, 8, 11, 15, 21, 24, 25, 35, 40, 41, 42, 43, 97, 120, 129, 145, 152...

(٢) يقصد الشيخ محمود أبا حمد النصار، أخا الشيخ ناصيف.

(٣) اسم مقاطعة في جبل عامل، اشتملت في العصر العثماني على ٤٥ قرية. يحدها مجرى نهر الليطاني جنوباً، وإقليم الشقيف شرقاً، والبحر المتوسط غرباً، ومجرى نهر الزهراني شمالاً.
سليمان ظاهر، معجم قرى جبل عامل، مجلة العرفان، م ٢٣، ص ٤٩٦.

(٤) قلعة فلسطينية ساحلية، تقع ما بين عتليت وقيسارية.

(٥) ما هنا خطأ، وصوابه ١٠ كانون الثاني.

الشتجي[١]، فقتل من الشام ١٣٠٠ نفساً[٢]، لخلف وقع بينه وبين الإنكشارية[٣].

وفي هذه السنة، بيعت الحنطة مد ونصف بقرش، والذرة مثلها، وقيل إنه في وقت بذار الذرا، بيع المد بقرش ونصف، والتين مد ونصف بقرش، والحمص مدان بقرش، والشعير أربعة أمداد بقرش، والملح مد وربع بقرش، والمد الأرز بقرش وربع.

[حوادث سنة ١١٧٢]

ودخلت سنة ١١٧٢ يوم الثلاثا، وكان رابع وعشرين آب[٤].

وفي هذه السنة، ليلة الخميس سادس عشر شهر صفر، توفي الشيخ محمد الحر، قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه.

وفيها، توفي الأمير فارس، والأمير علي، أولاد الأمير قاسم بن الشهاب.

---

(١) لفظة تركية «چته جي» ومعناها الغازي أو المغير. ولعبد الله باشا الشتجي ترجمة في المرادي، سلك الدرر، ج ٣، ٨١، ٨٢.

(٢) في الأصل: نفس.

(٣) كلمة تركية مشتقة من تعبير «يني شري»، أي النظام الجديد. والإنكشارية هم جنود كانوا يؤلفون، منذ القرن الخامس عشر الميلادي، فرقة المشاة في الجيش العثماني. بيد أن كثرة تجاوزات هذه الفرقة، في مرحلة انهيار الدولة العثمانية، دفعت السلطان مصطفى الرابع (١٠٨٧ ــ ١٨٠٨) إلى إلغائها، والقضاء عليها. منير وعادل إسماعيل، المرجع السابق، ق ١، ج ١، ص ٣٠٦، الحاشية رقم ٣.

(٤) ما هنا خطأ، وصوابه ٤ أيلول.

وفي هذه السنة، طلع سعد الدين باشا بن العظم [والي صيدا] إلى بلاد بشارة، وقتل ونهب. وكان طلوعه من صيدا، يوم الأربعا، ثاني وعشرين شهر صفر. وفي هذا اليوم، سافر الشيخ ناصيف إلى الشام.

وفي يوم الأربعا، سادس شهر ربيع أول، صار بين الشيخ قبلان، والشيخ ناصيف، والباشا المذكور، وقعة عظيمة في رأس العين، وقتل من الفريقين قدر ثمانين رجلاً.

وفيها، سجنوا الحاج حيدر أبا[١] بشير وولديه محمد وحسين في البئر، ومات الحاج حيدر وولده محمد، وقلعوا عيني حسين في قلعة بلاد الشقيف.

وفي شهر ذي القعدة، توفي الحاج محمد عيسى منكر.

[حوادث سنة ١١٧٣]

وفي سنة ١١٧٣، دخل المحرم يوم الجمعة، وقيل السبت، والأصح الجمعة. و[في] يوم الجمعة رابع عشر محرم، ركب العسكر من بلاد بشارة إلى بلاد صفد على النوابلسي.

وفيها، سابع عشر صفر، وسابع عشر أيلول[٢]، في الرومي، صار شتاء عظيم ومطر غزير.

وفي صبح الثلاثا، في الثلث الأخير من الليل، ثامن شهر ربيع الأول، زلزلت الأرض حتى هدمت المدن والقرى، وقتل أناس كثيرة

---

(١) في الأصل: أبي، ولعل اللقب هو «بو بشير». راجع ما ورد في ص ٤٤.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ١٠ تشرين الأول.

لا يحصي عددها إلاَّ الله، عز وجل. ولم تزل تزلزل حتى دخل شهر ربيع الثاني. ففي ليلة الإثنين، ليلة الخامسة من هذا الشهر المذكور، في أول العشاء، زلزلت الأرض زلزلة عظيمة حتى أهلكت أكثر الناس[1].

وفي هذه السنة، كسفت الشمس، في شهر شوال.

وفيها، توفي الشيخ محمد العلي، قدَّس الله روحه وضريحه.

[حوادث سنة ١١٧٤]

ودخلت سنة ١١٧٤، فكان أول المحرم الأربعا.

وفيها، سادس عشر ربيع آخر، توفي الشيخ نصر الله بن حسن نصار[2] إلى رحمة الواحد القهار.

وفيها، الثلاثا خامس شهر صفر، توفي الشيخ حسن يوسف بو بشير. وفي ثاني يوم، توفي صخر وقعاً من الجوزة على الجسر.

و[في] يوم الجمعة، خامس عشر صفر، توفيت الحجة أم محمد نصار. وزلزلت الأرض، ليلة الأربعا، الحادي والعشرين من جماد الآخر، وفي ليلة السبت، سادس شهر رمضان المبارك.

وفيها، يوم الأحد سادس عشر شهر ذي الحجة، توفي الشيخ حيدر بن حسن حرب، رحمه الله.

---

(١) يؤكد الحتوني أخبار هذه الزلزلة، ويذكر أنها حصلت في ٣٠ تشرين الأول، سنة ١٧٥٩م.

منصور طنوس الحتوني، نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية. لبنان، ١٩٨٣م، ص ١٧٧.

(٢) لعله أخو الشيخ قبلان الحسن النصار، صاحب مقاطعة هونين.

[حوادث سنة ١١٧٥]

وفي سنة ١١٧٥، دخل المحرم الأحد. وفي ليلة عشرين مضت من ربيع أول، ليلة الإثنين، زلزلت الأرض.

وفي هذا الشهر المذكور، جاء عثمان باشا، باشة الشام، إلى قلعة بانياس وهدمها[1]، ومسك الأمير إسماعيل بن الأمير نجم بن الشهاب.

وفيها، نقل الشيخ حمزة[2] إلى قانا، وحاصر الشيخ واكد في قلعة شمع[3].

وفيها، ليلة الأربعا، لعشرين مضت من ربيع الآخر، توفي أبو كريكر الحاج إسماعيل بن شرف.

وفيها، خامس وعشرين مضت من تشرين الثاني[4]، يوم الإثنين، أثلجت الدنيا، وأروت الأرض. وكان في العربي تاسع شهر جماد أول.

وفيها، توفي الحاج علي سليمان بن أبي صعب، يوم الجمعة عاشر جماد أول.

---

(١) يشير الشهابي إلى أن هدم الوالي قلعة بانياس كان بوشاية من الأمير سليمان الشهابي، بسبب خلافه مع أخويه إسماعيل وبشير على ميراث والدهم. وقد أسفر الخلاف بين الأخوة عن مقتل سليمان على يد أخيه إسماعيل.

حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ٥٣ و ٦٧.

(٢) هو الشيخ حمزة المحمد أخو الشيخ عباس المحمد من آل الصغير.

(٣) تقع على رابية مشرفة على مدينة صور.

(٤) ما هنا خطأ، وصوابه ٦ كانون الأول.

وفيها، يوم الأربعا، ثامن شهر رجب، زلزلت الأرض، وكان في الحساب الرومي ثامن وعشرين كانون الآخر[١].

وفيها، ليلة الثلاثا، خامس عشر ذي القعدة، وفي الرومي سابع وعشرين أيار[٢]، صار ريح أسود مظلمة، نعوذ بالله منها، حتى كسرت الأشجار، ونقلت البيادر والغمار من موضع إلى آخر، ولحق الناس من ذلك ضرر عظيم، ونقلت الجراز من موضع إلى آخر، بقدرة من يقول للشيء كن فيكون. ويوم الثلاثا، ثامن وعشرين ذي القعدة، صار شتاء عظيم ومطر غزير، وكان ثالث حزيران[٣] في الرومي.

[حوادث سنة ١١٧٦]

وفي سنة ١١٧٦، دخل المحرم يوم الجمعة وقيل الخميس.

و[في] يوم الثلاثا، السادس والعشرين من محرم، وكان في الحساب الرومي خامس شهر آب[٤]، صار شتاء عظيم حتى تلفت البيادر في قرية ميس والقرايا التي تليها.

وفي هذه السنة، توفي الأمير أحمد بن صبيح، والأمير السيد أحمد[٥].

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٤ شباط.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٧ حزيران.

(٣) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٠ حزيران.

(٤) ما هنا خطأ، وصوابه ١٧ آب.

(٥) هو الأمير السيد أحمد الشهابي، أمير راشيا. حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ٥٥.

وفيها، ثامن شهر ربيع أول، صار شتاء عظيم، وكان في الرومي خامس عشر أيلول[١].

وفي ليلة الأربعا، عاشر هذا الشهر المذكور، قُتل عبد الخالق في قلعة سعسع. وفي يوم الخميس، ثامن عشر ربيع أول، جاء الكاخية إلى قرية شحور، وأيضاً جاء الجراد. و[في] ليلة الأربعا، تاسع وعشرين ربيع الآخر، قُتل الأمير سليمان بن الأمير نجم.

وفيها، يوم الأحد ثامن عشر جماد أول، وفي الرومي ثالث وعشرين من تشرين آخر[٢]، صار شتاء عظيم ومطر غزير حتى أروت الأرض، وحييت بعد موتها.

وفيها، زلزلت الأرض.

وفي هذا الشهر المذكور المبارك (رمضان)، توفي الحاج محمد جابر في أوله.

وفيها، يوم الجمعة، رابع وعشرين خلت من شهر رمضان، توفي الشيخ واكد، رحمه الكريم الماجد الواحد.

[حوادث سنة ١١٧٧]

وفي سنة ١١٧٧، دخل المحرم الأربعا.

وفيها، طلع الباشا[٣] إلى دير القمر.

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٧ أيلول.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٦ كانون الأول.

(٣) يقصد: محمد باشا العظم والي صيدا.

وفيها، كبس الشيخ حسين منصور[1] قرية الغازية، وخرَّب إقليم التفاح، وتضعضعت أحوال الناس. وركبت خيل ناصيف إلى بلاد الشقيف، وخيل قبلان وعباس إلى إقليم الشومر، وكان ذلك في عشرين خلت من ربيع أول.

و[في] يوم الأربعاء، تاسع عشر ربيع الآخر، صار شتاء عظيم حتى أروت الأرض، وكان في الرومي يوم رابع عشر تشرين أول[2].

وفي نصف جماد أول، توفي الشيخ موسى منكر، سهل حسابه في المحشر.

وفي شهر رمضان، خسف القمر، وفيه صار ثلج، وكان في الرومي لعشرين خلت من آذار.

[حوادث ١١٧٨]

وفي سنة ١١٧٨، دخل المحرم الأحد.

وفيها، في أواسط جماد الأول، ركب علي الظاهر على الحولة[3]، وحرق الخالصة وبعض قرايا.

وفيها، منع المطر إلى أول كانون أول، وصلَّت الناس صلاة الإستسقاء، فلم يستجب منهم. ومن أول كانون إلى آخر شباط، أمطرت السماء ثلاث مرات لا غير.

---

(١) وهو من آل منكر، وقاعدته قرية جباع.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٧ تشرين الأول.

(٣) قرية كبيرة من أعمال مرجعيون، وعلى مقربة من الجديدة. سليمان ظاهر، المصدر السابق، ص ٢٩٣.

وفيها، ركب عثمان باشا وحاصر صينور، في جبل نابلس، ومعه ولده باشة طرابلس، ورحلوا عنها ولم ينالوا منها شيئاً[1]، ومدة حصارهم لها قدر شهرين تقريباً.

وفيها، بيعت الذرة عشرين مداً بقرش.

وفيها، توفي الشيخ موسى إسماعيل، رحمه الله، في شهر ذي الحجة.

[حوات سنة ١١٧٩]

وفي سنة ١١٧٩، دخل شهر المحرم، يوم الخميس، يوم الثامن من حزيران[2].

وفيها، في شهر جماد آخر، ركب علي الظاهر وقبلان، إلى مرج عيون، إلى قرية إبل[3]، فقتلوا من الدروز قدر ستين رجلاً، وقُتل منهم قدر خمسة عشر رجلاً.

وفيها، في اليوم الثامن من شهر ربيع الأول، وكان يوم الإثنين، ركب الشيخ ناصيف والشيخ عباس، بعسكرهم وعسكر الدرفة، إلى وادي

---

(١) يؤكد الشهابي (المصدر السابق، ق ١، ص ٦٣) هذه الحادثة مشيراً إلى فشل حصار سانور.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٠ حزيران.

(٣) المقصود: قرية إبل السقي، من أعمال مرجعيون. وهي تقع بين الخيام جنوباً وتل دبِّين شمالاً. سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٢، م ٢٠، ص ١٥٤ ـ ١٥٥.

المعظَّمية[١]، إلى عسكر علي الظاهر، فكسروه كسرة عظيمة، وذبحوا من الصفدية قدر مئتين وخمسين رجلاً.

وفيها، بيعت الحنطة، في تشارين، مدان بقرش، والذرة علبة [بقرش]، وبيع الرطل الزيت بقرش ونصف، والمد الزيتون بنصف.

وفي يوم الجمعة، ثاني شهر جماد أول، صار شتاء كثير ومطر غزير حتى أحيا الله الأرض بعد موتها، وأروت الأرض، وكان الشتاء في الرومي سادس تشرين أول[٢]. وفي ليلة السبت، ثالث هذا الشهر المذكور من هذه السنة، نزلت صاعقة من السماء على بوابة جبع، فهدمت الحائط وقتلت رجلاً، ويبست يد آخر ورجله، وجنب رجل ثالث، نعوذ بالله منها.

وفيها، بيعت الحنطة مد ونصف بقرش ومصريتين، والشعير أربعة أمداد بقرش، والذرة مدان إلاَّ ربع بقرش، والعدس مدان بقرش، والكرسن علبة بقرش، والفول علبة بقرش، وبيع الرطل السمن بقرشين، والرطل الدبس بنصف، والمد الرز بزلطة، وبيع التين مد ونصف بقرش، والرطل العنب بثلث.

وفيها، خربت إقليم الشومر، وحاصر عباس العلي، وعلي منصور، في قلعة ميس.

وفيها، في آخر جماد آخر، شنق باشة صيدا رجلين من بلاد بشارة.

---

(١) يقع شمال قرية الجش.
روبنسون، يوميات الرحالة روبنسون، ج ١، ص ١٤.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ١٧ تشرين الأول.

وفيها، كُبست الغازية، وركب الشيخ أبو حمد[١] إلى قرية طيرفلسيه[٢]، وأخذ معزة عباس العلي، وبعض جمال وخيل، وسلبوا بعض أناس.

وفيها، خرب سوق عديسة[٣]، وعمر سوق الطيبة[٤]، وسوق بدياس[٥].

وفيها، يوم السبت سادس عشر جماد آخر، توفي الشيخ عيسى الذيب الحمادة إلى رحمة الله.

وفيها، في شهر رجب المبارك، صارت الجمعية[٦] بين الشيخ

---

(١) هو الشيخ محمود أبو حمد بن النصار أخو الشيخ ناصيف ووالد حمد البك الشهير. وكان يُعد بألف فارس لقوته وشجاعته.
محمد جابر آل صفا، تاريخ جبل عامل، ص ١٢٥؛ علي الزين، للبحث عن تاريخنا، ص ٥١٨.

(٢) طير فلسيه (طرفلسيه): من قرى منطقة صور. تقع على الهضبة الجنوبية من مصب نهر الليطاني.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ١، م ٢٤، ص ١٤ ـ ١٥.

(٣) قرية من أعمال مرجعيون، على مسافة ستة أميال من جديدة مرجعيون.
المصدر السابق، ج ٢، م ٢٤، ص ١٤١.

(٤) من قرى مرجعيون، على خمسة أميال من الجديدة.
المصدر نفسه، م ٨، ص ٤٣٥، حاشية رقم ٢.

(٥) من قرى صور على مقربة من دير قانون النهر، وكلاهما واقع على الضفة الجنوبية لنهر الليطاني.
المصدر نفسه، ج ٧، م ٨، ص ٥٢٥.

(٦) يقصد: الإتفاق، الذي حصل عام ١١٧٩هـ، بين شيعة جبل عامل ودروز حاصبيا.

ناصيف، والشيخ عباس، وعلي فارس، والأمير إسماعيل، والشيخ علي جنبلاط، في حاصبيا.

وفيها، احترق البيت الذي في السحنونية، واختنق من الدخان معزا وخيل وبقر، وصاحب البيت أيضاً، وسبب ذلك من نطف السراج، وصادفه الريح الشرقي. وكان في البيت رطل ونصف بارود أيضاً، فزاد البيت حريقاً، نعوذ بالله!

وفيها، جاء خبر عن باشة غزي أنه قتلوه العرب، وكان اسمه حسين باشا.

وفيها، في أواخر تشرين آخر، رأينا اللوز والشبرق مزهراً.

وفيها، إن الحملة من الشتاء أخذت الخشب من وادي النقيع، ومن عقبة حابا، على وادي الزعيم إلى النهر.

وفيها، في نصف شهر رجب المبارك، انكسر في البحر غليون[١] أهل الروم، واختلف عليه مشايخ بلاد بشارة، وعباس العلي، وبعد هذا ظبته[٢] الدولة، بأمر باشة صيدا.

وفيها، يوم الثلاثا، الثاني والعشرين من شهر رمضان، طلع باشة صيدا، ومعه عسكر الدروز، إلى قلعة ميس، وحاصروا عباس العلي.

= عن هذا الاتفاق، انظر: الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ٦٧.

(١) غليون: مركب شراعي كبير.
حبيب الزيات، معجم المراكب والسفن في الإسلام. مجلة المشرق، م ٤٣، بيروت، ١٩٤٩م، ص ٣٥٥.

(٢) ضبته: لفظة عامية، والمقصود: صادرته.

وفي أواخر شهر رمضان، من هذه السنة، صار صاعقة عظيمة، فقتلت رجلاً وثلاث رؤوس معزا. وخسف القمر في هذا الشهر. ثم بيع الزيت، كل رطل بقرشين وثلث صحيح، ثم بيع بقرشين ونصف، والرطل السمن بقرش.

وفي عشرين شوال، من شهور هذه السنة، ركب الشيخ ناصيف، والشيخ عباس المحمد، والشيخ عثمان الظاهر، إلى بلاد الدروز، في الجمعية.

وفيها، في أول يوم في نيسان في حساب الرومي، أكلنا غلة جديدة، وبيع القمح مد وربع بقرش، والمد الرز بقرش، والمد التين بقرش، والرطل الحلاوة بقرش وربع. وحتى أنهم ذكروا، في هذه السنة، أن المد الطحين من القمح كانوا يخبزونه اثني عشر[١] عدّة[٢]، ويبيعونه في الأسواق، كل ثلاثة أرغفة بمصرية، حتى بلغت قيمة المد القمح قرشين، والمد الطحين من الشعير يخبزونه ست عدات، كل ثلاثة أرغفة بمصرية، حتى بلغت قيمته قرشاً.

وفي هذه السنة، يوم الأحد، يوم الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة، ركبت عساكر بلاد الشقيف وبلاد بشارة وإقليم التفاح، على بلاد صفد، وعثمان الظاهر معهم أيضاً.

---

(١) في الأصل: اثنا عشر.

(٢) العدّة: لفظة عامية تعني عشرين.

[حوادث سنة ١١٨٠]

وفي سنة ١١٨٠، دخل المحرم يوم الإثنين الثامن والعشرين من أيار[1].

وفيها، مسك الشيخ عباس الشيخ قبلان وردَّه إلى خلف، في سنة تاريخها ظرف، وقتل فيها خمسة رجال. وطلب وراه الشيخ عباس، صبيحة الثلاثا، فأدركته الخيل شرقي القنيطرة، فاستيسره واستيسر أخاه أحمد، وجابهما إلى قلعة مارون، وأدخلهما السجن، كما قال عز شأنه: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[2].

وفيها، يوم الأحد الرابع عشر من محرم، كان وقعة بلاد صفد بين علي الظاهر ومشايخ بلاد بشارة، وكانت النصرة للمشايخ، وقتل من الصفدية نحو مئتي رجل. وقالت أهل الزيادة زيادة، ونقل ما لم يصح ليس فيه إفادة. وكانت هذه الوقعة قبل نهبة صور بيوم وليلة.

وفيها، جاء في الناس الجدرة. وعيد الصليب كان في هذه السنة، يوم الجمعة يوم عشرين مضت من ربيع آخر، وهو قاعدة كلية آخر يوم من آب يكون عيد الصليب.

وفيها، [في] الثالث والعشرون من شهر ربيع الثاني، كبس الشيخ ظاهر العمر البصَّا[3]، وقُتل فيها أناس، وقتل منها بستة أيام، عثمان

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٩ حزيران.

(٢) سورة فاطر، الآية ٤٣.

(٣) قرية من ضمن المقاطعات التي كانت خاضعة لنفوذ الشيخ ناصيف النصار. وهي اليوم من أعمال فلسطين.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٢، م ٨، ص ٥٢٤.

الظاهر، قرب الزيب[1]، ونهب منها طرشاً.

وفيها، في الثامن والعشرين من ربيع الثاني، صار مطر غزير.

وفيها، في يوم الإثنين ثامن جماد الأول، كبس ظاهر العمر قرية تربيخا[2]، وصار بينه وبين الشيخ ناصيف وقعة عظيمة، وانكسر الشيخ ظاهر كسرة عظيمة، وقُتل، من عكسره، مئة وخمسون رجلاً، وأُخذ من عسكره، أيضاً، مئة قلعة[3]، وقتل عشرون رجلاً من عسكر الشيخ ناصيف.

وفي ثاني يوم الثلاثا، سافرت الزوار إلى العراق.

وفيها، سادس شهر رمضان، أثلجت الدنيا، وكان رابع وعشرين مضت من كانون الأخير[4].

وفيها، الرابع عشر من شهر شوال، ثالث آذار[5]، صار صاعقة في أرض بيروت، فهُدت كنيسة، وقُتل من النصارى مئة وخمسون نفساً[6].

---

(١) قرية على حدود جبل عامل الجنوبية.

(٢) من قرى جبل عامل قريبة من الحدود الفلسطينية، ألحقت، بعد الإحتلال الفرنسي للبلاد، بفلسطين. ويقال للوقعة التي حصلت في تربيخا وقعة الدولاب. والدولاب هو اسم مكان بجنوب تربيخا وقريب منها.
المصدر السابق، ج ٣، م ٢١، ص ٣٣١.

(٣) المقصود: مئة فارس.
انظر: ابن منظور، لسان العرب، م ٨، بيروت (لا تاريخ)، ص ٢٩١.

(٤) ما هنا خطأ، وصوابه ٥ شباط.

(٥) ما هنا خطأ، وصوابه ١٣ آذار.

(٦) في الأصل: نفس.

وفيها، [في] ثالث وعشرين ذي القعدة، نزل الشيخ عباس إلى صور، واسترجع الأمور.

وفي اليوم الخامس والعشرين، من شهر آذار، أكلنا شعيراً جديداً.

وفي يوم الجمعة، تاسع شهر ذي الحجة، كسبت قرية صلحا من الصفدية.

وفي هذا الشهر المذكور، توفي الأمير قاسم بن الأمير حيدر بن الشهاب. وفي السادس عشر منه، صار شتاء كثير حتى حملت الوديان.

[حوادث سنة ١١٨١]

ودخلت سنة ١١٨١.

وفيها، نزل الشيخ عباس المحمد إلى صور يسكنها.

وفي سادس شهر ربيع الأول من هذه السنة، صار بين الكاخيا وخيل الشيخ عباس وقعة، وقتل من الفريقين نحو عشر رجال، منهم الحاج علي عجمي، وعلي حسين، وعلي نصار.

وفيها عمرت قرية مرج رميش.

وفي شهر صفر، نزل الكاخيا على براك التل[1] يطلب الميرة.

وفي سابع عشر ربيع أول، وصل الشيخ علي جنبلاط والشيخ ظاهر العمر إلى مدينة صور إلى الجمعية، وما تمت.

وفي شهر ربيع آخر، جانا خبر أن الأمير حيدر الحرفوش أتى من

---

(١) بلدة جنوب مدينة صيدا، وعلى عشرة كلم منها.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٤، م ٢٠، ص ٤١٢.

بلاد بعلبك، إلى بلاد بشارة، لأن الأمير يوسف بن الشهاب كتب على بلاد بعلبك، وحكَّم فيها الأمير محمد أخ الأمير حيدر.

وفي الشهر المذكور، جاء الشيخ ظاهر العمر إلى حاصبيا لمواجهة الإمارة. وفي هذا الشهر، نقل الأمير حيدر حرفوش إلى عيناتا[1] [و]سكن فيها.

وفيها توفي الشيخ جابر العلي في قلعة ميس.

وفي شهر جماد أول، لخمس مضت فيه، ركب الشيخ ظاهر العمر وحاصر ولده علي في مدينة صفد.

وفي هذه السنة، بيعت الغرارة القمح بعشرين قرشاً، في البيدر، والشعير بسبعة قروش، والذرة بعشرة قروش، والتين بعشرين قرشاً في مدينة صور، والرز المد بقرش، والعدس والحمص علبة بقرش.

ويوم الخميس، لعشرين خلت من جماد أول، جاء الأمير حيدر الحرفوش إلى مدينة صور، وصار شتاء غزير وبرد عظيم. وكان في الحساب الرومي ثامن تشرين أول[2].

وفي يوم الجمعة، ليلة السبت، صار شتاء كثير ومطر غزير حتى أروت الأرض، وكان سابع شهر جماد الثاني، وتاسع عشر شهر تشرين أول[3].

---

(١) قرية عاملية على ثلاثة أميال من بنت جبيل. وهي اليوم من أعمال قضاء صور. المصدر نفسه، ج ٤، م ٨، ص ٤٣٤.
(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ١٤ تشرين الأول.
(٣) ما هنا خطأ، وصوابه ٣١ تشرين الأول.

وليلة الخميس خامس شهر جماد آخر، جاء خبر موت الحاج يوسف العمر. وفي اليوم المذكور كبسوا الصفدية تربيخا، وأخذوا منها معزا، وقتل فيها واحد وامرأة، ومن الصفدية واحد. وفي اليوم نفسه كبست الدولة العقبية والصرفند[١].

وفي ثامن رجب، سار الشيخ ناصيف إلى عكا إلى عند الشيخ ظاهر العمر، ووقع الصلح بينهم، ثم سافر إلى عند الدروز.

وفي شعبان، صار صاعقة فقتلت رجلاً من قرية عنقون، من إقليم التفاح، وحرقت ثياب رفيقه، وهما تحت شجرة لاطيان من الشتاء، فنزلت عليهما الصاعقة، نعوذ بالله منها!.

وتوفي[٢] الشيخ إبراهيم جابر، يوم الجمعة ثالث وعشرين شهر رمضان.

[حوادث سنة ١١٨٢]

ودخلت سنة ١١٨٢، يوم الإثنين سادس أيار[٣]، وبها وقع في الناس سخونة الحميري.

وفي ١٧ جماد أول، صار عرس أولاد حيدر الفارس في قلعة بلاد الشقيف.

---

(١) العقبية والصرفند: قريتان ساحليتان بين نهر الزهراني وصور.
المصدر نفسه، ج ١٠، م ٨، ص ٧٦٣، و ٧٦٤.

(٢) في الأصل: توفا.

(٣) ما هنا خطأ، وصوابه ١٨ أيار.

وفي شهر رجب، كان عرس أولاد واكد والشيخ عباس، وأولاد حمد وحسين.

وفي هذه السنة، تزوج الشيخ عمر الحمد وحمزة المحمد، والشيخ إبراهيم الحسن.

وفيها، [في] سادس شهر رجب، يوم الخميس، قتل موسى شقير في الميدان في صور، وقاتله حسين حميه.

وفيها، بيعت الغرارة العدس بثلاثة وأربعين قرشاً، وثمانية فضة، على المد بنصف وأربعة فضة، وبيعت الغرارة الفول بسبعة وعشرين قرشاً، على المد بثلث صحيح. وكان العيد يوم الأربعا، وهو عيد مثبوت عند العامة، والشيعة ليس بينهم في العيد اختلاف ويوم الإثنين ٢٧ شوال، توفي الشيخ حسين بن إسماعيل فارس. وتوفي الحاج موسى نصار في ذي القعدة.

وفي خامس عشر شهر ذي القعدة، أرسل الشيخ علي الظاهر وعمّر شونة[١] على بلاطة جلجولة، وعسكر الأمير إسماعيل ولد الأمير نجم عليه في الحولة، واجتمعوا في الإمارة وعلي جنبلاط في حاصبيا.

وفي يوم الجمعة، سابع عشر شهر ذي الحجة، توفي الشيخ محمد القعيق، رحمه الله.

وفيها، بيع الملح الغرارة بمئة[٢] وأربعة وأربعين قرشاً، كل

---

(١) شونة: مخزن للحبوب.

(٢) في الأصل: بماية.

مد بقرشين.

[حوادث سنة ١١٨٣]

وهلَّ شهر المحرم، في هذه السنة ١١٨٣، ليلة الأحد يوم الخامس والعشرين من شهر نيسان[١].

وفيها، صار غلاء في التين، حتى بيع الرطل بقرشين، وصار رخص في الزيت، حتى بيع رطلان ونصف بقرش.

وفيها نزلوا أهل مارون إلى صور أجمع.

وفيها، في شهر نيسان، في أواخره، صار ريح عظيم، وبرق مفرط، وهوا عظيم، كالرعد القاصف، حتى ذكروا أن في أرض دير الناصرة صار شتاء وبرد كالرمان، ورأوا بردة عظيمة كرأس الجمل، لو وقعت عليه لقتلته، والله أعلم. وفي عاشر هذا الشهر المذكور (نيسان)، أكلنا غلَّة جديدة.

وفي الثاني عشر من شهر محرم، توفي الشيخ حسن حلاوه، نوَّر الله ضريحه. وفيه، رحل الشيخ حمزة من صور إلى حاريص.

و[في] يوم الثلاثا، الثاني والعشرين من شهر صفر، ركبت خيل ناصيف إلى أرض قلعة مارون[٢]، وسلبوا ظاهر فاعور، وقتلوا ظاهر

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٧ أيار.

(٢) المقصود: مارون الراس. وهي قلعة على رأس جبل شاهق إلى الجنوب من بنت جبيل.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٧، م ٨، ص ٥٢٢.

ماجد في قرية قلويه. والسبب في ذلك مرعي السالم البدوي العراقي.

وفيها، توفي الحاج حسين جابر، والشيخ إبراهيم الحمادي في شهر واحد.

وفيها، تزوج عقيل ولد الشيخ ناصيف وقاسم المراد.

وفيها، كبس الأمير مصطفى في بلاد بعلبك، وقتل ونهب.

وفيها، يوم الإثنين الثاني عشر من شعبان، صار بين حمزة بن علي منصور، وبين الدروز هوشة[١] وقوَّسوه، وقتل من الدروز اثنين، وهو سلم من القواسة.

وفي شهر شوال، ركب ظاهر [العمر] وولده علي، وركب معه ناصيف، وعباس، وقبلان، إلى مرج الجش وتفرَّقوا.

وفي تاسع شهر ذي القعدة، غزا المشايخ المذكورون، مع الشيخ ظاهر العمر، على النوابلسي، وقتل من النوابلسي فوق المئة، وقتل ابن عثمان الظاهر، والشيخ جهجاه.

[حوادث سنة ١١٨٤]

وهلَّ شهر المحرم، لسنة ١١٨٤، ليلة الجمعة، وقيل الخميس، وهو الأصح، خامس عشر شهر نيسان[٢].

وفيها، ثاني عشر شهر محرم، حاصر الشيخ ظاهر العمر ولده علي، في مدينة صفد، وركبت خيل البشارية مع ظاهر إلى حصار المذكور.

---

(١) هوشة: معركة.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٧ نيسان.

وتوفي الحاج حيدر عثمان، بعد قدومه من مكة المشرفة، يوم السبت ثاني وعشرين شهر صفر.

وفي ربيع الأول، انقضَّ نجم كبير من السماء كالجمل، وظهر في السماء نجم كالقمر مستدير.

وفي شهر ربيع الآخر، جاء الشيخ حمزة إلى مارون وحاصر في القلعة.

وفيه، سافر الحاج سليمان جابر إلى زيارة الحسين، عليه السلام.

وفيها، كان عرس الشيخ قبلان في الحمادية.

وذكروا، أن في هذه السنة، دخل محمد بيك أبو الذهب[١] إلى مكة المشرفة، وعزل الشريف، وولّى غيره، وحرق بعض دور من مكة.

وفي شهر رجب، توفي صالح بن أحمد الحسين، في بلاد صفد، في قلعة جرين. وفيه، زادت الجنان شرفاً وزينت الحور العين لقدوم العالم الفاضل الأجل المؤمن الشيخ حسين سليمان، قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه.

وفيه، نهب الشيخ ظاهر العمر وولده علي الظاهر جبخانة عثمان

---

(١) مملوك اشتراه علي بك والي مصر، سنة ١٧٦١م، وأوكل إليه المهمات الكبيرة حتى عظم شأنه، وتمكن من طرد علي بيك من مصر. أما لقبه أبو الذهب، فيقال إن السبب في ذلك يعود إلى أنه، بعد تقلده السنجقية في القلعة، راح ينشر الذهب على الفقراء، وهو في طريقه إلى منزله. ويقال غير ذلك.
عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مصر، ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، ج ١، ص ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٥.

باشا[١]، واجتمع المشايخ من نحوها، ومن يم الركوب على جبل نابلس، لأن عثمان باشا حاصر البرقاوي، ولم يقدر عليه.

وفي شهر شعبان، جاء خبر السناجق عساكر علي بيه[٢] إلى غزي.

وفي يوم الإثنين، ثاني عشر شهر شوال، ركبوا مشايخ بلاد بشارة، والشيخ ناصيف، والشيخ عباس، والشيخ علي فارس، هم والشيخ ظاهر العمر، مع السناجق، غزّ مصر، إلى المزيريب[٣]، على باشة الحاج، وكان اسمه عثمان باشا، ورجعوا، ولم يقع بينهم شيء[٤].

---

(١) يقصد: والي دمشق.

(٢) المقصود: علي بك الكبير، والي مصر. وكانت العساكر المصرية قد وصلت إلى غزة بقيادة إسماعيل بك.
قسطنطين بازيلي، سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني، ترجمه طارق معصراني. موسكو، ١٩٨٩م، ص ٥٤.
وعلي بيك الكبير هو مملوك من بلاد القفقاس، تقلب في وظائف الدولة بمصر حتى تفرد بحكمها. توفي سنة ١٧٧٣م. عن سيرته، راجع: الجبرتي، المصدر السابق، ص ٣٠٧ ـ ٣٢٤.

C. H. Volney, Voyage, PP. 138- 140.

(٣) وفي الشهابي (المصدر السابق، ق ١، ص ٨٠): «المزاريب». وهو حصن روماني على الطريق التي تصل دمشق بمنطقة حوارن، ثم تحوّل بعد الفتح العربي إلى محطة إبدال رئيسية لقوافل الحج.

A. Ismail, Documents Diplomatiques et Consulaires, T. II, 982, P. 169.

(٤) يشير الشهابي إلى أن إسماعيل باشا قائد القوات المصرية عدل عن قتال باشا الشام، متأثراً برسالة بعثها إليه هذا الأخير، عشية سفره إلى مكة أميراً للحاج.
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ٨٠.

وبيعت الحنطة، في هذه السنة، مدان ونصف بقرش، والشعير أربعة أمداد بقرش، والذرة علبة بقرش.

وهنا نقف، لنبدأ في السنة الجديدة بحوادث سنة ١١٨٥، والله الموفِّق.

[حوادث سنة ١١٨٥]

هلَّ شهر المحرم، من سنة ١١٨٥ ليلة الأربعا، وكان رفيعاً جداً، وهي ليلة الخامس من نيسان[1].

وفي هذه السنة، الخامس عشر من محرم، توفي أبو محمد صالح جعفر، ويوم أسبوعه، توفيت زوجته. وفي يوم أسبوعها، توفي الشيخ زين الدين. وفي يوم أسبوعه، توفي أخوه محمد علي. وفي يوم أسبوعه، توفي والدها الشيخ علي، يوم الجمعة، رحمه الله.

وفي هذه السنة، بيع القمح مدان وربع بقرش، والتين الرطل بقرش، ونصف الرطل البزر القثا بتسعة قروش، ونصف كل اوقية شامية[2] بزلطة.

وفي يوم الثامن عشر من شهر صفر، ركبت خيل ناصيف، وخيل حمزة، وخيل علي فارس[3]، لملاقاة أبي الذهب، وعسكر الغزّ، إلى جسر بنات يعقوب، وطلبوا الشام، فتحاربوا هم ودولة الشام، وكسروا

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ١٦ نيسان.

(٢) الوقية الشامية تساوي ١٦٦٦, ١٥٤ غراماً.
هنتس، المرجع السابق، ص ٢٠.

(٣) هو الشيخ علي الفارس الصعبي، حاكم مقاطعة الشقيف.

الدولة، وهرب باشة الشام، ودخلوها عساكر مصر بالأمن والأمان. وركب الشيخ ناصيف، والشيخ حمزة، وخيل علي فارس، وخيل قبلان، إلى عكا، حين سافر الشيخ مقبل إلى مكة، في ربيع آخر، في هذه السنة.

وفي يوم خامس عشر ربيع الأول، وسادس عشر شهر حزيران[1]، صار شتاء كثير، ومطر غزير، حتى نزلت الميازيب.

وقتل ابن جبري[2]، في الشام، في ربيع آخر من هذه السنة.

وفي أول جماد أول، ركب الشيخ ناصيف، والشيخ حمزة، والشيخ ظاهر العمر، إلى جبل نابلس.

وفي عشرين منه، ركب الشيخ ناصيف، والشيخ حمزة، والشيخ حمد العباس، والشيخ علي فارس، والشيخ ظاهر العمر وأولاده، إلى جسر بنات يعقوب[3]، لمحاربة عسكر عثمان باشا، باشة الشام، ومعه

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٨ حزيران.

(٢) هو يوسف آغا بن جبري كاخية (مستشار) والي الشام عثمان باشا الصادق. قتله هذا الأخير بعد عودته إلى الشام، إثر خروج أبي الذهب منها.
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ٨٩.

(٣) وقعة جسر بنات يعقوب على نهر الأردن، بالقرب من بحيرة الحولة. وتؤكد المصادر والمراجع التاريخية أخبار هذه الوقعة وهزيمة الباشوات العثمانيين، واستيلاء أبي الذهب على دمشق بالأمان.
حيدر الشهابي، المصدر نفسه، ق ١، ص ٨٢ ـ ٨٩؛ حنانيا المنير، الدر الموصوف في تاريخ الشوف، نشر أغناطيوس سركيس. طرابلس، (لا تاريخ)، ص ١٢؛ منير وعادل إسماعيل، الصراع الدولي، ق ١، ج ١، ص ٩٤؛ علي الزين، للبحث عن تاريخنا، ص ٥٠٦ ـ ٥٠٧؛ Volney, Op. Cit., PP. 256- 257

باشتين، باشة باسا، وباشة مرعش، فكسروا الباشوات المذكورة كسرة عظيمة، وأحاطوا بالدولة الذل والهوان، لأنهم انخملوا خملة عظيمة، ما صار مثلها في الزمان، ورموا بأنفسهم وخيلهم، وجميع ما معهم في بحرة الحولة، فكان مثلهم كمثل فرعون وجنوده ﴿فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾[1]، وما كانوا منتصرين. (وأخذتهم الصيحة، فأصبحوا في دارهم جاثمين، وقد شملهم اليأس وحل بهم الإيلاس، وغنموا منهم من جميع الأجناس، ولا سيما المدافع، والجمال، والخيل، والبغال، وما عليهم من السيوف المسقطة، والفراش والأثاث، فقد صارت لمن ليس له فيها ملك ولا ميراث.

وأما العمائم والقواقيق، فقد طاشت على وجه الماء تركض أسرع من حجارة المناجيق.

وأما الجبخانة من البارود، فقد احترقت، وسطع منها إلى السماء عامود، وقتل أناس، وأناس اسودّت منهم الجلود، فانخملت الدولة خملة قوم عاد وثمود، وأحاط بهم البلاء والمصائب السود، وما سلم من عساكر الدولة إلاّ القليل، وكانوا عشرة آلاف، نفر وعسكر البشارية ثلاث مئة خيّال، سلم أجمع، ما قتل إلاّ رجل واحد، اسمه الشيخ جبر من الحمادية[2].

وأما ما كان مع الدولة من عسكر العرب، فقد هربت كجمال أحاط بها الجرب، وشردوا في البراري هاربين، إلى النجاة طالبين، فأصبحت عساكرهم خامده، وفي الخمول والخجل راقده، كهشيم تذروه الرياح، وزال عنهم السرور والأفراح، وكانت الوقعة والخذلة على الدولة.

(١) سورة الأعراف، الآية ١٣٦.

(٢) مزرعة بظاهر صور على مسافة ميلين منها شرقاً.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٣، م ٢٢، ص ٢٩١.

ونظم حيدر رضا، صاحب التاريخ، قصيدة في هذه الوقعة مطلعها:

فاحَ الخزامُ بريحه المتعطّرِ   والوردُ يتجلّى بثوبٍ أحمرِ

وهي طويلة في ختامها:

قد قلتُها ستينَ بيتاً تامَّةً   أيضاً وتُتْلى خمسة صَهْ وانظرِ

وفي رابع رجب، ركب ظاهر العمر إلى رأس العين، وجاءوا الغز في البحر عشرين مركباً، [و]وصلوا إلى حد صور، وضربوا المدافع.

ويوم الإثنين، ثاني عشر شهر رجب، صارت وقعة النبطية[1] مع المير يوسف مع الصعبية، والبشارية، وكسروه، وقتلوا من عسكره خلقاً كثيراً.

وفي خامس عشر شهر رجب، من هذه السنة، وصل الشيخ ظاهر العمر، والشيخ ناصيف، إلى صيدا ونهبوها، وحرقوا إقليم الخرنوب[2]

(١) أكدت المصادر التاريخية أخبار وقعة النبطية (وقعة كفرمان) وهزيمة الأمير يوسف الشهابي فيها. ومن هذه المصادر: حيدر الشهابي، (المصدر السابق، ق ١، ص ٩١ — ٩٢)، Volney, Op. Cit., PP. 234- 235، وبازيلي (المصدر السابق، ص ٥٧)، والمنير (المصدر السابق، ص ١٣)، وطنوس الشدياق (أخبار الأعيان في جبل لبنان، نظر فيه ووضع مقدمته وفهارسه فؤاد إفرام البستاني. بيروت، ١٩٧٠م، ج ١، ص ١٤٢)، A. Ismail, Documents, Op. Cit., T. II, P. 196.

(٢) حول الهجوم على إقليم الخروب، قارن بما ذكره الشهابي، المصدر نفسه، ق ١، ص ٩٢.

أجمع، وأمروا الغزّ أن يقيموا في صيدا[1].

وفي سادس شعبان، من هذه السنة، ركب ظاهر العمر إلى رأس العين بعسكره، وجرَّدوا مشايخ بلاد بشارة على الدروز، فلم يركبوا الدروز، وكاتبوا الشيخ ظاهر، والشيخ ناصيف، وتفرقت العساكر.

وفي ليلة الأربعا، ثالث عشر شعبان، وثاني شهر تشرين آخر[2]، صار شتاء كثير، ومطر غزير، حتى أروت الأرض.

وفي يوم الخميس، رابع عشر شهر شعبان، توفي الشيخ عبد الله سليمان، قدَّس الله روحه، ونوَّر ضريحه.

وتوفي الشيخ إبراهيم الحاريصي يوم السبت سادس عشر شعبان.

وفيما بين شوال وذي القعدة، زعل الشيخ ظاهر العمر على ولده عثمان، وأرسله في البحر إلى عند علي بيك إلى مصر[3].

فكان بين وقعة الباشوات، في الحولة، ووقعة كفررمان مع الدروز، خمسين يوماً، وبين وقعة كفررمان، ووقعة صيدا مع الدالي خليل[4]

---

(١) يذكر الشهابي (المصدر نفسه، ق ١، ص ٩٢) أن ظاهر العمر أرسل أحمد آغا الدنكزلي لتسلم مدينة صيدا.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٢ تشرين الثاني.

(٣) لعل ظاهر العمر أرسل ابنه رهينة إلى علي بيك، ليدفع عن نفسه تهمة الخيانة التي أشاعها أبو الذهب.
انظر: حيدر الشهابي، المصدر نفسه، ق ١، ص ٨٠٨.

(٤) هو خليل باشا، وزير كركوت سابقاً، آزر الأمير يوسف الشهابي في قتاله ضد شيعة جبل عامل، ولقِّب بالدالي لخفة طبعه.
المصدر نفسه، ق ١، ص ٩٢.

والبشارية والدروز، ثمانية أشهر إلاَّ يومين.

[حوادث سنة ١١٨٦]

وهلَّ شهر المحرم، من هذه السنة ١١٨٦، يوم الخامس والعشرين من آذار[1]، وكان أوله الخميس.

وفيما بين ذي الحجة وهلال محرم، سافر الشيخ ناصيف إلى جبل نابلس، هو والشيخ ظاهر العمر، وذكروا أن صار فيها بينهم وبين النوابلسي وقعة.

وفي يوم الإثنين من شهر صفر، توفي عيسى شقير. وفي يوم أسبوعه، نهبت الحولة من عسكر ظاهر العمر، يوم الأحد، إذ مرَّ الشيخ ظاهر العمر على الحولة، ونهب طرشها، ورقد على عين الذهب، وقطع على جسر خردلة، إلى بلاد الشقيف، لملاقاة عسكر المتاولة، إلى حرب الأمير يوسف، إلى أرض صيدا، وجاءت المراكب في البحر لملاقاتهم. وذكروا أنهم حاصروا بيروت.

وفي يوم الخميس، يوم تاسع ربيع الأول، من هذه السنة، صار وقعة عظيمة[2] بين الشيخ ظاهر العمر ومشايخ البشارية، وبين الدروز [بقيادة] الأمير يوسف بن الأمير ملحم بن الشهاب، وقتل من الدروز فوق الألف وخمس مئة رجل. وكان الوجه للبشارية والشيخ ظاهر العمر والغزّ، وأخذوا مدافع الدروز والدولة الدالي خليل، وغنموا منهم غنيمة عظيمة.

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٤ نيسان.

(٢) وذلك في سهل الغازية.
حيدر الشهابي، المصدر نفسه، ص ٩٣؛ Volney, Op. Cit., P. 258.

وفي هذه السنة، خامس عشر ربيع الآخر، ركب الشيخ أحمد العباس، والشيخ أبو حمد، والشيخ ظاهر العمر، مع علي بيك، إلى نحو مصر، إلى حصار يافا، واستقاموا في حصارها قرب شهر ونصف[1].

وفي يوم الإثنين، يوم السادس عشر من جماد آخر، كبس الشيخ علي فارس قرية إبل، وأخذ عجالها، وقتل فيها خمسة عشر رجلاً، وقُتل عبد من عبيده اسمه زيتون، وقتل الحاج حسين عليق، رحمه الله.

وفي يوم السبت، تاسع عشر رجب من هذه السنة، اجتمع العسكر في شحيم ثم تفرَّق. ثم في ليلة خامس وعشرين من رجب، صار صوت، فاجتمع العسكر في ثغرة عديسة[2]، ثم تفرَّق برواح الأمير إسماعيل، [الشهابي] إلى عند الشيخ ظاهر العمر.

وفي شهر شعبان، بيعت الغرارة القمح بسبعة وخمسين قرشاً، ونصف كل مد وربع بقرش، وبيع الشعير أربعة أمداد بقرش، والذرة مدان ونصف بقرش، والفول مدان بقرش، والتين مدان بقرش.

و[في] يوم الواحد والعشرين من شهر شعبان، توفي الشيخ حسن نصر الله، والشيخ عبد السلام، الذي يكنى أبو عباس، رحمهما الله تعالى.

(١) وقيل إن حصار يافا استمر حوالى ثمانية أشهر.
بازيلي، المصدر السابق، ص ٦٣. وقد سقطت يافا لاحقاً بمؤازرة الأسطول الروسي، وذلك في شباط سنة ١٧٧٣م.

A. Ismail, Documents, Op. Cit, T. II, P. 273.

(٢) من قرى مرجعيون، وفيها سوق الأربعاء.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٦، م ٨، ص ٤٣٥.

و[في] يوم الثلاثا، العاشر من ذي القعدة، توفي الشيخ علي ظاهر الحمادي.

وفي التاسع والعشرين من ذي الحجة، ركب الشيخ ناصيف، والشيخ عباس، إلى جبل نابلس.

[حواث سنة ١١٨٧]

هلَّ شهر المحرم، في سنة ١١٨٧، ليلة الخميس، يوم الثالث عشر من آذار[1].

وفي هذه السنة، بيعت الحنطة المد بقرش وخمسة فضة، والمد السميد بقرش وثمانية فضة، والمد الذرة بقرش وخمسة فضة، والمد الحمص بقرش، والمد الكرسن بزلطة، والملح المد بقرش وربع، والمد الرز بقرشين إلاَّ خمسة فضة، والمد الشعير بستة عشر فضة. وثم بعد هذا بأيام قلايل، بيع الملح المد بقرشين ونصف، والمد السميد بقرش وستة عشر فضة. و[في] يوم خمسة وعشرين من آذار، حصدوا الشعير في الساحل وأكلوا.

وفي شهر صفر من هذه السنة، ركبت العساكر، من مصر، مع محمد بيك أبي الذهب إلى علي بيك إلى الصالحية، وقتلوه وقتلوا صليبة بن الشيخ ظاهر العمر[2]، وما سلم من عسكر علي بيك إلاَّ الشريد طويل العمر.

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٥ آذار.

(٢) كان ظاهر العمر قد أرسل ولده صليبة إلى مصر، على رأس نحو ألف فارس، مع علي بيك الكبير الذي التجأ إلى عكة، وذلك لقتال محمد أبي الذهب.
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ١٠٩.

وفي يوم الأربعا، يوم السادس والعشرين من شهر صفر، توفي الشيخ عباس بن الشيخ محمد نصار إلى رحمة العزيز الغفَّار، تغمده الله برحمته آناء الليل وأطراف النهار.

وفي ليلة الخامس عشر من شهر ربيع الأول، ليلة الأحد من هذه السنة، صار شتاء كثير، ومطر غزير، وكان في الحساب الرومي ليلة الخامس والعشرين من أيار[1].

و[في] يوم الجمعة، لعشرين مضت من شهر ربيع أول، توفي الشيخ المرحوم المبرور الشيخ علي منصور.

و[في] يوم الثالث والعشرين من جماد أول، صار بين أهل بيروت ومراكب المسكوب[2] حصار، وبين الجزار والدروز حروب واختلاف. وركب من الشام عسكر عظيم مع الجزار على الدروز.

و[في] يوم الإثنين، يوم الخامس والعشرين من شهر جماد آخر، ركب الشيخ ظاهر العمر، والشيخ ناصيف، إلى أرض صيدا.

ثم [في] يوم السبت، يوم ثاني رجب، توجهت العساكر على مرج

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٦ حزيران.

(٢) المقصود: مراكب الأسطول الروسي التي حاصرت بيروت مجدداً بطلب من الشيخ ظاهر العمر، وكانت هذه المراكب قد ارتدت عن المدينة سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م، بعد أن دفع الجزار لقائدها «ثلاثة أحمال ونصف الحمل من الحرير بقيمة أربعة عشر كيساً»، وانتهى الأمر بخروج الجزار من بيروت إلى عكا.

A. Ismail, Documents, T. II. PP. 245- 251; 254- 257, 260- 265, 293- 316, et 320- 325.

عيون، قاصدين إلى البقاع، إلى عساكر دولة الشام[1]. فلما أقبلت عساكر المتاولة على الدولة، وأخذوا خبر نقمة، هربت عساكر الدولة في الليل، وفاتوا مدافعهم وخيامهم، وجميع شيء لهم، وأصبحوا حصيداً خامدين، والعاقبة للمتَّقين. وفات علي الظاهر على قرايا الشام ونهبها.

ثم ركب الشيخ ناصيف يوم السبت، ثاني وعشرين من رجب، إلى جمعية الدروز بوادٍ من صيدا.

وتوفي الحاج علي جبيلي يوم الثلاثا، ثاني عشر ذي القعدة.

[حوادث سنة ١١٨٨]

وهلَّ شهر المحرم، من سنة ١١٨٨، ليلة الإثنين، يوم الثاني من آذار[2].

وفي هذه السنة، بيع الزيت بقرش ونصف وخمسة فضة، والسمن بقرش وخمسة فضة.

وفي يوم السبت، سادس شهر المحرم، توفي محمد البدوي بن عباس العلي إلى رحمة الله تعالى.

---

(١) توجهت عساكر ظاهر العمر، بقيادة ابنه علي، مع عساكر ناصيف النصار، إلى البقاع، لنجدة والي البقاع الأمير سيد أحمد أخي الأمير يوسف الشهابي ضد عثمان باشا المصري والي الشام.

حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ١٠٣ ــ ١٠٤؛ Ismail, op. cit., T. II, P. 305.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ١٤ آذار.

و[في] رابع عشر المحرم، من هذه السنة، أثلجت الدنيا، ونحن في جنازة الحجة أم أحمد، رحمها الله تعالى.

وفي هذه السنة، يوم السبت حادي عشر صفر، ركبت خيل بشارة، والشومر، والشقيف، مع ظاهر العمر، على بني عدوان عرب الوكر.

وفي نصف شهر نيسان، صار شتاء كثير، ومطر غزير، حتى طلع النبع.

وفي يوم الخميس، سادس ربيع الثاني، سافر الزوار مع الشيخ مقبل[1].

وفي شهر جماد أول، صار بين الشيخ علي الظاهر وبين والده وقعة، وكُسر والده، وتقوس أخوه أحمد.

وفي خامس عشر شهر تموز، صار شتاء، ورعد، وبرق، حتى نزل الميزاب.

ثم ركب ظاهر العمر على ولده علي فكسره، وقتل الكنج بن عثمان الظاهر.

ثم في يوم الأحد، الحادي عشر من رجب، سافروا الزوار أيضاً.

وفي هذه السنة، بيع رطل الزيت بقرشين، والسمن بقرش وثلث.

(. . .)[2] السيد علي شرف الدين يوم الخميس ثامن وعشرين شهر شعبان.

---

(١) هو أخو الشيخ قبلان الحسن النصار.

(٢) كلمة ساقطة في الأصل، لعلها «توفي».

وفي شهر شوال، نهبت العرب الطيار الزوار والقفل البغدادي، والحج العجم، وسلبوا النساء.

ورابع وعشرين من ذي الحجة، توفي الشيخ إبراهيم بن حسن حرب.

[حوادث سنة ١١٨٩]

وهلَّ المحرم لسنة ١١٨٩، ليلة الجمعة يوم التاسع عشر في ١ شباط[1].

و[في] يوم الخميس، يوم رابع عشر محرم من هذه السنة، وصل القبجي[2]، من إسلامبول المحروسة، إلى صيدا، في طلب ميرة[3] خمس سنين، وجميع المشايخ القواطعجية لاقوه إلى عكا إلى عند الشيخ ظاهر العمر.

ثم إن ظاهر العمر أرسل إلى المشايخ أنهم يركبون بخيلهم ورجالهم لملاقاة أبي الذهب إلى غزة، وذلك في يوم السبت، يوم الثلاثين من محرم.

وفي يوم الإثنين، ثاني شهر صفر، توفي الحاج يوسف بن الشيخ مشرف إلى رحمة الله تعالى.

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٤ آذار.

(٢) ويرد أيضاً: قبوجي، ومعناه رئيس الحجاب. ويثبت الشهابي (المصدر السابق، ص ١، ص ١٠٧ ــ ١٠٨) نص الفرمان الذي حمله القبجي معه إلى ظاهر العمر، ويتضمن أمراً بدفع ميرة خمس سنين مقابل العفو عنه.

(٣) ضريبة مطروحة على الإنتاج الزراعي، وتقدر بـ ٣ بارات على شجرة التوت، وقرش واحد عن كل مئة شجرة كرمة.

[و]قدم الشيخ علي خاتون من مكة يوم الأحد ثاني شهر صفر.

وفي هذه السنة، بيع رطل السمن بخمس قروش، والرطل الزيت بقرشين، والرطل الدبس بنصف، والحنطة مدان ونصف بقرش، والشعير كيل بقرش[(١)]، والذرة علبة ونصف مد والرز المد بقرش وربع والوقية البزر الحرير، اثنا عشر درهماً، بثمانية قروش، ثم بيع الحنطة مد ونصف بقرش، والتين المد بقرش إلَّا خمسة فضة.

وفي يوم الجمعة، سادس عشر شهر نيسان[(٢)]، وسابع وعشرين صفر، صار شتاء كثير، ومطر غزير، حتى روت الأرض أربعة أيام، الميازيب نازلة حتى أحيا الله الأرض بعد موتها.

وفي صفر، أرسلوا المشايخ التقادم[(٣)] [و]الذخير إلى باشة الشام.

وفي يوم الخميس، سابع عشر ربيع أول، يوم مولد النبي، جاء خبر يافا أنها أخذها محمد بيك أبو الذهب، حاكم مصر، ثم جاء إلى عكا، وهرب الشيخ ظاهر العمر إلى صيدا، ثم رجع إلى صفد على ما ذكروا.

وفي يوم السبت، رابع شهر ربيع آخر، سافر الشيخ ناصيف،

(١) مكيال يزن ١٧ كلغ.
هنتس، المرجع السابق، ص ٧٠.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٩ نيسان.

(٣) تعبير عامي، ويقصد منه ستة رؤوس خيل، يرسلها المقاطعجي إلى الوالي. وكانت العادة أن يرسل أمير الجبل هذه الهدية إلى والي صيدا عندما يحين موعد تجديد الإمارة.

أيّده الله، إلى عكا لمواجهة محمد بك أبو الذهب، فأكرمه إكراماً زائداً، وكانت شفاعته ماضية عند جنابه في كل شيء يريده[(١)].

وأما الشيخ ظاهر العمر، فلم يجد له ملجأ، لا هو ولا أولاده، على ما ذكروا، أنه سافر هو وأولاده، إلى عرب الطيّار، إلى البرية. ثم أرسل البيك إلى صفد فهدمها وخرَّبها، وخربت صور، ورحلت أهلها، وعُزّلت صيدا، وبيروت كذلك، ووجلت منه أهل طرابلس، وهو في عكا.

ثم إن الشيخ قبلان سافر إلى عكا، لمواجهة محمد بك أبي الذهب، وتعبت في سطوته جميع العجم والعرب، وما من أحد إلَّا نزل به الهمّ والكرب، وحلَّ بالناس الويل والعطب، وكلٌ يقول: الهرب ثم الهرب، ما دام أبو الذهب لنا في الطلب، بكثرة جنوده، وعساكره، اللابسين الدروع ذات الزرد، حتى أنهم ذكروا أن الجمال، التي تنقل العساكر من مصر إلى عكا، ثلاثون[(٢)] ألف جمل، عشرة آلاف تنقل من مصر إلى العريش، وعشرة آلاف تنقل من العريش إلى خان يونس، وعشرة آلاف جمل تنقل من خان يونس إلى عكا، غير المراكب التي في البحر إلى عكا.

وذكروا أنه إذا أراد أن يعمل مدافع يسكبها في موضعه على قدرة ما يشتهي أن يكون المدفع، كبيراً أو صغيراً. وذكروا أن كِلَّة المدفع، في حصار يافا، قدرها خمسة عشر رطلاً، إنما الناس في الهم والتفكير

(١) يذكر الشهابي أن الشيخ ناصيف النصار حمل معه، إلى عكا، عشرين حصاناً، هدية لأبي الذهب.

(٢) في الأصل: ثلاثين.

والرب، عز شأنه في التدبير، وإلى الله المصير، إذ أوحى الله إلى ملك الموت أن اقْبض روح عبدي أبي الذهب، وافرج الناس من الشدة والكرب، فقبضها عزرائيل، بأمر الملك الجليل، ونكّس الله أعلام عساكره، وذلك في ليلة الجمعة، يوم عاشر شهر ربيع آخر[1]. فعند ذلك تجمهروا، ونادوا، فيما بينهم، بالرحيل، ورجع الشيخ قبلان والشيخ ناصيف من عندهم سالمين غانمين، ورجعت للناس الأفكار بقدرة الواحد القهار. ثم جوفوه، وصبّروه، نزّلوه في البحر إلى مصر، ليدفنوه فيها.

ثم أرسلوا المشايخ سرية قليلة إلى عند السنجق، إلى صيدا، حتى يخرجوه منها طوعاً، أو كرهاً، فحاصر فيها، وقتل منهم خمسة رجال، وقال لهم: «لم أخرج منها إلاّ بأمر سلطان!».

وموت محمد بيك أبي الذهب كان في زوال الكرب والنصب وتاريخه (يحيا[2] عزيز مصر أبو الذهب).

وفي يوم السبت، ثامن شهر جماد آخر، سافر الشيخ قبلان إلى الشام لمواجهة محمد باشا العظم، باشة الشام المحروسة، إلى جسر بنات يعقوب، ووقع الجنك[3] وقواس المدافع من البحر على من في عكا.

وفي يوم الثلاثا، يوم الخامس والعشرين من جماد آخر، بلغنا خبر

(١) قيل إنه مات محموماً.
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ص ١١٠؛ حنانيا المنير، المصدر السابق، ص ١٩.

(٢) في الأصل: يحيى.

(٣) الجنك: الحرب.

أن الشيخ ظاهر العمر قُتل في حصار عكا، وهو خارج من المدينة[1]، قوّسوه وأخذوا رأسه إلى إسلامبول، ووضعوه على رأس الصاري في البحر، ودخل باشة الشام إلى عكا. وذكروا أن كِلَلَ المدافع، اللاتي قوّسوها من البحر على عكا، شبيهة البطيخ في الصحراء، في أراضي عكا، في هذه السنة.

وفي يوم الإثنين، يوم الخامس عشر من شهر رجب، توفي الشيخ علي فارس بن أحمد فارس إلى رحمة الله تعالى، وأنه توفي في قلعة تبنين المحروسة، لأنه كان مواجه محمد باشا العظم، في بلاد صفد، باشا الشام المحروسة، وباشا صيدا المحروسة، لأنها كانت خطرة ممكوسة ومنكوسة.

وفي يوم [وفاة] علي فارس، توفي الشيخ إبراهيم بن محمد حرب.

وفي يوم الخميس، يوم الثامن عشر من رجب، توفي الشيخ أيوب بن علي موسى حرب.

وفي يوم الثلاثا، يوم الثامن والعشرين من رجب، وقع عقد حسين رضا.

ثم في ليلة الإثنين، يوم الواحد والعشرين من شعبان، صار شتاء كثير، ومطر غزير، حتى حملت الوديان. وذكروا أن الحملةِ أخذت كرم عنب، وقلعت شجرة إلى البلاط، وذكروا أن الحملة أخذت أربعين رأس

(١) يذكر الشهابي (المصدر نفسه، ص ٨٢٦)، والمنير (المصدر نفسه، ص ٢٠)، أن ظاهر العمر قتل، عند باب مدينة عكا، على يد أحد رجال مستشاره الدنكزلي، وكان هذا الأخير قد راسل، سراً، والي الشام محمد باشا العظم.

بقر، وغرقوا وهفوا، وأخذت أيضاً الشقيف الذي على بئر بليدا، ورمته في البئر، واندمل البئر من الموش.

وفي شهر ذي الحجة، توفي الشيخ فارس بن علي فارس.

[حوادث سنة ١١٩٠]

هلَّ شهر محرم، لسنة ١١٩٠، ليلة الأربعا، يوم التاسع من شباط[1].

وفي ليلة عشرين من صفر، جاء الجزار إلى مدينة صور، ونام ليلة فيها، عند الشيخ حمد العباس.

وفي شهر صفر، توفي سليمان بن الحاج حسين جابر، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة، بيع القمح مدان بقرش، والشعير أربعة أمداد، والذرة علبة إلاّ ربعية، والحمص مدان ونصف، والزيت الرطل بقرش ونصف، والسمن بقرش وربع.

وفي ثاني ربيع الأول، ركب الشيخ ناصيف، أيَّده الله، إلى صور لمواجهة أحمد باشا الجزار.

ويوم السابع من شهر ربيع الأول، صار بين علي الظاهر وبين دولة الجزار وقعة في أرض عكا، وكان الوجه لعلي الظاهر[2].

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢١ شباط.

(٢) يؤكد المنير (المصدر نفسه، ص ٢٣) أخبار الوقعة، وانتصار علي الظاهر على قوات الجزار في أرض عكا.

وفي يوم السبت، يوم الثاني والعشرين من ربيع الأول، ركبت خيل ناصيف، وخيل القواطعة، مع أحمد باشا الجزار، على علي الظاهر.

وفي هذه السنة، ذكروا أن الأمير السيد أحمد بن الأمير ملحم بن الشهاب استولى على حكم الشوف، موضع أخيه، وأن الأمير يوسف ركب من الشوف، إلى عند الجزار، إلى عكا، حتى يلتزم حكومة الشوف على ما ذكروا.

و[في] يوم الأربعا، يوم الرابع من أيار، أمطرت السماء تراباً أبيض.

وفي شهر ربيع الثاني، نُهبت الجية، فنهبها مانع وقبلان.

وذكروا، أن في هذا الشهر المذكور، صار بين الجزار وبين مغاربة علي الظاهر وقعة، وذبحهم الجزار أجمع في بركة.

وفي يوم الإثنين، الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني، كبست خيل المشايخ أجمع، أعني البشارية والقواطعجية، إلى بلاد صفد، مع أحمد باشا الجزار، على علي الظاهر.

وفي شهر ربيع الثاني، سافر السيد محمد فضل الله على العراق. ومسك الجزار أولاد ظاهر العمر، وأرسلهم إلى إسلامبول، مع حسن باشا[1] في البحر.

---

(١) حسن باشا، وزير البحر، المعروف بالقبوذان، وكان قد حضر لحصار عكا بأمر من الدولة العلية.
حيدر الشهابي، المصدر السابق. ق ١، ص ١١١ ــ ١١٢؛ ميخائيل مشاقة، منتخبات من الجواب على اقتراح الأحباب، تحرّى نصوصها ووضع مقدمتها وفهارسها أسد رستم وصبحي أبو شقرا. بيروت، ١٩٨٥م، ص ٧.

وفي يوم الجمعة، رابع شهر جماد أول، توفي الحاج نصَّار يعقوب.

وفي ليلة الأربعا، نام عسكر الجزار في رأس العين[1]، ليلة إحدى وعشرين جماد آخر.

وفي هذه السنة، صار، في شهر شعبان، بين عسكر الجزار والدروز وقعة، وقتل من الدروز خمسون رجلاً[2]، ومسك منهم أولاد كليب[3].

وفي يوم الأحد، سابع شهر رمضان، توفي حسين ياسين.

وفي ليلة السبت، عشرين في شهر رمضان، تزوج يوسف بلبل.

و[في] يوم السبت، يوم الثالث عشر من شهر مضان، جاءت من الشام، دولة قب سيس[4]، من ناحية محمد باشا العظم، إلى علمة[5] بلاد صفد، [و]قتلوا علي الظاهر، وأخذوا رأسه، وأربع رؤوس مع رأسه، إلى الشام، وجثته نقلوها إلى عيناتا، دفنوها[6]. وكانوا قدر ثلاث مئة خيال. وذكروا له (لعلي الظاهر): «أن مرادنا نتعيَّن عندك!». فأمن لهم، وقتلوه.

---

(١) مكان قرب صور.

سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٣، م ٢٣، ص ٣٥٦.

(٢) حول أخبار هذه الوقعة، انظر: المنير، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٣) الشيخ كليب زعيم عائلة نكد، إحدى كبريات العائلات الدرزية السبع في الشوف. كان من معارضي الأمير يوسف الشهابي. توفي سنة ١٧٨٥م، وله خمسة أولاد، وهم: بشير، وواكد، وسيد، وأحمد، وقاسم، ومراد.

الشدياق، أخبار الأعيان في جبل لبنان، ج ١، ص ١٦٩.

(٤) وترد أيضاً قبسيس، وتعني عسكر عصاة.

(٥) علمة: خيط.

(٦) حول مقتل علي الظاهر، راجع: المنير، المصدر السابق، ص ٢٣.

ويوم العشرين من شوال، توفي الحاج حيدر بن حيدر الحاج أحمد.

وفي هذا الشهر، أعني شهر ذي الحجة، زلزلت الأرض، وخسف القمر.

[حوادث سنة ١١٩١]

وهلَّ شهر المحرم، من سنة ١١٩١، ليلة الإثنين، يوم الثلاثين من كانون الأخير[1].

وفي يوم الثلاثا، خامس حزيران، صار شتاء كثير، ومطر غزير، خمسة أيام بلياليها، حتى أروت الأرض، وتلفت بيادر كثيرة.

وفي هذه السنة، جاء خبر أن كاخية الجزار[2] ركب من مدينة صيدا إلى مدينة بعلبك، إلى مسكن الأمير محمد الحرفوش، ومسك جياده من بيت السيد أبي الحسن العلواني.

وفي هذه السنة، سافر الشيخ حمزة إلى الشام لضمانة القنيطرة، ليلة الأربعا، يوم الثامن والعشرين من شعبان.

وفي هذه السنة، بيعت الذرة كل مدين بقرش، وغرارة الشعير بسبعة وعشرين قرشاً، كل مد بثلث صحيح، والغرارة القمح بثمانية وأربعين قرشاً، كل مد ونصف بقرش.

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٩ شباط.

(٢) ويدعى ابن قراملا.

حنانيا المنير، المصدر السابق، ص ٢٥ ـ ٢٦؛ منصور الحتوني، المصدر السابق، ص ١٩١.

وركب الشيخ حمزة إلى القنيطرة، يوم الخميس خامس شوال.
وبيعت الغرارة السمسم بأربعة وعشرين قرشاً.

وفي يوم الجمعة، يوم ثالث عشر شوال من هذه السنة، توفي أسعد بن محمد نصار، رحمه الله.

وفي شهر ذي القعدة، جاء الأمير عثمان بن الأمير سليمان الشهاب إلى مارون عزّى بأسعد.

وفي شهر ذي القعدة، نهب الجزار، باشة صيدا، من قرايا الدروز، وأخذ النساء، وقتل منهم قدر مئة رجل.

وفي هذا الشهر المذكور، ركبت خيل الشيخ حيدر فارس على مرج عيون، وأخذ بقر وخمسة عشر رجلاً.

وفي يوم الثلاثا، يوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة، توفي الحاج علي سليمان منكر، خفّف الله عنه حساب نكير ومنكر. وكذلك الشيخ أبو صعب جابر، توفي في يوم [وفاة] الحاج علي سليمان.

وفي هذه السنة، وقع في البقر أبو هدلان والهزال، حتى ذكروا أن الجاموس والخنازير في الحولة ماتت به.

[حوادث سنة ١١٩٢]

وهلَّ شهر المحرم، من سنة ١١٩٢، ليلة الجمعة، يوم الثامن عشر من كانون الأصم[١].

وفي يوم الخميس، يوم الثامن والعشرين من شهر صفر، أصبح

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٣٠ كانون الثاني.

حسين البيطار، في قرية بنت جبيل، مقتولاً، وكذلك الحاج حسن الروماني. كان يومه في يومه، والله أعلم.

وفي يوم الثلاثا، في شهر ربيع الأول، تاسع عشر آذار[١]، سافرت الزوار، السيد محمد شرف الدين، والحاج إبراهيم خليل، وأخوه الحاج زين خليل، وغيرهم، من القرايا.

ومات أخي أبو قاسم يوم الثلاثا، سادس عشر ربيع الأول.

وفي يوم الخميس، يوم السادس عشر ربيع آخر، صار شتاء كثير، ومطر غزير.

وفي ثامن عشر شعبان، توفي الشيخ علي جنبلاط.

وفي يوم الإثنين، يوم الثاني والعشرين من شعبان، ركبت خيل المتاولة على عرب الطيّار. و[في] يوم الأحد، يوم الواحد والعشرين من شعبان، ركبت خيل المتاولة أجمع، إلى البقاع، إلى الدروز.

ومن حوادث الدهر وصروفه، أن رجلاً من طلوسا[٢] صلّى، فخرج من بيته بعقدةٍ، في وادي السلوقي، في الليل، فبينما هو واقف إذ سمع بكاءً عظيماً من تحت رجليه، فذهل عقله من ذلك، فشجّع نفسه، وقام،

(١) ما هنا خطأ، وذلك لأن مستهل شهر ربيع الأول، سنة ١١٩٢هـ، يصادف في ٣٠ آذار.

(٢) من عمل مرجعيون، وهي على مسافة عشرة أميال جنوب غرب جديدة مرجعيون.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ١، م ٢٤، ص ١٥.

فإذا هو واقف على قبر، وصاحبه حيّ فجعل يحفر في الأرض، فإذا هي بنت أعراب مقوّصة، فأخذها إلى أهلها وأعطوه وجبة.

وفي يوم السبت، سابع عشر شوال، يوم سافروا الحجاج، صار شتاء كثير، ومطر غزير، حتى أروت الأرض، وكان في الرومي سادس وعشرين تشرين أول[1]. وفي هذا الشهر، رأينا اللوز مزهراً.

وتوفي الحاج عيسى زين يوم الجمعة الثلاثين من شوال.

وهلّ ذو القعدة، وركب عقيل بن ناصيف إلى عند أولاد علي جنبلاط.

وفي شهر ذي الحجة، يوم السابع منه، جاءنا خبر أن الحاج عيسى الكركي قتل في جُبَع في دكانته. وبلغنا خبر عن أهالي سرعين أن القبسيس كبسوهم، وقتلوا منهم ثلاثين رجلاً. وفي يوم الثلاثا، في يوم السادس عشر من ذي الحجة، توفي الشيخ محمد العلي بن علي منصور منكر، في جبع.

وفي يوم السبت، يوم العشرين من ذي الحجة، صار بين الجزار أحمد باشا والجبلية[2] وقعة، وكان الغلب على الدولة، وقتل، من حرفيش، وجب جنين، قدر ثلاثين.

[حوادث سنة ١١٩٣]

وهلّ شهر المحرم، ليلة الثلاثا، يوم السابع من كانون الأخير[3]،

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٨ تشرين الثاني.

(٢) يقصد: الدروز سكان الجبل.

(٣) ما هنا خطأ، وصوابه ١٩ كانون الثاني.

وكان أوله الأربعا. وهذه السنة تسمّى سنة ألف ومئة وثلاثة وتسعين من الهجرة، وسنة ألف ومئة واثنين وتسعين من الرومي، لأن حساب الرومي قاصر سنة عن العربي.

وفي يوم عاشر المحرم، يوم الخميس، أثلجت الدنيا ثلجاً عظيماً بعد شتاء غزير، قدر عشرين يوماً بلياليها، حتى أشرفت الناس على الهلاك من الدلف والتهديم.

وبِيْع المدّ القمح بزلطة، والمد الرز بقرش وخمسة فضة، والمد العدس بزلطة وشاهية[1]، والمد الفول بزلطة وشاهية، والمد الشعير بثلث، والمد الكرسن بنصف وأربعة فضة، والمد الذرا بنصف، وبِيْع الرطل الزيت بقرشين وأربعة فضة، والرطل السمن بقرش وربع، والرطل الدبس بنصف، والرطل العسل بقرشين.

وفي يوم السبت، يوم التاسع من شهر ربيع الأول، ركبت خيل المتاولة أجمع مع [عرب] الصقر، والسردية[2]، وبني صخر، على عرب غزة[3]، رعية فاضل مزيد، فالتقى الجمعان يوم الإثنين، يوم الحادي عشر من ربيع الأول، فقُتل الشيخ أبو حمد، وابن أخيه قاسم المراد، وسلبت

(١) قطعة نقدية من الفضة كان يصدرها شاه إيران، وكانت تساوي ثلاث بارات. والبارة قطعة نقدية عثمانية من الفضة.

(٢) عرب السردية: أصلهم من الجولان وحوران، نزحوا إلى فلسطين. عن أخبارهم ومضاربهم، انظر كتاب: (Tovia Ashkenazi, Tribus Semi-Nomades de la palestine du Nord).

(٣) وهم قبائل عربان عنزة، وقبيلة حسن ومن تبعها. وكانت هذه القبائل مرؤوسة بآل مزيد.

العرب جميع خيل أبي حمد، وما أبقت عليهم شيئاً يستر أبدانهم، لأنه صادفهم في يوم الوقعة شتاء كثير، ومطر غزير، وكل من قطع ماء الرقاد وقعت الهوشة عليه مع الدولة والعرب، ومن حين رُمي أبو حمد ما عاد أحد قطع الماء، وأكثر المسلبين ماتوا من البرد والشتاء العظيم، لأن الشتاء قدر ثمانية أيام بلياليها، حتى أن الذي مات في الهيش، جاءت الدولة إليه، وقطعت رأسه. وأخذت الدولة الرؤوس معهم إلى الشام، رؤوس الذين ماتوا من البرد، ورؤوس الذين قتلوا في المعركة.

ويوم الأربعا، سابع وعشرين ربيع أول، توفيت ابنتنا نور، رحمها الله.

وفي ربيع الثاني، هدم أحمد باشا الجزار كام قلعة من بلاد صفد. وفي هذا الشهر، نهب ناصيف النصار بقر الزركشية التركمان.

وتوفي الحاج نصر الله بن الحاج حرب، من الصعبية، يوم الثلاثا، يوم الثلاثين من جماد أول.

وتوفي أبو فاعور شقير، يوم الجمعة، ثالث جماد الثاني. وفي يوم الخميس، يوم السادس عشر من جماد الآخر، انتقل الحاج محمد حرب إلى رحمة الرب.

وفي يوم الإثنين، يوم الثاني عشر من رجب، توفي السيد مرتضى قشاقش إلى رحمة الله تعالى. و[في] ثاني يوم، مات ابن أخيه، وتأهل الشيخ علي بن الشيخ أبي ناصيف ليلة المبعث ٢٧ رجب.

وفي يوم الأربعا، خامس شعبان، توفي حسين موسى. وفي يوم ثامن وعشرين شهر شعبان، انتقلت إلى رحمة الله تعالى الحاجة أم عباس.

وفي ليلة هذا الإثنين، أعني ليلة العيد، على ما شهروا به أنه أول شوال، قوّصوا المدافع في مدينة صور، في وقت العشاء، بعد الغروب بساعتين ثلاثة، فظنَّت الناس من القرايا أنها كُبست صور، فركبت الخيل والزلم، فظهر سبب ذلك أنها [ما]تحقَّقت الشهادة إلاَّ بعد العشاء، فقوَّسوا المدافع في غير وقت رؤية الهلال، ولهذا ظنت الناس أنها كسبة.

وفي آخر شعبان، وأول شهر رمضان، جاء الأمير محمد الحرفوش وسكن في شحور، وإلى الله تصير الأمور!

وفي نصف شوال، صار وقعة بين الحمادية ومعهم عسكر الجزار، باشة صيدا، وبين عسكر بلاد عكار وطرابلس، وكان الوجه والغلب للجزار والحمادية. وقتل من عسكر طرابلس قدر أربع مئة على ما ذكر الذاكرون.

وفي نصف شهر ذي القعدة من هذه السنة، جاء كليب بن أبي نكد وسكن في دردغيا[١].

[حوادث سنة ١١٩٤]

وهلَّ شهر المحرم، من سنة ١١٩٤، ليلة السبت، يوم السابع والعشرين من كانون أول[٢].

(١) وذلك هرباً من الأمير يوسف الشهابي الذي اتهمه بتأجيج الفتنة بينه وبين الجزار.

حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ١٢٦.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٨ شباط.

وبيع القمح، هذه السنة، الغرارة بإثني عشر قرشاً، والغرارة الشعير بست قروش، والغرارة الذرة بثمانية قروش.

وفي ليلة الأحد، يوم السادس عشر من المحرم، انتقل السيد أبو الحسن إلى رحمة الله تعالى، قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه، وقلت له نظماً في تاريخه:

وقلت تاريخاً سقى كوثراً — من يد أزكه زَكْيَ الأنامِ

وفي يوم الأحد، آخر المحرم، توفي أبو موسى مالكاني، رحمه الله.

وفي شهر المحرم، في العشر الثالث منه، جاءت لصوص إلى قرية عيتا[1]، وقتلوا امرأة في بيتها، ونهبوا ما عندها، ومروا إلى قرية كفرا[2]، وكلما وصلوا إلى بيت يلاقوه مدقّر، ويسكّروه على أصحابه، حتى سكّروا كل بيت على أصحابهم، حتى وصلوا إلى بيت غير مسكّر، فيه امرأتان، جرحوا واحدة، والأخرى خرجت تدب الصوت؛ كلما وصلت إلى أحد من الجيران تلاقيه مسكراً بابهم عليهم. ومروا الحرامية على طواحين عوبا، أخذوا من المطحنة بنتاً كانت مع أمها، هربت الأم وأخذوا البنت، على ما ذكر الذاكرون.

---

(١) في جبل عامل قريتان بهذا الاسم، تفترقان بما يضاف إليهما، أولهما: عيتا الزّط، من أعمال تبنين، على مسافة ميل ونصف الميل منها. وثانيهما: عيتا الشعب، تابعة لمدينة صور، وعلى مسافة تسعة أميال إلى الجنوب منها.
سليمان ظاهر، ج ٤، م ٢٤، ص ٣٦٩.

(٢) من قرى جبل عامل الكبيرة، قريبة من صور وتبنين.
المصدر نفسه، ج ٧، م ٢٥، ص ٦٩٥.

وفي اليوم الثامن من صفر، توفي صليبة بن الشيخ حيدر فارس.
وبيعت غرارة القمح بستة وعشرين قرشاً وثمانية فضة.

ودخل مولد النبي، صلّى الله عليه وآله، يوم الجمعة، يوم الثالث عشر من آذار.

وفي الثلاثا، يوم التاسع والعشرين من ربيع الأول، ختن ولدنا علي رضا، وأولاد الشيخ حمزة فاعور، وسعدون، وجملة أولاد.

وبيع التين الردي كل مد ونصف بمصرية، والتين المليح، الجيد، كل تسعة أمداد بقرش، والذرة الغرارة بثمانية قروش، والشعير الغرارة بست قروش، والرطل الزيت بزلطة، والرطل السمن بقرش وربع.

وفي ربيع الآخر، توفي قاسم النعيم. وفيه ركب باشة الشام، محمد باشا العظم، على عرب غزة، والأمير إسماعيل [الشهابي] معه، وهربوا.
وفي يوم الأحد، تاسع عشر ربيع آخر، توفي السيد عباس هاشم.

ويوم الثلاثين من جماد أول، ويوم الثالث والعشرين من أيار[1]، صار شتاء، حتى نزل الميزاب.

وفي هذا الشهر، كبس حيدر الفارس عرب الغرية، وقتل منهم رجلاً.

وفي يوم الثلاثا، سابع عشر جماد آخر، توفي الحاج زين خليل، رحمه الله.

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٣ حزيران.

وفي يوم الخميس، يوم ثاني عشر من رجب، توفي الشيخ محمد عيسى الحماده.

وفي يوم الخميس، يوم خامس وعشرين من شهر رجب، ركبت خيل الشيخ ناصيف، إلى عند الجزار، إلى عكا، لمحاربة محمد باشا، باشة الشام.

وفي شهر رجب، أخذ محمد باشا العظم قلعة الصلت، وقتل واليها صالح العدوان، شيخ عرب هتيم.

وفي شهر رمضان، توفي أحمد موسى، رحمه الله، في أوائل شهر رمضان. وفي عاشره، يوم السبت، توفي صالح بن الصالح الحاج جابر، رحمهما الله تعالى.

وفي أول أيلول يوم الثلاثا، صار شتاء حتى نزل الميزاب. ودخل عيد الصليب يوم الإثنين، يوم السادس والعشرين من شهر رمضان.

وفي هذه السنة، نزل الجزار أحمد باشا من عكا إلى صيدا، يوم السابع من شوال، بات على رأس العين عسكره، وهو نزل في البحر إلى صيدا.

وفي هذا الشهر، قتلت الدروز رجلاً من عنابة جبع، ورجلين من بلاد الشقيف.

وفي يوم السبت، يوم السابع من ذي القعدة، الرابع والعشرين من تشرين الأول[1]، صار شتاء كثير، ومطر غزير، وصارت الحملة، وأخذت

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٤ تشرين الثاني.

سدود المطاحن، وامتلأت الأقنية من الصمل والحجارة، وتعطلت المطاحن أجمع. وذكروا أن السيلة أخذت سبعة وسبعين رأس بقر، على نهر الزهراني. ومن التقادير الربانية وحوادث الزمان، أن الحملة حملت امرأة، ومعها خروف غنم، ماسكته بالرسن، فأخذها الماء بالخروف، فوجدوها في سد المطحنة هي والخروف موتى.

وفي شهر ذي القعدة، جاء دروز وادي التيم إلى دردغيا.

و[في يوم] الجمعة رابع شهر ذي الحجة، توفي الشيخ علي موسى حرب.

وفي هذه السنة، نقل الشيخ أبو صليبة الحماده إلى مدينة صور، وسخروا له دواب القرايا، والذي ما يرسل دابته يأخذوا منه كراهاً، والبلد التي ما ترسل دوابها يأخذوا من أهلها قرشين أو ثلاثة، ويستكروا بهم على نايبهم لكي تخلص ذمتهم.

[حوادث سنة ١١٩٥]

وهلَّ شهر المحرم، الذي هو من شهور سنة ألف ومئة وخمسة وتسعين، ليلة الأربعا، السادس عشر من كانون الأول[1]. وتاريخ هذه السنة ظريفة في حساب الجمل. تقول مسجِّعاً: «هذه سنة لطيفة ظريفة».

وفي هذه السنة، صار في البقر موت، وسببه متاعِين الأمير محمد الحرفوش، جابوا من بلاد بعلبك بقر.

وفي هذه السنة، في محرم، صارت الجمعية بين الشيخ ناصيف

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٨ كانون الأول.

والأمير محمد الحرفوش في الطيبة، وركبت خيل الشيخ ناصيف مع الأمير محمد الحرفوش إلى بلاد بعلبك.

ودخل شهر كانون الأصم الثاني(١)، يوم الجمعة، يوم السابع عشر من محرم، وكان أوله الأربعا، من هذه السنة.

وفي يوم العشرين من المحرم، من هذه السنة، بلغنا خبر أن الأمير محمد الحرفوش خرج من مدينة بعلبك إلى الشوف، إلى دير القمر، إلى عند الأمير يوسف بن الشهاب، و[أن] الأمير يوسف قتل أخاه أفندي في دير القمر(٢)، ونزل إلى مدينة صيدا، ثم سافر إلى مدينة صور، يوم ثامن وعشرين، وتواجه هو والشيخ ناصيف في صور. ثم سافر الأمير يوسف إلى عكا لعند أحمد باشا الجزار(٣)، وبقي الشيخ كليب(٤) في صور، ومعه قدر ستين بواردي.

وهلّ شهر صفر، ليلة الجمعة، يوم الخامس عشر من كانون الثاني(٥)، وكان أوله الجمعة، في هذه السنة.

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ١٣ كانون الثاني.

(٢) حول ملابسات مقتل الأمير أفندي، انظر: حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ١٢٧، ١٢٨؛ حنانيا المنير، المصدر السابق، ص ٣٤.

(٣) لعل الأمير يوسف خرج من بلاد الشوف ملتجأ إلى الجزار، بعد أن تألب أعيان الدروز عليه (وبخاصة آل جنبلاط وآل العماد)، وتعيينهم أخيه سيد أحمد مكانه أميراً على الشوف.
حيدر الشهابي، نفسه، ص ١٢٩، ١٣٠؛ طنوس الشدياق، المصدر السابق، ج ١، ص ١٤٣؛ حنانيا المنير، المصدر نفسه، ص ٣٤.

(٤) يقصد: الشيخ كليب النكدي خصم الأمير يوسف الشهابي.

(٥) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٧ كانون الثاني.

وفي هذه السنة، في يوم السبت، كبس الشيخ حيدر فارس اللزّازات في صور، ونهب طرشها، يوم الثاني من صفر. ودخل شباط يوم الإثنين، يوم الثامن عشر من صفر(١).

وفي هذه السنة، توفي الشيخ عباس العلي ليلة الأربعا، يوم الحادي عشر من ربيع الأول.

وفي هذه السنة، يوم السبت، يوم الرابع عشر من ربيع الأول، ركب الشيخ ناصيف، والشيخ حمد العباس، مع أحمد باشا الجزار، والأمير يوسف بن الشهاب، على الشوف. وكان الركوب في أول برد العجوز، في سابع وعشرين شباط.

ثم انتهى وصول عسكر المتاولة مع الشيخ ناصيف، أيّده الله وخلّده، وأيّد سعده. وصل العسكر إلى جزين، فحين وصل الخبر إلى أهالي الشوف بوصول عسكر الذين قلوبهم بحب الله مشغوف، زعق في الشوف غراب البين، ونادوا بأجمعهم: «الهرب من أين إلى أين؟!». ووقع فيهم الرحيل والشتات، وخرجت المخدرات في البراري هائمات، والرجل يفرّ من أبيه، وأمه، وأخيه، وصاحبته، وبنيه، خوفاً من المنيّة تلتقيه.

وأما حضرة جناب الأمير يوسف، انتقل إلى المختارة، وبعذران، وجعل يهدم الدور والبنايات، وأرسل «إلى جناب حضرة الشيخ ناصيف، المؤيد، الموفق، المسدّد، ونطلب من الله العظيم، وشعيب النبي الكريم، أن لا يعدونا صاحب الهمة العلية، والنفس الزكية الرضيّة، إن

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ١٣ شباط.

والأمير محمد الحرفوش في الطيبة، وركبت خيل الشيخ ناصيف مع الأمير محمد الحرفوش إلى بلاد بعلبك.

ودخل شهر كانون الأصم الثاني[1]، يوم الجمعة، يوم السابع عشر من محرم، وكان أوله الأربعا، من هذه السنة.

وفي يوم العشرين من المحرم، من هذه السنة، بلغنا خبر أن الأمير محمد الحرفوش خرج من مدينة بعلبك إلى الشوف، إلى دير القمر، إلى عند الأمير يوسف بن الشهاب، و[أن] الأمير يوسف قتل أخاه أفندي في دير القمر[2]، ونزل إلى مدينة صيدا، ثم سافر إلى مدينة صور، يوم ثامن وعشرين، وتواجه هو والشيخ ناصيف في صور. ثم سافر الأمير يوسف إلى عكا لعند أحمد باشا الجزار[3]، وبقي الشيخ كليب[4] في صور، ومعه قدر ستين بواردي.

وهلَّ شهر صفر، ليلة الجمعة، يوم الخامس عشر من كانون الثاني[5]، وكان أوله الجمعة، في هذه السنة.

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ١٣ كانون الثاني.

(٢) حول ملابسات مقتل الأمير أفندي، انظر: حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ١٢٧، ١٢٨؛ حنانيا المنير، المصدر السابق، ص ٣٤.

(٣) لعل الأمير يوسف خرج من بلاد الشوف ملتجأ إلى الجزار، بعد أن تألب أعيان الدروز عليه (وبخاصة آل جنبلاط وآل العماد)، وتعيينهم أخيه سيد أحمد مكانه أميراً على الشوف.

حيدر الشهابي، نفسه، ص ١٢٩، ١٣٠؛ طنوس الشدياق، المصدر السابق، ج ١، ص ١٤٣؛ حنانيا المنير، المصدر نفسه، ص ٣٤.

(٤) يقصد: الشيخ كليب النكدي خصم الأمير يوسف الشهابي.

(٥) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٧ كانون الثاني.

وفي هذه السنة، في يوم السبت، كبس الشيخ حيدر فارس اللزّازات في صور، ونهب طرشها، يوم الثاني من صفر. ودخل شباط يوم الإثنين، يوم الثامن عشر من صفر[1].

وفي هذه السنة، توفي الشيخ عباس العلي ليلة الأربعا، يوم الحادي عشر من ربيع الأول.

وفي هذه السنة، يوم السبت، يوم الرابع عشر من ربيع الأول، ركب الشيخ ناصيف، والشيخ حمد العباس، مع أحمد باشا الجزار، والأمير يوسف بن الشهاب، على الشوف. وكان الركوب في أول برد العجوز، في سابع وعشرين شباط.

ثم انتهى وصول عسكر المتاولة مع الشيخ ناصيف، أيّده الله وخلّده، وأيّد سعده. وصل العسكر إلى جزين، فحين وصل الخبر إلى أهالي الشوف بوصول عسكر الذين قلوبهم بحب الله مشغوف، زعق في الشوف غراب البين، ونادوا بأجمعهم: «الهرب من أين إلى أين؟!». ووقع فيهم الرحيل والشتات، وخرجت المخدرات في البراري هائمات، والرجل يفرّ من أبيه، وأمه، وأخيه، وصاحبته، وبنيه، خوفاً من المنيّة تلتقيه.

وأما حضرة جناب الأمير يوسف، انتقل إلى المختارة، وبعذران، وجعل يهدم الدور والبنايات، وأرسل «إلى جناب حضرة الشيخ ناصيف، المؤيد، الموفق، المسدّد، ونطلب من الله العظيم، وشعيب النبي الكريم، أن لا يعدونا صاحب الهمة العلية، والنفس الزكية الرضيّة، إن

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ١٣ شباط.

رأيتم لائقاً في غيرنا، غير مأمور على جنابكم الشريف، أن تكفُّوا العسكر عن القتل والنهب والحريق، لأن البلاد بلادكم، والرعية رعيتكم، وأمر جنابكم ماضٍ علينا، في الرخاء والضيق، ورفيقنا ورفيق جنابكم فرد رفيق، وإن شاء الله عز شأنه، الطريق فرد طريق، لأن غيرتكم ورأيكم السديد الذي بدا معنا، وبذلتموه لدينا، ما سبقكم عليه لا أخ ولا صديق، فيجب علينا حفظه على الدوام على ممر الدهور والأيام!».

وأما أولاد الشيخ علي جنبلاط، فقد هربوا إلى الريحان، وفاتوا جميع ما في ديارهم من الفرش والأثاث، ورجعوا خفية إلى جبع، إلى عند الفقهاء بيت الحر، لمواجهة الشيخ ناصيف، فكان جواب جنابه لهم: «هذا أمر متصل بالدولة العلية، ولكن، إن شاء الله عز وجل، نبذل المجهود في نظم صالحكم!». فكتب إلى أحمد باشا الجزار، إلى مدينة صيدا، في رتق أمورهم. فكان جوابه له: «إنهم يدفعوا ألف وخمس مئة كيس، حتى نسمح لهم عن دمهم ونسكنهم في الموضع الذي نريده، لا في الموضع الذي يختارونه هم!».

وأما أصحاب الكلام من أكابر الشوف، من جملة كلامهم أنهم يقولون: «الله، الله، هذه المصيبة التي شملتنا! شهد الله ورسوله، والنبي شعيب، أن مرتبتنا ما تحت منها، ولا عيب، بلكي إنها انوضعت مرتبتنا تحت مرتبة الثور الذي حامل السبع أراضي على قرونه!».

ثم بعد ذلك، رجعت العساكر بأمر جناب الشيخ ناصيف، لا زالت شموس سعده بالإشراق طالعة، ورايات مجده بالإقبال ساطعة، من جزين إلى بلاد بشارة، وركبت على دروز الحملة، والغارة، وما دخل بلادهم

إلى الدير [دير القمر]، وخذلهم، إلاّ ناصيف باشا في الزمن الأول، في سنة ١١٢٣، وأخذ امرأة الأمير حيدر أم الأمير ملحم. وفي هذا الوقت دخلها الشيخ ناصيف، دام مجده، وكانت أصحاب العقل تظن أن الباشوات ما يقدرون عليها، فوقعت عليهم الخذلة والخمول، وألقى الله في قلوبهم الرعب، وشملتهم الذلّة والمسكنة. وكان قائلهم يقول: «والله، وسيدي شعيب، إن مَثَلَنا مع بني متوال، كمثل السمرمر مع الجراد، إذا حضر واحد منهم يهرب منه ألف!»[١].

وفي هذه السنة، كسرت مئة رجل مغاربة، من عسكر الجزار، أربعة آلاف من الدروز، وأرسلوا رؤوسهم إلى عكا إلى عند أحمد باشا الجزار.

وفي هذه السنة، ركبت خيل المتاولة أجمع مع الأمير إسماعيل على دولة الشام. وكان الركوب يوم السبت، يوم العشرين من ربيع الآخر. وذكروا أنها صارت بين دولة الشام، وبين أهالي راشيا الدروز، وقعة عظيمة، وقتل بينهم قدر ثلاث مئة رجل، وكانت الوقعة في أرض الظهر الأحمر.

ويوم الثامن والعشرين من نيسان، في هذه السنة، صار هدّة شبه الرعد العظيم ورجفة بعد الهدة، حتى اضطربت السقوف من البيوت، وهرب الناس من بيوتهم إلى الخارج.

وفي نصف نيسان، من هذه السنة، أكلت الناس شعيراً.

وفي يوم الخميس، ركبت خيل المتاولة أجمع مع الأمير يوسف بن

---

(١) مضمون هذه الرواية ورد عند حيدر الشهابي (المصدر السابق، ص ١٣٠)، والشدياق (المصدر السابق، ص ١٤٣)، والمنير (المصدر السابق، ص ٣٤).

الأمير ملحم الشهاب، إلى البقاع، على الأمير السيد أحمد، ودولة الشام، محمد باشا العظيم، ودولة أحمد باشا الجزار، باشة صيدا، مع الأمير يوسف. وكان الركوب يوم الثلاثين من جمادى الأولى[1]، من هذه السنة. وفي يوم الجمعة، التاسع من جمادى الآخرة، صار شتاء حتى نزلت الميازيب.

ومن جملة حوادث الدهر وصروفه، أن رجلاً له فرس باع نصفها بأربعين قرشاً، فسأله رجل آخر: «بِكَمْ بعت نصف فرسك!». فقال له: «بأربعين قرشاً!». فقال له: «يا سبحان الله، أنا لو أعلم كنت اشتريت نصفها بخمسين قرشاً!». فما فرغ من كلامه إلاّ ولبطت الفرس برجلها كلباً، فجاءت اللبطة في حجر، فانتخّت الفرس تخّة عظيمة، فمكثت تعرج ثلاثين يوماً من حسد ذلك الرجل الخبيث.

وذكروا لنا أن [في] يوم التاسع والعشرين من شهر رمضان، كبس الشيخ ناصيف قريتين في الحولة، ونهب طرشهم.

في هذه السنة، وفي يوم السبت ثالث شوال، صار شتاء، ومطر. وفي يوم الإثنين خامس شوال، صار بين الشيخ ناصيف وبين دولة أحمد باشا الجزار وقعة في أرض يارون، وقتل الشيخ ناصيف، وحزنت عليه بلاد المتاولة أجمع إلى مرجعيون. وصار الأمير إسماعيل يعدّ النساء، ويأخذ عليهن خفراً. كما أخذ العداد والخراج، وهدمت الدولة القلع، وأخذوا الأولاد والنساء، وقتلوا الرجال، وحاصروا الشيخ حيدر فارس في

---

(١) جرت المواجهة في قب إلياس، وانتهت بهزيمة الأمير سيد أحمد.
حيدر الشهابي، المصدر نفسه، ص ١٣٢.

قلعة الشقيف شهرين، وسلّم المذكور، وأخذوا ما في القلعة، وهدموها، وهرب المشايخ إلى بلاد بعلبك، والشيخ قبلان وأخوته إلى الشام. وجعل الأمير إسماعيل يمسك أتباعهم، ويبلغهم بأمر الجزار، وجعلت الدولة تأخذ من الرعية الأموال، والخيل، والسلاح. وكانت هذه السنة سنة خوف، وجزع، وذعر شديد[1].

وفي ليلة الأربعا، يوم الثاني من تشرين الثاني[2]، ويوم السابع والعشرين من ذي القعدة، صار شتاء عظيم حتى أروت الأرض.

[حوادث سنة ١١٩٦]

وفي سنة ١١٩٦، ليلة الخميس، يوم الثاني عشر من جماد الأول، صار شتاء رحم الزراعات.

وفي ربيع آخر من هذه السنة، جاءنا خبر موت عمر الحمد في بعلبك.

وفي يوم الثلاثا، أول يوم في جماد آخر، صار شتاء كثير، ومطر غزير.

وفي الإثنين، ثامن عشر شعبان، وسابع عشر تموز[3]، صار شتاء، ونصبت قوس القدح [قزح].

---

(١) حول حملة الجزار على جبل عامل، ومقتل ناصيف النصار. راجع: المنير، المصدر السابق، ص ٣٥ ـ ٣٦؛ مشاقة، المصدر السابق، ص ١٠؛ بازيلي، المصدر السابق، ص ٧٢ ـ ٧٣.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ١٤ تشرين الثاني.

(٣) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٩ تموز.

ودخل عيد الصليب يوم الخميس، يوم الثامن عشر من شوال. وكان الشتاء يوم الأربعا، قبل الصليب بيوم، وصار زلزلة قبل الفجر، في أيلول ليلة الثلاثا، يوم السادس والعشرين من أيلول، وصار فيه قوس قدح [قزح].

وفي يوم الإثنين، يوم الثاني عشر من ذي الحجة، صار شتاء كثير، ومطر غزير.

[حوادث سنة ١١٩٧]

وفي سنة ١١٩٧، في اليوم الثاني من صفر، يوم الإثنين، صار ثلج عظيم. وفي الرومي، كان الثلج يوم الخامس والعشرين من كانون الأول[1]، من هذه السنة.

وفي يوم الخميس، الخامس والعشرين من ربيع الأول، توفي عبد الخالق ابن الحاج سليمان جابر، رحمهما الله تعالى.

وفي هذه السنة، جاءنا خبر وفاة محمد باشا العظم، في مدينة الشام المحروسة.

وفي هذه السنة، بيعت الحنطة مدان بقرش، والذرة علبة، والشعير أربعة أمداد، وخمسة أمداد.

وفي هذه السنة، جاءنا خبر وفاة الشيخ أحمد، ووفاة الشيخ حسين، ووفاة عمر الحمد في بعلبك، ووفاة عباس العلي في مدينة عكا.

وفي يوم النصف من نيسان، صار شعير جديد. وفي يوم السبت،

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٧ كانون الثاني.

يوم الثامن من جماد آخر، جاءنا خبر قتل ولد السيد حيدر بركتو في أرض صفد البطيخ[1]، وقاتله دولاني أرنويط، قتله الله.

وفي هذه السنة، [في] أربع وعشرين جماد آخر، لُسع حسن منصور، ومات في فرون[2].

وفي أواخر شهر رجب، انكسفت الشمس، على ثلاثة أيام تطلع حمراء كالجمر الأحمر، حتى وقت غروبها.

وفي هذه السنة، في شهر شعبان، توفي باشة الشام المحروسة، محمد باشا بن عثمان باشا[3]، الذي غرق عسكره في بحرة الحولة، وألحق الله به رحّال وأبا فرنسيس.

ثم بعد وفاة باشة الشام، ابن عثمان باشا، الذي غرق عسكره في بحرة الحولة، جاءت باشوية الشام إلى ولده الآخر الذي اسمه درويش باشا، ثم ذكروا عنه أنه توفي، وألحقه الله بأخيه محمد باشا في شهر واحد.

(١) تقع شمال شرقي تبنين، يفصلها عنها وادي عيون الخان.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ١، م ٢٤، ص ١٠ ـ ١١.

(٢) تقع شرقي صور، على ثمانية أميال من تبنين.
المصدر نفسه، ج ٨، م ٢٤، ص ٧٩٥.

(٣) توفي بعد مرور تسعة وعشرين يوماً على توليه الشام، خلفاً لمحمد باشا العظم، وتولى مكانه أخوه درويش باشا.
مؤلف مجهول، تاريخ حوادث الشام ولبنان، تحقيق أحمد غسان سبانو. دمشق، ١٩٨١م، ص ١١.

تاريخ ابتداء أول حكم بيت علي الصغير، من وقعة عيناتا، من سنة ألف وتسعة وخمسين، إلى يوم قتل ناصيف النصار، يوم الإثنين خامس شوال، سنة ألف ومئة وخمسة وتسعين، مئة وست وثلاثون سنة. فهذه مدة حكمهم، ثم آل آمرهم بعد قتل ناصيف، قدّس الله روحه الشريفة الشهيدة، إلى أن هربوا ورحلوا إلى دِيْرة الشام، وإلى بعلبك والهرمل.

ثم إن باشة صيدا، الذي قتل ناصيف، واسمه أحمد باشا الجزار، أرسل برده، طيبان خاطر، إلى رجل منهم اسمه الشيخ حمد العباس، فرجع هو وعياله وأخوته إلى بلادهم، فمسكهم الجزار في مدينة عكا، وحبسهم إلى أن ماتوا في السجن، الشيخ حمد وأخوه حسين، وأولاد عباس العلي، ثم آل أمر حريمهم وبقية عيالهم وأولادهم إلى أن داروا في البلاد يشحذون، ويطلبون من الناس.

وفي هذه السنة، توفي حيدر الواكد إلى رحمة الكريم الماجد، في بلاد بعلبك، وتوفي الشيخ أبو صليبي، وولده علي، في بلاد بعلبك.

وفي هذه السنة، دار الشيخ علي خاتون على القرايا حتى يسد بلصة الجزار، وكل ما بذلت له قرية شيئاً من دراهم، أو غلة يقول لأهلها: «احسبوه من الزكاة!»، ويرقّمه في دفتر، ويعطيه للدولة، ويحوِّل الدولة على أهالي القرايا، حتى طلعت الزكاة من نصيب الدولة، وأرباب الزكاة الفقراء المؤمنون انحرموها، أعاذنا الله، عز وجل، من أحوال هذه السنة، ولا يؤاخذنا بأعمالنا، لأن في الحديث: «إذا عصاني من خَلْقي من يعرفني، سلَّطت عليه من خَلْقي من لا يعرفني». ولا شك إنَّا عصينا الله

حتى أنزل علينا هذه البلايا، وسلَّط الفَجَرة على البَرَرَة، أعاذنا الله من ذلك.

وروي أن قاضياً من القضاة، حضر لديه خصمان، أحدهما أعرابي، والآخر من أهالي القرايا. والأعرابي أتى معه عكَّة، فيها سمن هدية للقاضي، وأدخلها إلى دار القاضي، وذهب الأعرابي إلى عند القاضي، إلى مجلس القضاء، وخصمه عند القاضي جالس فقال لهما: «المدعي يتكلم!». فقصَّا قضيتهما معاً، فحكم للحَضَري على الأعرابي، وقال للأعرابي: «اعط الحضري حقه!». فقال الأعرابي: «يا مولانا القاضي، سمعاً وطاعة، وحكمك على الراس والعين، ولكن مروا واحداً يخرج لنا العكة من الدار!». فقام القاضي بنفسه، ودخل إلى داره، وأخرج العكة، وأعطاها لصاحبها الأعرابي، وقال: «إن الإنسان سمي إنساناً[١] لكثرة نسيانه، والإعادة فيها إفادة، عيدا قضيتكما عليَّ، على سبيل الاحتياط وخلاص الذمة!». فأعاداها، فأثبت الحق للأعرابي على الحضري. سبحان من يقلب الخمر خلاً من الحلال إلى الحرام، فانظروا يا إخوان الدين، ومخلصي اليقين إلى السمن وطراوته، كيف غيَّر طبيعة القاضي بلذاذته، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[٢].

وفي هذه السنة، صار في الناس جدري ودشيشة.

وفي الحديث قال رسول الله ﷺ: «لو زال حجر في يوم السبت من جبل، لردّه الله إليه!». وقد جربته فوجدته صحيحاً، وكيفيته أنه اتفق أني

---

(١) في الأصل: إنسان.

(٢) سورة الشعراء، الآية ٢٢٧.

أخذت إلى السوق، في القنتل، جرّتين زيت لنبيعهم، فبعت واحدة وردّيت الجرة الأخرى معي، التي بقيت إلى البلد، فحين حملتها في القنتل، وضعت قبالها حجراً من أرض السوق في عينة القنتل، والسوق يوم السبت.

فلما وصلنا إلى البلد، رميت الحجر في جنب الدار، والحجر لونه أسود مدوّر، قدر رطلين ونصف. فبعد مضي خمس سنين، لزم أنّا احتجنا بيع الزيت، فأخذنا جرة زيت، فأردنا نحملها في القنتل على الدابة، فرأينا ذاك الحجر المذكور في جنب الدار، فوضعناه قبالها إلى السوق، إلى موضع ما جبناه، فتذكرت الحديث، فقلت: «لعن الله من شك في أحاديث أهل البيت، عليهم السلام!».

وفي يوم الإثنين، يوم العاشر من شوال، وفي الرومي يوم السابع والعشرين من آب[1]، صار شتاء، حتى بل التين والتُتن، وأتلفه.

وذكروا أن نجم عطارد، الذي يضيء عند الغروب، أنه دخل في عب القمر، ليلة الإثنين، ثالث شهر شوال، وقارنه، وكانت ليلة العشرين من شهر آب[2]، من هذه السنة. فحسبنا، حينئذ، أن الشمس كانت في برج الأسد، وتبقى فيه إلى خامس عشر أيلول، فتنتقل إلى برج السنبلة على حساب الذي جعل برج الحمل لنيسان، وعلى حساب أن الحمل لآذار تكون تنتقل إلى برج الميزان، انه لأيلول، والشاهد من هذا البحث كله شعر في معنى خروج القائم، عليه السلام:

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٨ أيلول.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه مستهل أيلول.

فإذا رأيتَ الكوكبين تقارنا ... في الجَدْي عند صباحها ومسائها

فهناك يُؤخذ ثأر آلِ محمدٍ ... وظلامها بالترك من أعدائِها

وزوال مُلْكِ بني بثيلة إنهم ... من شرٍّ قادتها وشرٍّ رعائِها

والله يعلم بعد ذلك ما الذي ... هو كائن في بُؤسها ورخائِها

فيحتمل لو حسبت من يوم المقارنة إلى نصف الشهر، وضاعفت ما مضى من الشهر العربي، وفرّقتها خمسة خمسة، وابدأ من برج الشمس، لحصلت المقارنة في برج الجدي، ولعلها تبقى المقارنة إلى نصف الشهر.

وفي هذه السنة، ليلة الخميس، ثالث عشر شوال، خسف القمر.

ومن القضايا الربانية العجيبة، وحوادث الدهر الغريبة، أن رجلين كانا يسلقان القمح للناس بالأجرة، وكلما جاءهما أحد من الناس يقول لهما: «والله، ما جابني إليكما إلّا الأمانة، والعمل المليح!». فيقولان له: اللهم، إن كنا نطابق مع بعضنا البعض على الخيانة أن يقع نصيبنا من تعبنا، ويرمّل نسواننا، ويقصّر آجالنا في ليلة واحدة!». ويقول صاحب القمح: «اللهم، آمين، إن ختنما، وإن لم تخونا، فلا!». فما مضى شهر إلّا وماتا في ليلة واحدة، أحدهما، في أول الليل، والآخر في آخر الليل، في ليلة واحدة، وهما من أهالي قرية دير كيفا، أحدهما بعلبكي اسمه سنديان، والآخر اللقيس، أعاذنا الله من شر شياطين الإنس وجنود إبليس. ما ندري أهما خائنان، فاستجاب الدعاء فيهما، ما ندري أهما بريئان قدما على ما قدما، فالله أولى بهما!.

وفي هذه السنة، دخل عيد الصليب يوم الجمعة، يوم الثامن

والعشرين من شوال. وكان عيد الغدير يوم الجمعة، يوم الثاني من تشرين الثاني. وفي هذا اليوم المبارك، صار فيه شتاء كثير، ومطر غزير، حتى أروت الأرض.

[حوادث سنة ١١٩٨]

هلَّ شهر المحرم، من سنة ١١٩٨ هجرية، ليلة الأربعا، يوم الرابع عشر من تشرين الثاني[1].

وفي غرَّة محرم، من هذه السنة، جاءنا خبر وفاة[2] الشيخ زين العابدين الغول، رحمه الله.

ورُوي أن رجلاً كان صاحب ماشية، وله صديق في بلاد غير بلاده، فسافر إلى عنده ليزوره، فرأى عنده ثلاث كلاب ضواري، فطلب منه الأصغر، فقال له: «هذا الأصغر ولدها، فخذه!». فلما رجع إلى بلاده، أخذ الكلب الأصغر معه إلى عند ماشيته. فمن التقادير الربانية، وحوادث الدهر، جاءه النمر، في تلك الليلة، والناس نيام، فجعل يتقالب هو وإياه إلى طلوع الفجر، فلم يقدر أحدهما على الآخر، فذهب النمر إلى البرِّية عن الكلب، فخطر في نفس الكلب أن النمر يجيئه في الليلة الآتية. فمن حين فك النمر عنه كذلك، هو سافر إلى عند أبويه، فكأنه قصّ عليهما ما جرى له مع النمر، فرجع هو وأبواه إلى محل مقابلة النمر. فلما جنَّ الليل، ونامت الرعاة والناس، جاء النمر على عادته ليأكل الكلب، فوجد ثلاثة كلاب، فتعاونوا على النمر فقتلوه. ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿لَآتَيْنَا

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٦ تشرين الثاني.

(٢) في الأصل: وفات.

كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾[1] كيف ألهمه الله، عز شأنه، ليذهب إلى عند أبويه ليستعين بهما على قتل النمر وبين الموضعين، في البعد مشي قدر يوم ونصف.

وتوفي حسن ناصر الدين، رحمه الله، يوم الإثنين، يوم الرابع من ربيع الأول. وفي سادسه، يوم الخميس، توفي الحاج زين عاصي. وفي نصفه، مات رضا بن محمد حسن الخاتوني، في صور، موت فجأة.

ومن حوادث الزمان وصروف الدهر، أن مريضاً متكي على فراشه، ففتح عينيه، فرأى حية على القنطرة تمدّ عنقها على فروخ السنونية بحذاء حيط القنطرة، فتقاول على نفسه، وقام قائماً فأخذ عصاته، وضرب الحية على وسط حيط القنطرة، فارتمت الحية على عنق المريض، فلسعته، فمات. فسبحان مسبب الأسباب كيف جعل الأسباب مختلفة والموت واحد.

وفي رواية أخرى، أن رجلاً ماراً في وادي، وإذا هو بجمل مجنون هايج، فقصد الجمل الرجل ليضرّه، فالتجأ الرجل إلى جنب الجبل، فوجد مغارة، فدخل إليها. فجاء الجمل وبرك على بابها، ولم يمكنه الدخول لضيق باب المغارة. فجعل الرجل، كلما حس بالجمل، يتمادى في المغارة إلى داخلها، فرأى في داخلها ثعباناً عظيم الخلقة، فاعتراه الخوف من الجمل، ومن الثعبان.

فبينما هو متحيّر في نفسه، إذ خرج الثعبان، ومشى على بدن الرجل، وخرج إلى الجمل ولسعه في شفته العليا، ولم يزل عاضاً على

(١) سورة السجدة، الآية ١٣.

خرطوم الجمل، والجمل يلفظه، فلم يرتم إلى أن مات الجمل، فوقع إلى الأرض ميتاً مقبوطاً من السم، ورجع الثعبان إلى المغارة إلى مكانه، ومشى على الرجل، كما مشى أولاً.

فلما أيقن الرجل أن الجمل عدمت الحركة منه، خرج من المغارة فوجده ميتاً، فلبطه برجله في بطنه، فغاصت في بطن الجمل رِجْل الرَّجل إلى ركبته، فمات الرَّجل في الحال، من السم، لأنه على الفور سرى السم إلى رأسه، وهذا ما وقع من الحوادث.

ورُوي أن لصاً من اللصوص مرَّ في سوق، فرأى امرأة من نساء الأعراب جالسة وبحذائها[1] مخلاتاً ملآنة، فظن أن فيها عكَّة سمن، فأخذ اللص المخلاة تحت عباته، وخرج من السوق مسروراً، بينما هو يمشي إذ سمع بكاء طفل من تحت عباته، فثبت عنده أن ولد البدوية في المخلاة، فجعل يخاطب الطفل، ويقول له: «أنا ظننت أنك تكون سمناً، إذ أنت بدّوقاً!». ورجع إلى السوق على الفور مسرعاً، فرأى أمه تصيح وتنادي على ابنها، فوضع المخلاة موضعها خفية، وخالط الناس في السوق.

وفي هذه السنة، درويش باشا، باشة الشام المحروسة، أرسل دولة من الشام إلى مدينة بعلبك مسكت الأمير مصطفى [الحرفوش]، ومعه أيضاً كام بعير، وأخذوهم إلى الشام، وشنقوهم في الشام[2].

وفي هذه السنة، يوم الخميس، في نيسان، صار شعير جديد، وبيع

(١) في الأصل: وبحذاءها.

(٢) عن هذه الحادثة يذكر المنير (المصدر السابق، ص ٤٢) أن باشا الشام اعتقل مصطفى الحرفوش، وأخوته الستة، «فقتل منهم، حالاً، ثلاثة، وحبس ثلاثة، وأرسل من قبله آغا يسمى رمضان، فحكم في بعلبك».

القمح مدان ونصف بقرش، والشعير خمسة أمداد بقرش، والذرة أربعة أمداد بقرش.

وفي هذه السنة، [في] شهر جماد آخر، يوم الخميس، يوم السادس عشر منه، صار بين دولة[1] الجزار، وبين الأمير محمد حاكم وادي التيم الفوقاني، إقليم راشيا، وقعة عظيمة، وكان الغلب للأمير محمد، وقتل من الدولة قهرماني نفر.

وفي يوم الإثنين، يوم الثاني عشر من رجب، صارت قتلة المتسلم في تبنين مع الشيخ حمزة بن محمد نصار[2]. وثاني يوم الثلاثا، يوم الثالث عشر من رجب، صارت وقعة في شحور[3] بين الدولة، والشيخ حمزة المذكور، وكان الغلب للدولة، وقتل الشيخ حمزة، وقتل معه قدر من المتاولة قرب مئتي رجل ـ وقالت الزيادة زيادة، ونقل ما لم يصح

(١) في الأصل: دولت، وكذا وردت هذه اللفظة في أماكن مختلفة في النص، وقمنا بتصحيحها دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

(٢) حول حادثة تبنين، وردت رواية أخرى، ومفادها أن الذي هاجم قلعة تبنين هو ابن ناصيف النصار، وذلك لأخذ كنز كان والده قد خبأه فيها.
محمد جابر آل صفا، تاريخ جبل عامل، ص ١٣٩.
ويشير المنير (المصدر السابق، ص ٤٣) إلى استيلاء العامليين على قلعة تبنين، بعد مقتل متسلمها وعدد كبير من رجاله.

(٣) يؤكد علي السبيتي حصول هذه الوقعة، وهزيمة العامليين فيها، مقدراً خسائر هؤلاء بحوالى مئتي قتيل وعدد من الأسرى.
لمزيد من التفاصيل عن وقعة شحور، انظر:
علي السبيتي، جبل عامل في قرنين، مجلة العرفان، م ٥، ص ٢٣.
A. Ismail, Document, II. , P. 422.

ليس فيه إفادة ـ ونهبوا أهل البلد نهبة عظيمة، وأخذوا الدولة السلب ورؤوس القتلى إلى صيدا.

و[في] يوم وقعة شحور شردت الناس في البراري والأوعار والجبال والأقفار، وكل امرىء[١] في عقله محتار، وصار الناس من الدولة يهربون، وفي كل واد يهيمون.

ومن جملة سعد الدولة وحظهم في الدنيا لأنهم من أهلها، لأن رجلاً خبّأ دراهماً تحت حجر، وهرب. فمن التقادير الربانية، وصروف الدهر العجيبة الغريبة أن بعض الدولة طلبا الرجل الذي خبا ماله تحت الحجر المذكور، من غير علم الدولاني، ولا رآه ولا نظره يصل إلى محاذاة[٢] الحجر المدفون المال تحته، وتنقطع إحدى ركابات حصانه، فنزل حتى يصلحا، فلم يرَ شيئاً يربط الحصان فيه إلاّ الحجر المعهود، فقلبه ووضعه على رسن الحصان، فرأى المال تحت الحجر، فأخذه، ومشى، فسمع طير حجل يقاقي على رجمة، فقوّسه، فقتله، فخرّق في الحجار، فجعل الدولاني ينقب الرجمة على الديك الحجل، فوجد مالاً عظيماً مدفوناً[٣] في الرجمة. ومثل هذا كثير، فهذا من باب السعد الطالع.

وانتقل إلى رحمة الملك المنان الديان الشيخ علي سليمان، في يوم الجمعة، التاسع عشر من آخر رمضان.

وفي ليلة الجمعة، يوم الخامس من شوال، وقع عقد شعاع بنت

(١) في الأصل: امرء.
(٢) في الأصل: محاذات.
(٣) في الأصل: مدفون.

السيد حسن عباس على حسين دهينة، بمئة وستين قرشاً بحضور زين العابدين سليمان.

ومن حوادث الدهر ومصائب الزمان، أن أهل قرية طلبوا فقيهاً ليصلي بهم صلاة العيد، فجاء إلى عندهم ليلة العيد، فلما طلع الفجر العميق، قام الفقيه، فصار يؤذن، فاستغرب كلاب القرية وكلاب الرعاة[١] صوته، لأنهم لم يسمعوا أذاناً في القرية أبداً، لا في الماضي، ولا في المستقبل. فاجتمعت الكلاب عليه بالنبيح، فصار محتاراً، ويْلُه أن يدافع عن نفسه، وويْلُه أن يُبطل الأذان، فمزقوا ثيابه كل ممزّق، وهشّموه كهشيم المحتضر. فجعل يستغيث أهل القرية، وأهل القرية غافلون، فانتبهت أهل القرية من الصياح، وكل منهم خرج بعصاته، وظنوا أن القرية قد كبستها العدى، لأنه كان وقتاً مخيفاً، فوجدوا الفقيه يُطهِّر في أثوابه، وهذا الذي جرى[٢].

ومن جملة حوادث الدهر، ومصائب الزمان، أن رجلاً مسك صوصاً من ورا[٣] قرقة دجاج، فحملت على الرجل القرقة، ونكلته بمنقارها، فقلعت عينه وعور، فبقي بعين واحدة. ثم بعد مضي كام يوم، جلس ليصلح جلال دابته، فضرب المسلة، ولم يذكر اسم الله، عز وجل، وأخرج المسلة من الجلال بسرعة، فجاءت في عينه السليمة، فقلعتها، فأصبح أعمى، نعوذ بالله من الخمول والمقدَّر.

ومن حواث الدهر، وغرائبه، أن فقيهاً كان له ولد على أول حبو الأطفال، فجاء إلى تحت عينة المقطع العدس، فلما دخل تحت عينة

(١) في الأصل: الرعات.
(٢) في الأصل: جرا.
(٣) في الأصل: ورى.

المقطع المذكور، جاءت دجاجة ونكلت سدادة المقطع، فجعل العدس يَنْهرُ على الصبي، ويقع على الطفل حتى صار عليه قدر خمسة أكياس عدس، فاختنق ومات الصبي، وكان أبواه في خلوة، فلما خرجا نظرا إلى الصبي، فإذا هو مخنوقاً تحت العدس، فصاحت والدته: «يا ولداه!» فناداها الفقيه، وقال لها: «يا امرأة أنا بشيركي، إن الله عز وجل، يرزقنا ولداً عوضه، فاصبري، إن الله مع الصابرين!».

ومن حوادث ومصائب الدهر، أن رجلاً كان يدق بارودا، فخطر بباله أن يشوي له بيضة في النار ليأكلها، وهو في بيته، ففقعت البيضة في النار، فطار[ت] جمرة إلى جرن البارود، فطلع البارود، واحترق وعمي، واحترق سقف البيت، واحترق ولده في السرير، وهو نائم. نعوذ بالله من خمول الدهر، ومصايب الزمان.

ودخل عيد الصليب يوم السبت، العاشر من شهر ذي القعدة. وانتقل والدي الشيخ حيدر إلى جوار الله، قدس الله روحه، يوم السبت نهار الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة، وقلت تاريخاً:

قلت تاريخاً روى   من الكوثر يوم الزحام

وفي [شهر] ذي الحجة، نزل بإجلال الأمير يوسف إلى الجزار، في بيروت، وأخذه إلى عكي، وأنعم عليه، وحكّمه في الشوف موضع الأمير إسماعيل[1].

---

(١) كان إسماعيل الشهابي، أمير حاصبيا، قد استولى على الشوف بمعونة الأمير سيد أحمد شقيق الأمير يوسف.
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ١٣٧ ــ ١٣٩.

[حوادث سنة ١١٩٩]

هلَّ شهر المحرم، من سنة ١١٩٩ هجرية، ليلة الأحد، يوم الثالث من شهر تشرين الآخر[1]. وأروت الأرض يوم سبعة وعشرين من شهر تشرين آخر.

وفي هذه السنة، توفي الشيخ أحمد سليمان إلى رحمة الملك الديان، وقد توفي في كفرحتَّى[2]، يوم الأربعا، يوم التاسع من شهر صفر وكان الشيخ قبلان، وأخوته، والشيخ عقيل، في دمشق الشام، فاستقبلهم درويش باشا، باشة الحج[3]، وطيَّب خواطرهم، وخلع عليهم.

وفي هذه السنة، بيعت الحنطة مد بقرش وشاوي[4] من شهر أيلول، وكان غلاء عظيم.

وفي يوم الثلاثا، يوم أربعة عشر من كانون آخر، أثلجت الدنيا ثلجاً عظيماً[5].

وفي هذه السنة، ذكروا أنه انكسر، في مينة العمارة، تسعة عشر

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٧ تشرين الثاني.
(٢) قرية إلى الشرق من مدينة صيدا.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٦، م ٢٥، ص ٥٧٢.
(٣) منذ عام ١٦٧٣م، دأب السلطان العثماني أن يعهد إلى والي دمشق ترؤس قافلة الحج إلى مكة المكرمة.
(٤) كذا وردت في الأصل، ولعلها: شاهي، والشاهي: قطعة نقدية من الفضة كان يصدرها شاه إيران.
(٥) في الأصل: ثلج عظيم.

مركباً[1]، وما نجا من أهلهم إلّا القليل، وضبط رزقهم وأموالهم الجزار، فانظروا يا إخواني إلى هذا السعد العظيم الذي فما كفاه الرزق الذي فايض عليه من البر، حتى صار يأتيه الرزق في الأبحار.

وفي هذه السنة، صار غلاء عظيم، حتى بيعت الحنطة المد بقرش ونصف، والشعير مدان بقرش، والذرة بقرش ونصف، والفول مد بقرش، والعدس مد بقرش، والتين مد بقرش وربع، والزيت بقرشين ونصف، والبصل رطلان بقرش، والجزر بإثني[2] عشر فضة. ومصارين الذبايح لم تقع على الأرض من شدة الجوع، نعوذ بالله، وصار في مصر وجميع المِينَ طاعون عظيم[3].

أكلنا شعير جديد يوم عشرة من نيسان.

وفي هذه السنة، توفي الأمير إسماعيل[4] في عين دير القمر. وتوفي الشيخ حيدر سليمان، لرحمة الملك الديان، في شهر جماد آخر. وذكروا أنه توفي الشيخ قبلان، وأخوه الشيخ إبراهيم في بغداد، هذه السنة. وتوفي الشيخ حيدر غول في شهر شوال، من هذه السنة.

(١) في الأصل: مركب.
(٢) في الأصل: بإثنا.
(٣) يؤكد المنير أخبار طاعون مصر، فيما يشير المعلوف إلى أن هذا الطاعون قد امتد من مصر ليصل إلى بيروت، وطرابلس، وبعض أنحاء سوريا ولبنان.
حنانيا المنير، المصدر السابق، ص ٥٢؛ اسكندر عيسى المعلوف، تاريخ زحلة. زحلة، ١٩٨٤م، ص ١٠٩.
(٤) وفي المنير: «قتل الأمير إسماعيل، حاكم حاصبيا، بأمر من الأمير يوسف».
حنانيا المنير، المصدر نفسه، ص ٥١.

[حوادث سنة ١٢٠٠]

وهلَّ شهر المحرم من سنة ١٢٠٠ هجرية، وأروت الأرض يوم الثالث عشر من محرم، وكان أربعة من تشرين آخر[1]. وانخسف القمر ليلة السابع عشر من محرم. وتوفي الحاج سليمان سمحات في شهر محرم.

ومن العجايب أن رجلاً[2] قَيْعدت زوجته قرقة دجاج، وحطّت لها خمس عدّات، ففقسّت الجميع مئة صوص، فانظروا إلى هذا السعد العظيم.

ودخل الحاج إلى الشام، يوم الحادي عشر من شهر صفر، وكانت حجي رياضة مع أحمد باشا الجزار، على ما ذكر، من الرخص والمليح الذي ساقه معهم.

ومن التقادير العجيبة، أنه كان زلمتين، من قرية نيحه[3]، جايين من صور، عند بافليه[4]، مع الغروب، وطلع عليهم حرامية، قشّطوهم، وراحوا الحرامية، ليلتها إلى معروب[5]، وسرقوا عنزات معروب، وهم

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ١٦ تشرين الثاني.
(٢) في الأصل: أن رجل.
(٣) قرية صغيرة قريبة من تبنين.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٧، م ٢٦، ص ٥٠٣ ـ ٥٠٤.
(٤) قرية من أعمال صور.
المصدر نفسه، ج ٧، م ٨، ص ٥٢٤.
(٥) من قرى ساحل مدينة صور، وعلى مسافة قريبة منها.
المصدر نفسه، ج ٥، م ٢٦، ص ٣٣٣.

طالعين في خلة الجن، فوق نبع وادي الحجير، وفاقوا عليهم عرب هناك، ودبُّوا الصوت على أهل القنطرة، ويفوتوهم المعزا، ويطردوهم على وادي الحجير نازل.

ولأجل التحاكيم الربانية، أن أهل قرية تولين[1] رايحين يغسلوا على الجسر، لاقوهم الحرامية، وقشطوهم، وجرحوا النسوان. ومن جملة النسوان أم دياب ريحان، وأم حسين أشمر، ويطرحوا عليهم الصوط[2] أهل تولين النصاره والمتاولي، ويربطوا عليهم الطرق، ويقتلوا من الحرامية زلمتين. وكان ذلك كله في ليلة واحدة، من فرد منصر، وهو في أول شهر صفر من هذه السنة.

ومن عجايب الدهر، أن رجلاً في قرية قلويه[3] مات عصار النهار، وقعدت زوجته تبكي بحذائه، ونصف الليل فصلت من غير علَّة.

ويوم رابع عشر من شهر ربيع آخر، تزوج أخي علي ببنت موسى زيتون. وتوفي الشيخ محمد باقر، لرحمة الملك القادر، في قرية تبنين بالصواب. وكان طاعون عظيم في جميع الأمصار[4]، نعوذ بالله منه.

---

(١) قرية على ثلاثة أميال إلى الشرق من تبنين.
سليمان ظاهر، ج ٣، م ٢١، ص ٣٣٢.

(٢) الاستعمال هنا بالعامية، والمقصود: الصوت.

(٣) من قرى صور.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ١٠، م ٨، ص ٧٧٥.

(٤) يؤكد المنير والمعلوف أخبار الغلاء والجدب وانتشار وباء الطاعون في معظم بلاد الشام.

وصار في البقعة التي اسمها عكا، في ساحل البحر، في عام جدب، قحل، ومحل، وغلاء، وظلم، وطاعون، وأعظم الضرر. وإن سألت عن أعوام له، فقلت: للتاريخ!.

وفي هذه السنة، توفي السيد حيدر عباس، في شهر شعبان. وصار شتاء عظيم في أرض بنت جبيل، وفي موطن غيرها. وكان ذلك في شهر رمضان، يوم الأربعا، أول تموز في الحساب.

ولفت الباشوات إلى مصر، وتسلَّموها، وطردوا مراد بيه وإبراهيم بيه.

[حوادث سنة ١٢٠١]

وهلَّ شهر المحرم، من سنة ١٢٠١ هجرية، ليلة الثلاثا، ثاني عشر تشرين الأول[1].

وفي هذه السنة، أخذت العرب حج المصر، وعاد الجزار عوَّض عليه، ودرف معه عسكراً إلى مصر، وانعزل الجزار من الشام، وكانت قعدت في الشام سنتين.

وفي هذه السنة، بدأ ولدي محمد في القْرايي، أول شهر ربيع أول، وكان عمره ست سنين.

وأثلجت الدنيا في سابع عشر كانون آخر، [و]بقي الثلج إلى نصف شباط من كثره.

= حنانيا المنير، المصدر السابق، ص ٥٤؛ اسكندر عيسى المعلوف، المصدر السابق، ص ١٠.

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٤ تشرين الأول.

طالعين في خلة الجن، فوق نبع وادي الحجير، وفاقوا عليهم عرب هناك، ودبُّوا الصوت على أهل القنطرة، ويفوتوهم المعزا، ويطردوهم على وادي الحجير نازل.

ولأجل التحاكيم الربانية، أن أهل قرية تولين[1] رايحين يغسلوا على الجسر، لاقوهم الحرامية، وقشطوهم، وجرحوا النسوان. ومن جملة النسوان أم دياب ريحان، وأم حسين أشمر، ويطرحوا عليهم الصوط[2] أهل تولين النصاره والمتاولي، ويربطوا عليهم الطرق، ويقتلوا من الحرامية زلمتين. وكان ذلك كله في ليلة واحدة، من فرد منصر، وهو في أول شهر صفر من هذه السنة.

ومن عجايب الدهر، أن رجلاً في قرية قلويه[3] مات عصار النهار، وقعدت زوجته تبكي بحذائه، ونصف الليل فصلت من غير علَّة.

ويوم رابع عشر من شهر ربيع آخر، تزوج أخي علي ببنت موسى زيتون. وتوفي الشيخ محمد باقر، لرحمة الملك القادر، في قرية تبنين بالصواب. وكان طاعون عظيم في جميع الأمصار[4]، نعوذ بالله منه.

---

(١) قرية على ثلاثة أميال إلى الشرق من تبنين.
سليمان ظاهر، ج ٣، م ٢١، ص ٣٣٢.

(٢) الاستعمال هنا بالعامية، والمقصود: الصوت.

(٣) من قرى صور.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ١٠، م ٨، ص ٧٧٥.

(٤) يؤكد المنير والمعلوف أخبار الغلاء والجدب وانتشار وباء الطاعون في معظم بلاد الشام.

وصار في البقعة التي اسمها عكا، في ساحل البحر، في عام جدب، قحل، ومحل، وغلاء، وظلم، وطاعون، وأعظم الضرر. وإن سألت عن أعوام له، فقلت: للتاريخ!.

وفي هذه السنة، توفي السيد حيدر عباس، في شهر شعبان. وصار شتاء عظيم في أرض بنت جبيل، وفي موطن غيرها. وكان ذلك في شهر رمضان، يوم الأربعا، أول تموز في الحساب.

ولفت الباشوات إلى مصر، وتسلَّموها، وطردوا مراد بيه وإبراهيم بيه.

[حوادث سنة ١٢٠١]

وهلَّ شهر المحرم، من سنة ١٢٠١ هجرية، ليلة الثلاثا، ثاني عشر تشرين الأول[1].

وفي هذه السنة، أخذت العرب حج المصر، وعاد الجزار عوَّض عليه، ودرف معه عسكراً إلى مصر، وانعزل الجزار من الشام، وكانت قعدت في الشام سنتين.

وفي هذه السنة، بدأ ولدي محمد في القَرايي، أول شهر ربيع أول، وكان عمره ست سنين.

وأثلجت الدنيا في سابع عشر كانون آخر، [و]بقي الثلج إلى نصف شباط من كثره.

= حنانيا المنير، المصدر السابق، ص ٥٤؛ اسكندر عيسى المعلوف، المصدر السابق، ص ١٠.

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٤ تشرين الأول.

وفي هذه السنة، لفا إلى الشام باشا اسمه بطال باشا[١].

وأثلجت الدنيا يوم ثاني عشر آذار، وأكلنا غَلِّي في عشرين من نيسان.

وفي هذه السنة، حكم البلاد أحمد آغا[٢] بن حيمور، وجميع المعلمين تعدّو عن رأيه.

[حوادث سنة ١٢٠٢]

وهلَّ شهر المحرم، من سنة ١٢٠٢ هجرية، يوم السبت أول تشرين أول[٣]، وأروت الدنيا يوم رابع عشر تشرين أول.

وفي يوم ثامن عشر صفر، توفي صالح دمشق. وتوفي السيد حسين بركتو قبله بجمعة، وفي نصف صفر، دخل الحاج إلى الشام.

وفي يوم الأربعا، ثاني ربيع أول، توفي الحاج علي عساف، في قرية شحور، لرحمة الرب الغفور. وفي رابع عشر شهر ربيع أول، توفي الحاج موسى دمشق.

وفي شهر جماد آخر، لفا باشا إلى الشام اسمه الأزام[٤] إبراهيم،

---

(١) حضر محمد بطَّال باشا إلى الشام والياً عليها بدلاً من درويش بن عثمان باشا. مؤلف مجهول، تاريخ حوادث الشام ولبنان، ص ١١.

(٢) آغا: لفظة تركية، وقيل إنها فارسية، وهي تعني الرئيس والقائد وشيخ القبيلة.

(٣) ما هنا خطأ، وصوابه ١٣ تشرين الأول.

(٤) وترسم أيضاً: «أظنّ» و «الأوزن»، و «أو اظن». وهي كلمة تركية معناها الطويل. حنانيا المنير، المصدر السابق، ص ٩؛ حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ١٤٣؛ اسكندر عيسى المعلوف، المصدر السابق، ص ١٠٩.

وانعزل بطال باشا. وفي شهر جماد آخر، لفا أبو عز المغربي، والحاج حسين صبره، وجملة معلمين إلى تبنين، وحاسبوا أهل البلاد، والمعلمين، وأخذوا الفقهاء جميعاً إلى عكا لحساب أهل البلاد. وفي شهر ذي الحجة، توفي الشيخ محمد حسن الغول، في قرية ميس.

[حوادث سنة ١٢٠٣]

وفي آخر شهر محرم، من سنة ١٢٠٣ هجرية، توفي الشيخ محمد حسن الخاتون في قرية جويّا، وتوفي الشيخ محمد قاسم، في قرية شحور، لرحمة الرب الغفور، قدَّس الله روحيهما.

وفي هذه السنة، كان قدومنا من مكة، وكان ماضي من العمر أربعة وثلاثين سنة[١]. وأروت الدنيا يوم واحد وعشرين من تشرين أول، ودخل الحاج إلى الشام يوم سبعة من صفر. وكان الباشا اسمه إبراهيم باشا [الأوزن والي الشام].

وفي شهر ربيع آخر، توفي الشيخ أحمد قبيسي، في قرية زبدين، لرحمة رب العالمين.

وفي شهر جماد أول، زوَّج السيد محمد أمين ولده علي بنت الشيخ إبراهيم تاج الدين.

وفي يوم اثنين وعشرين من كانون آخر، أثلجت الدنيا.

وتوفي الشيخ حسين الصايغ، في شهر رجب. وتوفي الشيخ حمزة كريكر.

وفي شهر جماد أول، صار في أرض جبع خسفة عظيمة، وراح فيها ثلاث نسوان، وجملة أملاك.

---

(١) الكلام هنا لابن المؤرخ، الذي أكمل الكتاب بعد وفاة والده. راجع ما ورد في مقدمة التحقيق، ص ١٠

وفي شهر رجب، ركب عسكر الجزار على مرجعيون، ووصل إلى أرض حاصبيا، ورد رجع إلى أرض صيدا، وعاب على الجزار، وحاصر صور، ونهبها، وسبا، وحاصر عكا، وطلع إليه الجزار وكسروا، وراح على الشام[١]، وكان اسمه سليم باشا[٢].

وفي هذه السنة، توفي الشيخ حمزة في المزرعة.

وفي شهر شوال، نهبوا دولة الجزار جبع وكسروا الدروز.

وفي شهر ذي القعدة، صار وقعة بين الدروز والبعلبكي[٣] ودولة الجزار. وكان الوجه لدولة الدروز، وبعد ذلك قويت دولة الجزار عليهم، وكسروهم.

---

(١) الجملةقيق من «وعاب على الجزار... سليم باشا» غير واضحة، والمقصود أن عساكر الجزار قد تمردوا عليه، بقيادة سليم باشا، وحاصروا صور التابعة، آنذاك، لسلطة الجزار نهبوها...
راجع تفاصيل هذه الحوادث عند الشهابي (المصدر نفسه، ق ١، ص ١٤٣ ـ ١٤٤).

(٢) وكان الجزار قد التمس الباشوية لمملوكه سليم الباشا من الباب العالي، وأقامه نائباً له على عكا بعد أن أسندت ولاية دمشق للجزار.
حيدر الشهابي، المصدر نفسه، ص ١٤١؛ ميخائيل مشاقة، المصدر السابق، ص ٢٥ ـ ٢٧.

(٣) المقصود بالبعلبكي: الأمير جهجاه بن مصطفى الحرفوش، حليف الأمير يوسف الشهابي، وقد انتصر الحليفان على الجزار في وقعة وادي أبو عباد في البقاع (وقيل وادي عباد)، ثم هزمهما الجزار في وقعة قب الياس.
حيدر الشهابي، المصدر نفسه، ص ١٤٣؛ حنانيا المنير، ص ٥٧، ٥٩ ـ ٦١، ٦٤ ـ ٦٥؛ اسكندر المعلوف، المصدر السابق، ص ١٠٩ ـ ١١١.

وفي يوم الثامن من شهر ذي الحجة، توفي الشيخ حسن سليمان في القصير. وفي يوم السادس عشر من شهر ذي الحجة، توفي الشيخ يحيى الحر في جبع.

[حوادث سنة ١٢٠٤]

هلَّ المحرم، من سنة ١٢٠٤ ليلة الإثنين، يوم التاسع من أيلول[١].

وفي أول محرم، تسلم عسكر الجزار دير القمر، وهرب الأمير يوسف في البلدان، وأروت الأرض [في] ثاني تشرين الثاني.

وفي شهر ربيع آخر، صار بين دولة الشام وبين البعلبك[٢] وقعة، وكان الوجه للدولة، وأخذوا حريم الأمير[٣] إلى الشام.

وفي النصف من كانون الثاني، أثلجت الدنيا، و[في] يوم عشرين منه أثلجت، و[في] يوم الأول من ١ شباط أثلجت ثلجي زايد.

و[في] يوم الثلاثا، يوم الثامن والعشرين من شهر رجب، توفي الشيخ علي رضا في [قرية] معركة.

[حوادث سنة ١٢٠٥]

و[في] سنة ١٢٠٥، إجتْ الشام إلى الجزار، وانعزل إبراهيم باشا، باشة الشام.

وأروت الأرض يوم السابع عشر من تشرين الأول.

---

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢١ أيلول.

(٢) المقصود: صاحب بعلبك، الأمير جهجاه الحرفوش.

(٣) يقصد: الأمير جهجاه، السالف الذكر.

وفي شهر ربيع أول، توفي الشيخ إبراهيم الحر في جبع.

وفي أول آذار، في رجب، شتَّت الدنيا حوارة، وأخذ الجزار (. . .)[١] والسيد محمد أمين إلى عكا.

وفي هذه السنة، صار، في مصر، طاعون زائد[٢] حتى نقلوا في كل يوم خمس مئة نفس، نعوذ بالله.

وحاصر الجزار سينور، وكان ابتدأ الحصار في شهر رجب، وبقي عليها إلى العيد، وسافر على الحاج، ولم يتخذ منها شيئاً[٣]، وأخذ السيد محمد أمين معه على الحاج.

وفي تاسع عشر رمضان، توفي السيد حسن عباس في مجدل سلم.

وفي يوم عشرين من شهر شوال، توفي الشيخ عبد الله خاتون في جويَّا. و[في] ثاني يوم، توفي الحاج قاسم حجيج في دير انطار.

وفي شهر شوال، شنق الجزار الأمير يوسف، حاكم دير القمر، في عكه، وشنق الأمير يوسف الثاني في الشام، وشنق علي درويش في هونين.

وفي شهر شوال، كانوا يعمروا [بركة] يوشع عليه السلام، وكانوا ماخذين ميِّت عين قدس إلى قربه، وكانوا يقطعوها أهل البلد، وكانت تنفَّخت العين بإذن الله وبركة يوشع.

---

(١) اسم علم غير مقروء، ولم أهتد إليه.

(٢) يصف الشهابي هذا الطاعون بأنه كان «عظيماً»، إذ «أهلك ما يفوق عن خمسة آلاف يومياً في مصر».
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ١٥١.

(٣) في الأصل: شيء.

في شهر ذي الحجة، قتل الأمير أسعد[١] في حاصبيًا.

[حوادث سنة ١٢٠٦]

وهلَّ شهر محرم، من سنة ١٢٠٦، ليلة الخميس، يوم عشرين من آب[٢].

وهذه السنة، أروت الأرض يوم عشرة من كانون أول. وقتل سمعان في دير كيفا[٣].

[و]صار بين الجزّار وبين الدروز جملة وقعات[٤]، والوجه إلى الدروز، وبقيوا قدر نصف سنة[٥]، وعاد ارتفع عنهم بعجز.

توفي ابن أخي محمد، في شهر شعبان، في مارون.

---

(١) هو الأمير أسعد بن سليمان الشهابي، من أمراء حاصبيا.
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ص ١٤٠.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٣١ آب.

(٣) قرية غربي تبنين، وعلى مسافة أربعة أميال ونصف منها.
سليمان ظاهر، المصدر السابق، ج ٣، م ٢٣، ص ٣٥٤.

(٤) ومنها ما جرى في غريفة، والجاهلية، وشحيم، وعانوت، وعنبال.
حيدر الشهابي، المصدر السابق، ص ١٦٥ ــ ١٦٧؛ حنانيا المنير، المصدر السابق، ص ٧٨ ــ ٨١؛ طنوس الشدياق، المصدر السابق، ق ١، ص ١٤٣.

(٥) قارن بما ذكره الشهابي، حيث يشير إلى أن المواجهة بين الجزار والدروز استمرت مدة شهرين ونيِّف (من ١٦ كانون الثاني حتى ٢٣ آذار ١٧٩١م/١٢٠٦هـ).

[و]في شهر شعبان، قتل الدروز أحمد قانصوه في جبل الريحان، (. . .)[1] قانصوه في كفر رمان.

[و]في شهر رمضان، توفي الشيخ إسماعيل الحر في جبع بالصواب، رحمه الملك الوهَّاب.

[حوادث سنة ١٢٠٧]

وهلَّ شهر محرم، [من] سنة ١٢٠٧، ليلة الإثنين، ليلة التاسع من شهر آب[2].

وفي هذه السنة، حصل غلاء عظيم[3]، حتى ابتاعت الحنطة كل مد بأربع قروش، والشعير كل مد بقرشين ونصف، والزيت الرطل بثلاث قروش.

[حوادث سنة ١٢٠٨]

وفي هذه السنة، أي سنة ١٢٠٨، في نصف محرم، توفي الشيخ علي خاتون في جويا، وهو في يَسْر الجزار، ومسكوا عياله وأولاده من بعده.

وأروت الأرض يوم ٢٧ من أيلول.

---

(١) فراغ في الأصل بمعدل كلمة واحدة، والراجح أنه الاسم الأول لأحد أفراد عائلة قانصوه.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ١٩ آب.

(٣) تؤكد المصادر المعاصر أخبار الغلاء في هذه السنة.

انظر: الجبرتي، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٥٣؛ حيدر الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ١٦٩؛ وحنانيا المنير، المصدر السابق، ص ٨٣.

وفي شهر شوال، توفي الحاج إبراهيم خليل في بيريش[1].

[حوادث سنة ١٢٠٩]

وفي سنة ١٢٠٩، أروت الأرض، في ٢٧ من أيلول، في بعض الأماكن، وفي ٢٠ من تشرين الأول، في كل الأماكن.

[حوادث سنة ١٢١٠]

وفي سنة ١٢١٠، ذهب القرمش، وكان له سبع سنين في هذه البلاد.

وفي هذه السنة، فرَّ السيد محمد أمين وأولاده من الجزار، ومات حسين الحمد في بلاد عكا.

[حوادث سنة ١٢١١]

وهلَّ شهر محرم [من] سنة ١٢١١، ليلة الأربعا، ليلة ثلاثة وعشرين من حزيران[2]. وفي هذه السنة أروت الأرض في عشرين من تشرين الأول.

[حوادث سنة ١٢١٢]

وهلَّ شهر محرم [من] سنة ١٢١٢، ليلة الإثنين، ليلة رابع عشر

---

(١) وترسم أيضاً باريش: من قرى ساحل مدينة صور، وعلى مسافة عشرة أميال إلى الشرق منها.

سليمان ظاهر: المصدر السابق، ج ٤، م ٢٠، ص ٤١١.

(٢) ما هنا خطأ، وصوابه ٧ تموز.

حزيران[١].

وفي هذه السنة، توفيت أم محمد، ثالث عشر ربيع أول، وأروت الأرض سابع وعشرين تشرين أول.

وفي هذه السنة، توفي الشيخ صالح غول، في آخر شهر ذي الحجة، في كونين[٢]، لرحمة رب العالمين.

[حوادث سنة ١٢١٣]

وفي سنة ١٢١٣، دخل تموز، وروت الأرض يوم سابع عشر تشرين أول.

وفي هذه السنة، لفا صلطات الفرنسا والإفرنج[٣] على اسكندرية، وأخذها، وأخذ مصر[٤]، وشتّت السنجاق في البلدان. ومشى، في شهر رمضان، على العريش، [و]على غزة [و]على يافا، ونهار عيد رمضان،

(١) ما هنا خطأ، وصوابه ٢٦ حزيران.

(٢) قرية على مسافة أربعة أميال جنوب شرق تبنين، وعلى ميلين إلى الشمال من بنت جبيل.
المصدر نفسه، ج ٧، م ٢٥، ص ٦٩٥.

(٣) يقصد: الحملة التي قام بها نابوليون بونابرت على مصر.

(٤) بعد استيلائهم على الإسكندرية، دخل الفرنسيون القاهرة، في ٢٤ تموز ١٧٩٨م، إثر انتصارهم على المماليك في معركة الأهرام أو إنبابة.
الجبرتي، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢ ـ ٤، ٧ ـ ٩؛ المنير، المصدر السابق، ص ١١٣ ـ ١١٥؛ إميل خوري وعادل إسماعيل، السياسة الدولية في المشرق العربي. بيروت، ١٩٥٩م، ج ١، ص ٩٤.

تسلم يافا، بعد قتال [مع] عسكر الجزار[١]، وكرّه، ومشى على عكي. و[في] يوم ثاني عشر شوال، حط على عكي، وحاصرها حصار عظيم، وواتى غلاء شديد، حتى بيع الرغيف بخمسة فضة، والبيضة بخمسة فضة، والمد التين بإثني عشر قرشاً[٢]، وكان أكثر طلبهم إلى العرق، حتى أن نقارة التين صنعتها النصاره عرق، وقطع المد عشرين قرشاً. و[في] يوم سادس عشر ذي الحجة، شال عن عكه، بعدما قُتل من عسكره خلق كثير، وانفشل عن عكه[٣] بقدرة[٤] الله تعالى، وتوجه إلى مصر، والمشايخ رجعوا إلى مشغرة.

وفي هذه السنة، لفا الشيخ حسن قبيسي، والسيد حسن نور الدين من العراق، إلى بلاد الشقيف.

[حوادث سنة ١٢١٤]

وفي سنة ١٢١٤، لفا الوزير الأعظم[٥] إلى الشام، مع جملة

(١) الجبرتي، المصدر السابق، ج ٣، ص ٤٧، ٥٢ ـ ٥٤.

(٢) في الأصل: بإثنا عشر قرش.

(٣) الجبرتي، المصدر السابق، ج ٣، ص ٧، ٧٤ وما بعدها؛ الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ١٩٢؛ إميل خوري وعادل إسماعيل، المرجع السابق، ج ١، ص ٩٤.

(٤) في الأصل: بقدرت.

(٥) هو يوسف باشا ضيا المعدني، تولى الصدارة العظمى في الدولة من سنة ١٧٩٨ إلى سنة ١٨٠٥م.
الشهابي، المصدر السابق، ق ٢، ص ٣٢٦؛ مشاقة، المصدر السابق، ص ٣٠؛ منير وعادل إسماعيل، الصراع الدولي، ق ١، ج ١، ص ٢٠١، الحاشية الأولى.

باشوات على قتال النصاره[1].

وفي هذه السنة، أروت الأرض يوم السادس والعشرين من أيلول.

وفي هذه السنة، توفي الشيخ محمد قبيسي، في انصار لرحمة العزيز الجبار.

[حوادث سنة ١٢١٥]

وفي سنة ١٢١٥، أروت الأرض يوم واحد وعشرين تشرين أول.

[حوادث سنة ١٢١٦]

وفي سنة ١٢١٦، توفي الشيخ حسين غول، في كونين، يوم خمسة من جماد آخر. وأروت الأرض يوم ثاني عشر أيلول.

وفي شهر ذي الحجة، رجع الوزير الأعظم إلى الشام، بعدما عزل الإفرنج من مصر، ورجع إلى إسلامبول[2]، وولى، في مصر، آغا[3] من

(١) يقصد المسيحيين من أهل البلاد.

(٢) عن أخبار المواجهات بين العثمانيين والفرنسيين في مصر، وانسحاب القوات الفرنسية من الديار المصرية، انظر:

الشهابي، المصدر السابق، ق ٢، ص ٣٢٦ ـ ٣٣٧؛ إميل خوري وعادل إسماعيل، المرجع السابق، ج ١، ص ١٤١.

(٣) هو محمد باشا أبو مرق، وقد عرف بشراسة طبعه وقساوته. قتل بحلب بأمر من السلطان سنة ١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م.

الشهابي، نفسه، ص ٣٣٨، ق ٣، ص ٥٨٤؛ إبراهيم العورة، تاريخ ولاية سليمان باشا العادل، نشره وعلق عليه قسطنطين المخلصي. صيدا، ١٩٣٦م، ص ٧٧.

قبله. وفي شهر ذي الحجة، الوهابي كبس مشهد الحسين، ونهب وقتل قدر خمس مئة نفس.

[حوادث سنة ١٢١٧]

وهلَّ شهر محرم، [من] سنة ١٢١٧ ليلة الإثنين. وأروت الأرض يوم تاسع عشر أيلول.

وفي هذه السنة، الجزار حاصر [محمد باشا] أبو مرق في يافا قدر عشرة أشهر[1]، وأخرجه قهراً[2]، وتوجه عسكر الجزار على نابلس، في شهر ذي القعدة.

[حوادث سنة ١٢١٨]

وهلَّ شهر المحرم، [من] سنة ١٢١٨ ليلة السبت.

وفي هذه السنة، رحلنا إلى الشام.

[حوادث سنة ١٢١٩]

وفي سنة ١٢١٩، في محرم، مات الجزار في عكه، وتولى[3] الأمر إسماعيل باشا[4]. وبعد شهرين أتى إبراهيم باشا، فولى الأمر

(١) حول تفاصيل الصراع بين الجزار وأبي مرق، انظر:

العورة، المصدر السابق، ص ٧٧ ـ ٨٨.

(٢) في الأصل: قهر.

(٣) في الأصل: تولا.

(٤) وكان إسماعيل باشا قد تسلم ولاية عكا بغير أمر الباب العالي.

العورة، المصدر السابق، ص ٢١.

إلى سليمان باشا[1] بأمر السلطان، ومسك إسماعيل باشا، وأرسله إلى إسلامبول.

[حوادث سنة ١٢٢٠]

وفي سنة ١٢٢٠، توفي الشيخ شبيب بن ناصيف في شحور، لرحمة الرب الغفور.

وفي هذه السنة، توفي الشيخ حسين نعمي في جبع.

وفي جماد آخر، صار وقعة بين القبيقوز[2] والإنكشارية، وكان الوجه إلى الإنكشارية.

وفي هذه السنة، أتى عبد الله باشا إلى الشام[3]، في جماد آخر.

وفي ذي الحجة، صار خِلْفي بين القبيقوز والإنكشارية، وكان الوجه إلى الإنكشارية.

---

(١) حول ظروف تولية سليمان باشا ولاية عكا، راجع: العورة، المصدر السابق، ص ٢١ وما بعدها.

(٢) وترسم أيضاً: القبو قول، والقبى قول، وهي كلمة تركية، تعني: الحرس. وكانت هذه الفرقة العسكرية على خلاف دائم مع فرقة الإنكشارية.
الشهابي، المصدر السابق، ق ١، ص ٤٥؛ محمد كردعلي، خطط الشام. بيروت، ١٩٧٢م، ج ٢، ص ٢٨٦.
منير وعادل إسماعيل، المرجع السابق، ق ١، ج ١، ص ٣٠٦، الحاشية رقم ٣.

(٣) وذلك كي يتولى دمشق بدلاً من إبراهيم باشا الذي عين والياً على ديار بكر.
الشهابي، المصدر السابق، ق ٢، ص ٤٣٤.

[حوادث سنة ١٢٢١]

في محرم ثاني سنة [١٢٢١]، صار وقعة ثالثة بين القبيقول والإنكشارية، وكان الوجه للإنكشارية.

وفي جماد آخر، صار وقعة أخرى[1]، وكان الوجه إلى الإنكشارية، وحرقوا القبيقول أكثر [من] مطرح وتشتتوا.

وفي سنة ١٢٢١، [في] ذي الحجة، رجع الحج بلا حج مع عبد الله باشا، ووصل إلى المدينة، وما زار النبي، ومنعه الوهابـي[2].

[حوادث سنة ١٢٢٢]

وفي هذه السنة ١٢٢٢، في ربيع أول، إِجِتْ باشوية الشام إلى الكنج يوسف[3]، وتسلطن مصطفى بن عبد الحميد.

وفي رجب، مُسك إسماعيل آغا الشربجي[4]، وخنقوه في لَفّته.

وفي هذه السنة، طلع الحج، بلا باشة ولا محمل، مع ملا حسن،

---

(١) في الأصل: وقعت أخر.

(٢) كان ابن عبد الوهاب قد استولى على الحجاز، وقطع طريق الحج جملة سنين.
إبراهيم العورة، المصدر السابق، ص ٧٩.

(٣) خلف عبد الله باشا في ولاية دمشق. توفي بالطاعون سنة ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م.
راجع سيرته في الشهابي، المصدر السابق، ق ٢، ص ٥٢٠ ـ ٥٢١، ق ٣، ص ٦٣٠.

(٤) هو إسماعيل آغا المهايني الشربجي. قتل بأمر من والي الشام يوسف باشا الكنج.
مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ٣٧ ـ ٣٨.

ورجع بلا حج[1].

وفي هذه السنة، توفي الشيخ ظاهر في مارون.

وفي ذي القعدة، طلع يوسف باشا على النصيرية، وانتصر عليهم[2] وفات على طرابلس، وحاصر [مصطفى آغا] بربر وصليعلة، وراح بربر[3] إلى عكه إلى عند سليمان باشا.

[حوادث سنة ١٢٢٥][4]

وفي سنة ١٢٢٥، توفي السيد محمد أمين، في ربيع أول في شقره، لرحمة[5] رب العالمين.

---

(١) منع شريف مكة الحج، في هذه السنة، بسبب عدم حضور والي الشام، باشا الحج، مع الركب.
مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ٤٠.

(٢) وذلك بعد قتال دام مدة شهرين.
المصدر نفسه، ص ٤٢.

(٣) أصله قاطرجي من قرية برسا (قاطرجي: كلمة تركية تعني الضابط الذي يقود قافلة البغال)، ثم صار قائمقاماً في طرابلس. عرف بشراسة طبعه وتجبره، ولكنه كان مستقيماً في أحكامه.
عن أخباره وسيرته، انظر: الشهابي، المصدر السابق، ق ٣، ص ٥٤١، ٥٤٢، ٨٢٦؛ مؤلف مجهول، المصدر نفسه، ص ٤٢؛ العينطوريني، مختصر تاريخ جبل لبنان، نشر أغناطيوس طنوس الخوري. بيروت، ١٩٥٣م، ص ٧١ ــ ٧٢.

(٤) حوادث السنتين ١٢٢٣ ــ ١٢٢٤هـ ساقطة في الأصل.

(٥) في الأصل: لرحمت.

وفي هذه السنة إجتْ عرب الوهَّاب إلى بلاد حوران، وسبوا، وحرقوا، وقتلوا، وطلع لهم يوسف باشا، وانهزموا[1]. وفي آخر الشهر، إجى سليمان باشا إلى الشام، ومعه الدروز، والمتاولة، وصار بينه وبين يوسف باشا وقعة[2]، وكان الوجه إلى سليمان باشا، وقتل أحمد بن عباس المحمد، من المتاولة، ومعه اثنين أخوة أولاد متيرك، وانهزم يوسف باشا، وعاد سليمان باشا إلى الشام.

[حوادث سنة ١٢٢٧][3]

وفي هذه السنة ١٢٢٧، في جماد آخر، إجى إلى الشام باشا من إسلامبول اسمه سليمان[4].

---

(١) تراجع أخبار هجوم الوهابيين على بلاد حوران في:
الشهابي، المصدر السابق، ق ٣، ص ٥٥٦ ــ ٥٥٧؛ مشاقة، المصدر السابق، ص ٤٣ ــ ٤٤؛ مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ٤١، ٤٣.

(٢) جرت هذه الوقعة في الأول من رجب ١٢٢٥هـ/ ١٢ آب ١٨١٠م، في منطقة الجديد ــ داريا، على مقربة من دمشق، وأسفرت عن هزيمة يوسف باشا، الذي توجه في أعقابها إلى اللاذقية، ليبحر منها إلى مصر.
الشهابي، المصدر نفسه، ص ٥٥٩، ٥٦٤، مؤلف مجهول، المصدر نفسه، ص ٤٣ ــ ٤٧.

(٣) حوادث سنة ١٢٢٦هـ ساقطة في الأصل.

(٤) كان سليمان هذا سلحداراً للسلطان العثماني، وقيل إنه من سلالة عبد الله باشا الشتجه، والي الشام، كما قيل إنه من حماه. وقد استقام والياً على الشام مدة أربع سنين ونيف.
الشهابي، المصدر السابق، ص ٥٧٦؛ مؤلف مجهول، المصدر نفسه، ص ٤٨ ــ ٤٩، ٥٧.

[حوادث سنة ١٢٢٨]

وفي سنة ١٢٢٨، طلع على الحج وحج، ورجع سالماً، لأنه كان له الحاج سبع سنين ما حج من عرب الوهاب. وكان كبير مصر محمد علي وولده مواقفين الوهاب وكاسرينه، وطلبوا وراه إلى بلاده[1].

وفي هذه السنة، حج السيد حسن نور الدين، والشيخ حسن قبيسي، والشيخ محمد مغني، راحوا في البحر، ورجعوا في البر.

وفي هذه السنة، فارس الناصيف جاب بيتو وعياله إلى الزرارية، وعمَّر داراً.

[حوادث سنة ١٢٢٩]

وفي هذه السنة ١٢٢٩، في ربيع الأول، توفي الشيخ عبد الواحد القصّاع، في قرية صربِّين، لرحمة رب العالمين.

وفي هذه السنة، في آخر جماد الأول، توفي الشيخ سليمان حمزة، في قرية مزرعة مشرف. وثاني يوم توفي السيد الأجل، السيد حسن نور الدين، لرحمة رب العالمين، في قرية النبطية. وثاني يوم، توفي السيد محمد الشقط، في قرية جويّا.

وفيها، في أول شهر رجب، توفي الشيخ نصَّار، ابن المرحوم الشيخ ناصيف، في قرية الطيبة.

---

(١) إشارة إلى حملة محمد علي باشا على الحجاز بقيادة ابنه طوسون، وذلك في رجب سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م. وبعد مقتل طوسون، حل مكانه في قيادة الحملة أخوه إبراهيم الذي نجح في إخضاع الوهابيين، وعاد إلى القاهرة.

الجبرتي، المصدر السابق، ج ٤، ص ١٧٢؛ الشهابي، المصدر السابق، ق ٣، ص ٥٧١ ــ ٥٧٢، ٥٨٩؛ مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ٥٧.

وفيها، في أول ذي القعدة، توفي السيد علي الشقط، في قرية جويًّا.

[حوادث سنة ١٢٣٠][1]

وفي هذه السنة ١٢٣٠، مات باشة الحج[2] في الطريق.

[حوادث سنة ١٢٣١]

وفي سنة ١٢٣١، إجى إلى الشام باشا اسمه علي باشا، وطلع في الحج.

وفيها، في شهر ذي الحجة، توفي الشيخ علي كوثراني، في قرية الصرفند، لرحمة الواحد الفرد. وبعد كم يوم، توفي الشيخ داود الغول، في قرية ميس، لرحمة الرب الودود.

وفي هذه السنة ١٢٣١، توفي الحاج سلهب جابر، في قرية البازورية، لرحمة رب البرية. وفي أول يوم من جماد الثاني، مات باشة الحاج، وكان اسمه سليمان باشا.

[حوادث سنة ١٢٣٢]

وفي السنة ١٢٣٢، إجى إلى الشام باشا اسمه صالح باشا[3].

---

(١) حوادث سنة ١٢٢٩هـ ساقطة في السياق، ومستدركه بعد حوادث سنة ١٢٣٠هـ.

(٢) يقصد: سليمان باشا، الذي توجه إلى الحج، وهو في حالة المرض شديد، فمات في الطريق، ودفن بالرمل قرب مدائن صالح الخراب.

مؤلف مجهول، نفسه، ص ٥٧ ــ ٥٨.

(٣) وكان حضوره إلى الشام والياً عليها في ربيع الثاني من سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م.

وفيها، بيعت الحنطة كل مد بسبع قروش، والذرة بسبع قروش، والفول بأربع قروش، والحمص بأربع قروش، والعدس بأربع قروش، والشعير بثلاث قروش، والتين بخمس قروش، والزيت بتسع قروش، وكان غلاء عظيم[1].

وفيها، إجى جراد عظيم، وغرز وفقّس، وأكل في مطارح شيئاً كثيراً[2]، حتى التين، يأكل الورق، ويبقي العجر. وكل ذلك من كثر معاصي العباد، ولا أحداً[3] اعتبر من شيء أبداً.

[حوادث سنة ١٢٣٤][4]

وفي هذه السنة ١٢٣٤، توفي السيد فخر الدين فضل الله، في قرية عيناتا، لرحمة رب العالمين، في شهر رجب.

وفي هذه السنة ١٢٣٤، في ذي القعدة، توفي سليمان باشا، في مدينة عكا.

وفي هذا الشهر، نقلوا سوق الخميس من عند البلد إلى الشمال.

= الشهابي، المصدر السابق، ق ٣، ص ٦٣١؛ مؤلف مجهول، المصدر نفسه، ص ٥٩ ـ ٦٠.

(١) يصف الشهابي سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦ ـ ١٨١٧م، بأنها «شديدة الغلاء». الشهابي، المصدر نفسه، ص ٦٣٢.

(٢) في الأصل: شيء كثير.

(٣) في الأصل: أحد.

(٤) حوادث سنة ١٢٣٣هـ ساقطة في الأصل.

[حوادث سنة ١٢٣٥]

وفي هذه السنة ١٢٣٥، في محرم، توفي الحاج حيدر عسيلة، في قرية رشاف.

وفيها، في شهر جماد الأول، إجت البوشته[1] إلى عبد الله باشا في عكا.

وفيها، في شهر جماد الثاني، توفي حسن الحيدر[2] بن حيدر فارس، في قرية البابلية. وتوفي ابن عمه شبيب، في قرية النميرية، ودفنا في يوم واحد.

[حوادث سنة ١٢٣٦]

وفي هذه السنة ١٢٣٦، في شهر جماد الثاني، عبد الله باشا طرد الأمير بشير، والشيخ بشير، من جبل الدروز، والتجيا إلى جبل حوران. وفي شهر شعبان، رد طاب خاطره عليهم، ورجعوا إلى مطارحهم[3].

---

(١) المقصود هنا: صدور قرارات علية بتوجيه جميع الإيالات المملوكة، من سليمان باشا المتوفى، إلى عبد الله باشا.
الشهابي، المصدر السابق، ق ٣، ص ٦٤٥.

(٢) كتب في أسفل صفحة المخطوطة، وبقلم مختلف، ما يلي:
«تاريخ وفاة (الأصل وفات) المرحوم حسن الحيدر.
حسنٌ مضى والصالحاتُ أمامه   أرِّخ لدى حسنٍ شفاعةَ حيدرِ»
(١٢٣٥هـ).

(٣) يقصد: الأمير بشير الثاني الشهابي، والشيخ بشير الجنبلاطي، وكان عبد الله باشا قد طردهما من الجبل لتمنعهما عن تلبية طلبه في «الإسعاف في إيراد جانب من المال»، ثم طاب خاطره عليهما بعدما تعهد له الأمير بشير بدفع المال. لمزيد=

[حوادث سنة ١٢٣٧]

وفي هذه السنة ١٢٣٧، توفي البيك ابن أبو حمد النصَّار، في قرية الزرارية، لرحمة الملك الغفَّار.

وفيها، في شهر جماد الأول، طاب خاطر عبد الله باشا على المتاولي، وردَّهم إلى مطارحهم[1].

وفي شهر رجب، صارت بين عبد الله باشا، وبين باشة الشام درويش باشا، وقعة على جسر بنات يعقوب، وكانت الغلبي على عكسر باشة الشام، وأخذوا منه الهاون، والمدافع، وكانوا المتاولي مع عبد الله باشا.

وفي أول شهر رمضان، انتقل عسكر عبد الله باشا، والمير بشير، بالدروز والمتاولي، بأرض المزي، وصار بينهم وقعة، في شهر رمضان، وأخذوا مدفعين من عسكر باشة الشام، والتجا باشة الشام إلى القلعة، وما كان يطلع إليهم، وأهل الشام وقراياها التجوا إلى المديني، وعمروا في

= من المعلومات حول ما تقدم، انظر: الشهابي، المصدر السابق، ق ٣، ص ٦٥٥ ــ ٦٨٤؛ مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ١٤٣ ــ ١٤٤؛ الحتوني، المصدر السابق، ص ٢٤١ ــ ٢٤٣.

(١) عاد مشايخ جبل عامل إلى بلادهم، وعلى رأسهم الشيخ فارس بن ناصيف النصار، بعد أن حرَّر لهم عبد الله باشا صكاً بالتزام وعوده وعهوده. وكان هؤلاء المشايخ قد استشاروا الأمير بشير الشهابي، بأمر عودتهم إلى ديارهم، فنصحهم بتلبية دعوة الباشا.
الشهابي، نفسه، ص ٧١٠.

الربواي متراس، وصاروا يسهروا الليل والنهار قدر عشرين يوماً.

ولفا إلى الشام باشة حلب، مصطفى باشا، وارتحل عسكر عبد الله باشا والدروز[1] أجمع.

وبعد ما طلع الحاج، لفا باشة أذنا[2] بعسكر ثقيل، وتوجهوا العساكر على جبل الدروز، درويش باشا وباشة أذنا وباشة حلب.

* * *

[حوادث سنة ١٢٤٧][3]

وفي سنة ١٢٤٧، إجت عساكر مصر إلى عكا، وكان ريس العساكر إبراهيم باشا، بأمر محمد علي باشا مصر، ووصلوا إلى عكا، في شهر شعبان، واستقاموا على عكا قبل سبعة أشهر، حتى صار قتل زايد، وأخذوا عكا، وخرَّبوها، وهدَّموا الحصون، والأسوار. بعده أخذوا عكا،

(١) كان حضور والي حلب إلى الشام، لدعم درويش باشا في قتاله ضد عبد الله باشا، وذلك بأمر من الباب العالي. وقد انتهى الأمر بارتحال عبد الله باشا وحليفه الأمير بشير الشهابي إلى مصر، بعد تضييق الحصار على عكا. ثم ما لبث أن أعيد عبد الله باشا والأمير بشير إلى منصبيهما بشفاعة محمد علي باشا لدى السلطان.
مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ٧٠ ــ ٧١؛ الحتوني، المصدر السابق، ص ٢٤٨ ــ ٢٤٩؛ هنري غيز، بيروت ولبنان منذ قرن ونصف القرن، تعريب مارون عبود. بيروت، ١٩٥٠م، ج ٢، ص ٩١.

(٢) ويدعى إبراهام باشا. توفي أثناء حصار الباشوات عكا، في سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م.
مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ٦٩.

(٣) السنوات ١٢٣٨ ــ ١٢٤٦هـ ساقطة في الأصل.

ومسكوا عبد الله باشا باشة عكا، وبعثوه إلى مصر، إلى محمد علي، وهدمت[1] عكا هدام زياد[2]، وعاد أمر محمد علي في عمارها.

ورحل إبراهيم باشا إلى الشام، وأخذ الشام، وطرد الوزير[3] الذي كان قادماً[4] من الدولة لقتاله. وبعده، قام إلى حلب، وأخذها وأُخذت أذنا[5].

• • •

---

(١) في الأصل: وهدمه.

(٢) سقطت عكا بيد إبراهيم باشا في ٢٩ ذي الحجة ١٢٤٧هـ/ ٢٧ أيار ١٨٣٢م، بعد أن حاصرها براً وبحراً.
منير وعادل وإسماعيل، الصراع الدولي، ق ١، ج ١، ص ٣٢٩ ــ ٣٣١.

(٣) يقصد: علوش باشا، وكان إبراهيم باشا قد أسره ثم أطلق سراحه.
مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص ٨٠ ــ ٨١.

(٤) في الأصل: قادم.

(٥) في آخر المخطوطة صفحة بيضاء كتب عليها البيت التالي:
«الخيــلُ أطلقنــا أَعِنّتَهــا والسُّمْــرُ قَــوَّمْنــا أَسِنّتَهــا».

فهـارس الكتـاب

[١]

فهـرس الأعـلام

ـ أ ـ

— ب —

— ث —

— ج —

— ح —

— ظ —

— ع —

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ ك ـ

* * *

[٢]

فهرس الجماعات والأقوام

— ع —

— غ —

— ق —

— م —

— ن —

* * *

[٣]

فهرس الأماكن

ـ ح ـ

ـ خ ـ

ـ د ـ

ـ ر ـ

ـ ز ـ

ـ س ـ

ـ ش ـ

— ص —

— ط —

— ع —

— غ —

* * *

[٤]

فهرس المصطلحات التاريخية

— أ —

— غ —

— ق —

— ك —

— و —

* * *

[٥]

المصادر والمراجع

I ـ المصادر والمراجع بالعربية والمترجمة إلى العربية:

* آل صفا، محمد جابر: تاريخ جبل عامل، بيروت. (لا ـ ت).
* اسماعيل، منير وعادل:
  - تاريخ لبنان الحديث، الوثائق الدبلوماسية، القسم الأول، الجزء الأول. بيروت، ١٩٩٠م.
  - الصراع الدولي حول المشرق العربي، الوثائق الدبلوماسية، القسم الأول، الجزء الأول. بيروت، ١٩٩٠م.
* بازيلي، قسطنطين: سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني، ترجمة طارق معصراني. موسكو، ١٩٨٩م.
* الجبرتي، عبد الرحمن: عجائب الآثار في التراجم والآثار. مصر، ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.
* الحتوني، منصور طنوس: نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية. لبنان، ١٩٨٣م.
* حتي، فيليب: تاريخ لبنان منذ أقدم العصور التاريخية إلى عصرنا الحاضر، ترجمة أنيس فريحة. بيروت، ١٩٧٨م.

* خوري، اميل واسماعيل عادل: السياسة الدولية في المشرق العربي. بيروت، ١٩٥٩م.

* الزيات، حبيب: معجم المراكب والسفن في الإسلام. مجلة المشرق، المجلد ٤٣. بيروت، ١٩٤٩م.

* الزين، علي: للبحث عن تاريخنا. بيروت، ١٩٧٣م.

* السبيتي، علي:
– جبل عامل في قرنين. مجلة العرفان، المجلد الخامس.
– العقد المنضد (مخطوط).

* سليمان، حسين: المقاومة العاملية لسياسة القمع العثماني. مجلة الفكر العربي. العدد ٥٨، تشرين الأول ـ كانون الأول، بيروت، ١٩٨٩م.

* سميليا نسكايا، أ: الحركات الفلاحية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، تعريب عدنان جاموس. بيروت، ١٩٧٢م.

* الشدياق، طنوس: أخبار الأعيان في جبل لبنان، نظر فيه ووضع مقدمته وفهارسه فؤاد افرام البستاني. بيروت، ١٩٧٠م.

* الشهابي، حيدر: الغرر الحسان في أخبار الزمان (لبنان في عهد الأمراء الشهابيين)، نشر أسد رستم وفؤاد إفرام البستاني. بيروت، ١٩٦٩م.

* ظاهر، سليمان: معجم قرى جبل عامل. مجلة العرفان، المجلدات: ٥، ٧، ٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦.

* عوض، عبد العزيز محمد: الإدارة العثمانية في ولاية سورية. القاهرة، ١٩٦٩م.

* العورة، إبراهيم: تاريخ ولاية سليمان باشا العادل، نشر قسطنطين باشا. صيدا، ١٩٣٦م.

* العينطوري: مختصر تاريخ جبل لبنان، نشر أغناطيوس طنوس الخوري. بيروت، ١٩٥٣م.

* غيز، هنري: بيروت ولبنان منذ قرن ونصف القرن، تعريب: مارون عبود. بيروت، ١٩٥٠م.

* الفقيه، محمد تقي: جبل عامل في التاريخ. بيروت، ١٩٨٦م.

* كرد علي، محمد: خطط الشام. بيروت، ١٩٧٢م.

* مشاقه، ميخائيل: منتخبات من الجواب على اقتراح الأحباب، تحرّى نصوصها ووضع مقدمتها وفهارسها أسد رستم وصبحي أبو شقرا. بيروت، ١٩٨٥م.

* المعلوف ـ عيسى اسكندر: تاريخ زحلة. زحلة، ١٩٨٤م.

* المنير، حنانيا: الدر الموصوف في تاريخ الشوف، نشر أغناطيوس سركيس. طرابلس (لا ـ ت).

* مؤلف مجهول: تاريخ حوادث الشام ولبنان، تحقيق أحمد غسان سبانو. دمشق، ١٩٨١م.

* هنتس، ڤالتر: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي. عمان، ١٩٧٠م.

II ـ المصادر والمراجع بالفرنسية:

* Ashkenazi (T.), Tribus semi-nomades de la Palestine du Nord. Paris, 1938.

* G. Demonbynes, La Syrie à l'époque des Mamlouks d'après les auteurs arabes. Paris 1923.

* Dussaud (R.), Topographie Historique de la Syrie Antique et Médiévale. Paris, 1927.

* Ismaïl (A.), Documents diplomatiques et consultaires relatifs à l'histoire du Liban et des pays du Proche-Orient du XVIIème siècle à nos jours. T. I, II. Beyrouth, 1975.

* Volney (C.F.), Voyage en Egypte et en Syrie pendant les années 1783-1785, Publié avec une introduction et des notes de J. Gaulmier. Paris, 1959.

* * *

[٦]

محتويـات الكتـاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة